وزارة التعليـم العـــالي والبحـــث العلـمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OF PSYCHOLGY AND EDUCATION
SCIENCES AND ORTHOPHONIE

العـــنوان

تكوين المعلمين أثناء الخدمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي من وجهة نظر المفتشين

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

من إعداد الطلبة /
- رقيمة أحلام
- بن زيار أمينة

لجنة المناقشة /

- الأستاذ(ة) : بوطاجين عادل رئيسا
- الأستاذ(ة) : بوراوي بوجمعة مشرفا
- الأستاذ(ة) : بوديب صالح مناقشا

السنة الجامعية 2022/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــر وتقديـــــر :

أول شكر نتقدم به إلى الله عز وجل ونحمده على ما وصلنا اليه من معارف تمكننا إنشاء الله من بلوغ أعلى درجات اعلم .....

نتقدم بشكرنا الخاص وامتنانا الكبير لأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا بالتوجيهات والنصائح والتشجيع لانجاز هذا العمل في أحسن صورة ممكنة، وشكرنا له يتجاوز كل التعبير .....

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة وبالأخص أساتذة قسم علوم التربية، إلى كل الأفراد الذين لم يبخلوا باء مدادنا بالتوجيهات والتشجيعات التي أفادتنا عضيم الفائدة في إعداد هذا البحث .

نشكر كل مفتشي ولاية جيجل الذين تعاونوا معنا من خلال هذا الانجاز

لكم جميعا ألف شكر.

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك، ما تم جهد ولا ختم سعى إلا بفضلــه، وما تخطى العبد من عقبات وصعوبات إلا بتوفيق ومعونته

فلك المحامد كله والحمد لله على التمام .

إلى سكان قلبي .....

إلى رجل الكفاح، إلى من زرع القيم والمبادئ الاسلامية، إلى من أفنى زهرة شبابة في تربية أبناءه ...والدي الحبيب

إلى القلب النابض، إلى رمز الحنان والحب والتضحية، إلى من كانت دعواتها سر نجاحي ...أمي

إلى الضمادات والضمانات والضروريات، إلى الحب والسعادة في الحياة .. ...أخواتي الجميلات

إلى رمز الوفاء، إلى وردات حياتي، إلى رفيقات عمري ..صديقاتي

إلى من جعل للنجاح قيمة ومعنى، إلى الذي تعلمنا منه كيف يكون التفاني والإخلاص في العمل الذي جعلنا نؤمن أن لا مستحيل في سبيل الإبداع والرقي .....الأستاذ المشرف

إلى من ارتضاه الله لي واختاره رفيقا لقلبي ووتدا أسند به أيامي المقبلة، رفيقا يشاطرني الحياة ...خطيبي وزوجي المستقبلي

فهرس المحتويات

محتويات البحث

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
محتويات البحث	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: إشكالية البحث وأبعادها المنهجية	
إشكالية البحث	03
فرضيات البحث	05
أهداف البحث	06
أهمية البحث	08
مصطلحات البحث	09
دواعي اختيار البحث	12
مراجع الفصل الأول	13
الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتصلة بالبحث	
دراسات متعلقة بالتكوين أثناء الخدمة	15
دراسات متعلقة بالتحصيل الدراسي	21
مدى الاستفادة من الدراسات السابقة	28
مراجع الفصل الثاني	32
الفصل الثالث: تكوين المعلمين أثناء الخدمة	
مفهوم التكوين	36
مبادئ التكوين	38
أهداف التكوين	40
أنواع التكوين	42

نظريات التكوين	43
مفهوم تكوين المعلمين اثناء الخدمة	45
مبادئ تكوين المعلمين أثناء الخدمة	48
خصائص تكوين المعلمين أثناء الخدمة	49
أهداف تكوين المعلمين أثناء الخدمة	50
أهمية تكوين المعلمين أثناء الخدمة	52
مراحل تكوين المعلمين أثناء الخدمة	53
العوامل المؤثرة في تكوين المعلمين أثناء الخدمة	55
مراجع الفصل الثالث	56
الفصل الرابع: التحصيل الدراسي	
مفهوم التحصيل الدراسي	59
قياس التحصيل الدراسي	61
أهداف التحصيل الدراسي	62
أهمية التحصيل الدراسي	63
مبادئ التحصيل الدراسي	65
أنواع التحصيل الدراسي	68
شروط التحصيل الدراسي	70
أدوات التحصيل الدراسي	72
النظريات المفسرة التحصيل الدراسي	76
العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	79
علاج ضعف التحصيل الدراسي	82
مراجع الفصل الرابع	83
الفصل الخامس: التعليم الابتدائي	
مفهوم التعليم الابتدائي	86
خصائص التعليم الابتدائي	87

أهداف التعليم الابتدائي	88
أهمية التعليم الإبتدائي	90
وظائف التعليم الابتدائي	91
تلاميذ التعليم الابتدائي	92
معلم التعليم الابتدائي	94
تلاميذ التعليم الإبتدائي	96
مراجع الفصل الخامس	100
الفصل السادس: الدراسة الميدانيـــة	
حدود البحث	102
عينة البحث	104
منهج البحث	106
أداة البحث	107
نتائج البحث	109
توصيات البحث ومقترحاته	118
مراجع الفصل السادس	119
الخاتمة	121
مراجع البحث	123
ملاحق البحث	132

مقدمة

مقدمة

تعد مهنة التعليم من أنبل المهن وأشرفها، فمن خلالها يكتسب النشئ المعارف والمهارات اللازمة لإعداده للحياة، وبها تحافظ المجتمعات على كيانها وهويتها، وتضمن استقرارها وتبني مستقبلها من خلال بناء أفرادها.

وقد أخدت العديد من المجتمعات تعيد النظر في نظمها التعليمية بصفة عامة وفي إعداد المعلمين بصفة خاصة، وذلك لأن المعلم هو الركيزة الأساسية لنجاح العملية التربوية بوجه عام.

وتكوين المعلمين أثناء الخدمة أحد أشكال التكوين في النظم التربوية المعاصرة، وهو ضرورة ملحة تفرضها التربية الحديثة من أجل تمكين المعلم من رفع كفايته الانتاجية في أوساط المتعلمين.

ويعتبر التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم التربوية تركيبا و تعقيدا لارتباطه بالعديد من المتغيرات الشخصية والاجتماعية، بالإضافة إلى كونه مؤثرا لنجاح المتعلمين في مسارهم التعليمي.

ومن هذا المنطلق يعتني بحثنا الذي يدور حول تكوين المعلمين أثناء الخدمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين، بالكشف عن العلاقة القائمة بين تكوين المعلمين أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين، حيث يتضمن بحثنا في إطاره النظري وإطاره الميداني ستة فصول.

فالفصل الأول كان مكرسا لإشكالية البحث ولواحقها المنهجية، واعتنى الفصل الثاني بالدراسات السابقة المتصلة بالبحث، وأما الفصل الثالث فكان مخصصا لتكوين المعلم أثناء الخدمة، في حين اهتم الفصل الرابع بالتحصيل الدراسي، وجاء الفصل الخامس بعنوان التعليم الابتدائي، واشتمل الفصل السادس على الدراسة الميدانية من حيث حدود البحث، عينة البحث، ومنهج البحث، وأداة البحث، ونتائج البحث، وتوصيات البحث ومقترحاته.

وأملنا أن يستفيد غيرنا من بحثنا الذي بذلنا ما في وسعنا من أجل اخراجه في أبهى صورة شكلا ومضمونا.

والله ولي التوفيق.

* * *

الفصل الأول

إشكالية البحث وأبعادها المنـهجية

إشكالية البحث

فرضيات البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

مصطلحات البحث

دواعي اختيار البحث

مراجع الفصل الأول

إشكالية البحث

تعد عملية التعليم من أهم القضايا الجوهرية التي اهتم بها الإنسان ولا يزال يهتم بها ويسعى إلى رفع مردودها، وهي عموما أساس التنمية الشاملة في أي مجتمع بغض النظر عن أي اعتبار، والتعليم هو القاعدة الرئيسية التي ترتكز عليها حضارات الأمم، وبه يتم قياس مدى رقيها وتقدمها، كما أنه المصدر الأساسي لإعداد الأفراد وتزويدهم بالمعارف والمهارات التي تجعلهم قادرين على أداء أعمالهم بصورة فعالة لخدمة أنفسهم أولا ومجتمعهم ثانيا، وبالتالي فإن الاهتمام بالتعليم بجميع مراحله من أهم متطلبات تنمية المجتمعات والنهوض بها وجعلها قادرة على مسايرة التطور الحضاري بوجه عام، وفي هذا السياق تعتبر المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وإحدى أدوات المجتمع التي تحقق أهدافه التربوية والتعليمية، وهي المؤسسة الثانية بعد الأسرة في القيام بوظائف التربية و التعليم شكلا و مضمونا .

ولن يتحقق نجاح المدرسة في القيام بالوظائف التربوية والتعليمية المنوطة بها دون وجود المعلم الكفء القادر على إحداث التغيير المطلوب في المردود التعليمي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة. ويلاحظ أن مرحلة التعليم الابتدائي تحظى بأهمية خاصة في التربية الحديثة، وأن ما يتلقاه المتعلم في التعليم الابتدائي هو أساس نجاحه في سائر المراحل التعليمية اللاحقة، كما يلاحظ أيضا أن متطلبات التربية الحديثة في ضوء تكنولوجيا التربية والتعليم تستدعي العناية بتكوين المعلمين وإعدادهم للتحكم في ممارسة مهنة التدريس من أجل رفع مستوى الأداء التحصيلي للمتعلمين، ومن هذا المنطلق يعتني بحثنا الذي يدور حول تكوين المعلمين أثناء الخدمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين، والتساؤل الرئيسي المطروح في بحثنا هو:

- ما علاقة تكوين المعلمين أثناء الخدمة بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين ؟.

ومن هذا التساؤل الرئيسي تنبثق التساؤلات الفرعية الموالية:

- ما علاقة التكوين المعرفي للمعلم أثناء الخدمة بالتحصيل الدراسي لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين ؟.

- ما علاقة التكوين النفسي التربوي للمعلم أثناء الخدمة بالتحصيل الدراسي لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين ؟.
- ما علاقة التكوين الأدائي للمعلم أثناء الخدمة بالتحصيل الدراسي لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين ؟.

* * *

فرضيات البحث

إن صياغة فرضيات البحث من الخطوات المنهجية الأساسية والمهمة في إعداد البحث العلمي، لأنها تساعد الباحث على ضبط مراحل بحثه، حيث يعتني الباحثون بصياغة فرضيات أبحاثهم، و يعملون على التأكد من مدى صحتها في إطار معطيات البحث الأدبية والميدانية، وفرضيات البحث هي عبارة عن حلول مقترحة ومؤقتة يضعها الباحث للإجابة عن التساؤلات المطروحة في إشكالية بحثه، وذلك من أجل الوصول إلى حقائق علمية يمكن من خلالها توضيح الظروف التي يقوم بمشاهدتها في مسار بحثه بوجه عام، وفي هذا السياق نصوغ لبحثنا الفرضيات الموالية:

أولا – الفرضية الرئيسية :

- توجد علاقة ارتباطية بين تكوين المعلمين أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين.

ثانيا – الفرضيات الفرعية :

- توجد علاقة ارتباطية بين التكوين المعرفي للمعلم أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين.
- توجد علاقة ارتباطية بين التكوين النفسي التربوي للمعلم أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين.
- توجد علاقة ارتباطية بين التكوين الأدائي للمعلم أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين.

* * *

أهداف البحث

يعتني كل باحث بتحديد أهداف بحثه، وذلك من أجل توضيح الخطوات التي يسلكها في إطار إعداد الجانب النظري والجانب التطبيقي بوجه عام، ونحن بدورنا نضع لبحثنا الأهداف التالية :

1. معرفة العلاقة بين تكوين المعلم أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين.
2. إبراز أثر تكوين المعلم في الأداء التدريسي بالتحصيل الدراسي لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين.
3. الكشف عن مدى ارتباط التكوين النفسي التربوي للمعلم بالتحصيل الدراسي لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين.
4. إبراز علاقة التكوين المعرفي للمعلم في المادة التي يقوم بتدريسها بالتحصيل الدراسي للمتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين.
5. الوقوف على مدى تطبيق المدرسة الابتدائية لبرامج تكوين المعلمين أثناء الخدمة ومدى الاعتماد عليها في تحسين أداء المعلمين.
6. الاطلاع على المحتوى والأساليب والوسائل المعتمدة في تكوين المعلمين أثناء الخدمة في التعليم الابتدائي على وجه الخصوص.
7. رغبتنا في الإلمام بموضوع تكوين المعلمين أثناء الخدمة ومعرفة مدى ارتباطه بكفاءة المعلم في تدريس المتعلمين.
8. تسليط الضوء على عملية تكوين المعلمين أثناء الخدمة من أجل لفت انتباه المعنيين بالأمر في هذا المجال إلى الاهتمام بها في التربية والتعليم بوجه عام.
9. دفع المعلمين إلى الاهتمام بتكوينهم أثناء الخدمة وتشجيعهم على الاستفادة منه في أداء الو التعليمية المنوطة بهم.
10. المساهمة في ترقية تكوين المعلمين أثناء الخدمة لتمكينهم من مواكبة المعطيات العلمية الجديدة في علم النفس وفي علوم التربية وفي المادة التي يقومون بتدريسها.

11. تزويد المكتبة الجامعية بمذكرة خول تكوين المعلمين أثناء الخدمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين ليستفيد منها المعنيون بالأمر في هذا المضمار في وقت لاحق.

* * *

أهمية البحث

كل بحث له أهميته الخاصة من وجهة نظر الباحث القائم به، وفي هذا المضمار تكمن أهمية بحثنا في طبيعة الموضوع الذي نتناوله، وهو معرفة علاقة تكوين المعلمين أثناء الخدمة بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نضر المفتشين، حيث يعتني بحثنا بدراسة أهمية تكوين المعلم في الأداء التدريسي بالإضافة إلى تكوينه نفسيا وتربويا وتكوينه في المادة التعليمية التي يقوم بتدريسها.

كما تكمن أهمية بحثنا أيضا في كونه يهتم بتكوين المعلمين أثناء الخدمة من أجل تمكينهم من مواكبة المستجدات العلمية في علم النفس وعلوم التربية وفي مجال تخصصهم ليتمكنوا من النجاح في التعامل مع المتعلمين والمناهج المدرسية المعتمدة في تعليمهم وفي رفع الأداء التعليمي للمتعلمين بوجه عام، وتزداد أهمية بحثنا في عنايته بالكشف عن الممارسات التعليمية لمعلمي التعليم الابتدائي في ضوء برامج التكوين المقدمة إليهم أثناء الخدمة لتحسين مهاراتهم أثناء التدريس وفق المقاربات الحديثة في التربية وتعليم، بالإضافة أن بحثنا الذي يدور حول تكوين المعلمين أثناء الخدمة يمكن أن يساهم في تزويد المعنيين بالأمر في مجال التربوي بمعطيات علمية جديدة يستثمرونها في توفير الجو الملائم لترقية أداء المعلمين والمتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.

* * *

مصطلحات البحث

تعتبر عملية تحديد المصطلحات البحث إحدى الخطوات الأساسية في البحث العلمي لما لها من أهمية في مساعدة الباحث على ضبط مسار بحثه وتحديد أبعاده، ومن أهم المفاهيم المرتبطة بموضوع بحثنا تكوين المعلم أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي وفيما يلي توضيح لذلك.

أولا- تكوين المعلم أثناء الخدمة :

أ-تكوين المعلم أثناء الخدمة لغة :

التكوين مصدر قياسي مأخوذ من الفعل كون بتشديد الواو، ويعني التأليف والصنع، والإنشاء والهيئة والشكل، ويقال تكون الشيء بتشديد الواو بمعنى حدث وتألف، وكون الشيء بتشديد بمعنى أنشأه وأحدثه، **(البستاني1986م ص662، مؤنس2000م ص231)** "والتكوين في اللغة اللاتينية formation" "وتعني اكتساب معلومات متخصصة في ميدان التربية أو الثقافة **(محمد حمدان2006م ص140)**.

-المعلم:

من يمارس مهنة تعليم التلاميذ وكذلك الطلاب في المدارس والمعاهد، ويعرف المعلم انه الموظف القائم بمهنة التعليم والتربية بالمرحة الابتدائية في السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي، وهو خريج المعهد التكنولوجي للتربية والتوظيف او موظف تم توظيفه مباشرة ويكون متحصل على شهادة الليسانس **(التجاني2017م ص06)**.

-أثناء الخدمة :

يقال أثناء الخدمة أوساطه وسياقه، وجاءوا في أثناء الأمر أي في خلاله، والخدمة بكسر الخاء أو بفتحها مصدر قياسي مأخوذ من الفعل خدم، والمضارع يخدم بكسر الدال او بفتحها **(المنجد في اللغة والاعلام1988م ص75و171)**.

ب-تكوين المعلم أثناء الخدمة اصطلاحا:

تكوين المعلم أثناء الخدمة هو تلك العمليات الإنمائية التي يتلقاها المعلم أثناء الخدمة لضمان مواكبة التطور الذي يطرأ على المنهاج التربوي وطرق التدريس والتقنيات التربوية الحديثة المستخدمة في تنفيذ دلك.

– تكوين المعلم أثناء الخدمة هو كل عمل يبدأ بتصنيف الاحتياجات التكوينية للمعلمين بناءا على الأهداف المخططة، ثم ينتقل إلى تصميم البرامج التكوينية الملبية لهذه الاحتياجات ليتم بعد ذلك تنفيذ هده البرامج، وينتهي ذلك العمل إلى تقويم البرامج لتحديد المخرجات الناجمة عن التكوين والاستفادة من هذا التقويم في البرامج التكوينية لاحقا **(محمد عبد الفتاح1986م ص121)**.

– تكوين المعلم أثناء الخدمة هو العمل بمبدأ تصنيف الاحتياجات التدريسية للمعلمين والعاملين التربويين بناءا على الأهداف المخططة، ثم ينتقل ذلك إلى تصميم البرامج لتحديد المخرجات **(الأحمد2005م ص25)** .

ج- تكوين المعلم أثناء الخدمة إجرائيا :

هو عملية تبدأ من توظيف المعلم وتنتهي بتقاعده، وتهدف إلى توسيع معارف المعلم وترقية مهاراته، بالإضافة إلى تزويده بكل ما هو جديد في المجال التربوي من الناحية المعرفية والنفسية والتربوية والتقنية، حيث يكون قادرا على أداء المهام المنوط هبه مستفيدا من الدورات التكوينية والتربصات الميدانية والندوات التربوية المبرمجة .

ثانيا- التحصيل الدراسي :

أ-التحصيل الدراسي لغة :

التحصيل مصدر قياسي مأخوذ من الفعل حَصَلَ بتشديد الصاد، وهو بمعنى التأليف والصنع والإنشاء والهيئة والشكل، ويقال حَصُلَ العلم بتشديد الصاد بمعنى حصُلَ عليه بضم الصاد **(مؤنس 200م، ص320)**.

والتحصيل الدراسي أيضا من الفعل حَصَلَ بتشديد الصاد بمعنى حصل العلم وحصل المعرفة أي انه اكتسبها، كما يعرف التحصيل بأنه أداء أو انجاز التلميذ لفعل أو عمل ما، سواء كان من

الناحية الكمية أو الناحية النوعية، فهو تعبير عن حجم ما قدمه التلميذ من عمل وكذا طبيعته ونوعيته(**خطيرة شعبان دون ذكر مكان النشر ص145)** .

– التحصيل الدراسي مصدر قياسي مأخوذ من الفعل حَصَلَ بتشديد الصاد وفتحها والحاصل من كل شيء ما بقى وثبت وذهب ما سواه **(المنجد في اللغة والأعلام 1988م ص137)**.

ب– التحصيل الدراسي اصطلاحا :

التحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي يتم تقويمه من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما، وهو معرفة التي يتحصل عليها الطفل خلال برامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي **(مولاي بودخلي2004م ص328)** .

التحصيل الدراسي هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يصل أليه في مادة دراسية أو في مجال تعليمي معين **(صلاح الدين محمود علام 2010م ص305)**.

التحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات أو المعلومات المقاسة عن طريق الامتحانات في المدارس، وهو ما يتم التعبير عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية التي يخضع للامتحانات فيها **(زلوف منيرة 2011م ص66)** .

ج– التحصيل الدراسي إجرائيا :

التحصيل الدراسي هو مجموع النتائج العلمية التي يحققها المتعلمون والتي تعكس مدى تحقيق الأهداف التعليمية غي نهاية الفصل الدراسي.

* * *

دواعي اختيار البحث

لكل باحث أسباب ذاتية و موضوعية تدفعه إلى اختيار بحث معين دون غيره، و ما دفعنا نحن إلى اختيار هذا البحث هو مجموعة من الدواعي نوجزها فيما يلي:

01 – اختصاصنا في علم النفس التربوي دفعنا إلى الاهتمام بموضوع تكوين المعلم إثناء الخدمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين للسنة الرابعة الابتدائي من وجهة نظر المفتشين.

02 – رغبتنا الشخصية في العمل في ميدان التربية والتعليم مستقبلا دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع بالذات دون سواه.

03 – اختيارنا لموضوع تكوين المعلمين أثناء الخدمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي نابع من إيماننا العميق بالدور الذي يقوم به المعلم في إعداد أفراد صالحين للحياة بكل مستوياتها .

04 – ملاحظاتنا اليومية لواقع المنظومة التربوية الجزائرية التي ننتمي إليها دفعتنا إلى الاهتمام بموضوع تكوين المعلمين أثناء الخدمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

05 – اهتمامنا بتزويد المكتبة الجامعية بمعلومات علمية حول تكوين المعلمين و التحصيل الدراسي بوجه عام يستفيد منها الباحثون الذين يهتمون بهذا الموضوع في وقت لاحق .

06 – الوقوف على مدى ارتباط تكوين المعلم أثناء الخدمة بنجاحه في القيام بوظائفه التعليمية المنوطة به في ميدان التربية و التعليم.

07 – رغبتنا في الاطلاع على واقع تكوين المعلمين أثناء الخدمة في التعليم الابتدائي على وجه الخصوص.

08 – حدة المشاكل التي تعترض سبيل المتعلمين لتحصيلهم الدراسي داخل الصفوف التعليمية في مرحلة التعليم الابتدائي .

09 – فتح مجال لأبحاث علمية لاحقة تدور حول موضوع تكوين المعلمين والتحصيل الدراسي في سائر المراحل التعليمية .

* * *

مراجع الفصل الأول

1. الأحمد خالد طه، "تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريس"، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية، 2005م، ص25.

2. البستاني فؤاد فرام، م"نجد الطلاب "، دار الشرق، 1986م، ص662.

3. التجاني الطاهر وسعاد محمدي، دور المفتش التعليم الابتدائي في تحسين كفايات التدريس لدى معلمي التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين، "مجلة تطوير العلوم الاجتماعية"، جامعة الجلفة، الجزائر، مجلد10، 2017، ص6 .

4. زلوف منيرة، "اثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي"، دار هرمة، الجزائر،2011م، ص 66 .

5. صلاح الدين محمد علام، "علم النفس التربوي"، دار الفكر، عمان، 2011م، ص305.

6. عثماني عبد القادر بن دقفل رشيد وزيوش احمد، أهمية التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، "مجلة العلوم الإنسانية"، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 50، 2015م، ص185.

7. مؤنس رشاد الدين، "كلمن في المعاني والكلام–قاموس الكامل عربي عربي"، دار راتب الجامعية، بيروت، 2000م، ص121.

8. محمد حمدان، "معجم مصطلحات التربية والتعليم"، دار الكنوز المعرفة، عمان، 2006م ص140.

9. محمد عبد الفتاح ياغي، "التدريس الإداري بين النظرية والتطبيق" عمادة الشؤون المكتبات جامعة ملك سعود، الرياض، 1986م، ط3، ص121.

10. المنجد في اللغة والأعلام"، دار المشرق، بيروت، 1988م، ط3، ص 75، 171، 137، 138.

11. مولاي بو دخيلي محمد، "نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي "، ديوان المطبوعات الجامعية، (دون ذكر مكان النشر)، 2014م، ص328.

* * *

الفصل الثاني

الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث

دراسات سابقة متصلة بتكوين المعلمين أثناء الخدمة

دراسات سابقة متصلة بالتحصيل الدراسي

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

مراجع الفصل الثاني

دراسات سابقة متصلة بتكوين المعلمين أثناء الخدمة

أولا– دراسة بوقطف محمود(بوقطف 2012م ص21) :

في عام 2012م قام الباحث بوقطف محمود بدراسة ميدانية حول التكوين أثناء الخدمة ودوره في تحسين أداء الموظفين، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة دور التكوين أثناء الخدمة في تطوير قدرات وسلوك الموظف بالمؤسسة الجامعية، بالإضافة إلى معرفة مدى تطبيق المؤسسة الجامعية لبرنامج التكوين أثناء الخدمة واعتمادها عليه في تحسين أداء الموظفين، وكذلك الكشف عن مدى تأثير برامج تكوين المكونين في نجاح عملية التكوين أثناء الخدمة وعن دور المؤسسة الجامعية في توجيه وتنظيم الدورات التكوينية أثناء الخدمة، وعن أهمية ذلك في زيادة أداء الموظفين، وأيضا محاولة معرفة مدى مساهمة التكوين أثناء الخدمة في أهداف الموظف والمؤسسة الجامعية، كما هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة التكوين أثناء الخدمة بتحسين صورة المؤسسة في المجتمع، ومن أجل هذا استخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت عينة الدراسة مكونة من46 موظفا خلال توزيع استبيان لجمع المعلومات الضرورية، وتوصل الباحث في نهاية المطاف إلى النتائج التالية :

– التكوين أثناء الخدمة يساعد على تطوير قدرات وسلوك الموظف بالمؤسسة الجامعية .

– هناك تأثير للمكون في نجاح عملية التكوين أثناء الخدمة للموظف بالمؤسسة الجامعية .

– يساهم التكوين أثناء الخدمة في تحقيق أهداف الموظف والمؤسسة الجامعية .

ثانيا– دراسة صالحي إبراهيم (صالحي 2017م ص273) :

في عام 2017م قام الباحث صالحي بدراسة ميدانية حول التكوين المستمر– منحنى أخر للرفع من جودة التعليم الابتدائي، هدفت هده الدراسة إلى معرفة واقع التكوين المستمر ومدى استجابته للاحتياجات المعلمين اليومية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستمارة، وكانت العينة عشوائية مكونة من 6602 من المعلمين في مقاطعات ولاية سطيف، وتوصل الباحث في نهاية المطاف إلى النتائج التالية :

– المعلمون لديهم اهتمام كبير بالأيام التكوينية المبرمجة من طرف مفتش المقاطعة.

– التكوين المستمر مازال يتناول مواضيع تقليدية تتحدث عن المادة وما يحيط بها من أدبيات مثل كيفية انجاز الدروس النموذجية وصياغة الأهداف الإجرائية أو صياغة الكفاءة القاعدية المستهدفة.

– التكوين المستمر قليل من ناحية المدة والكفاية، فالندوات التكوينية تكون مبرمجة في يوم أو يومين خلال السنة الدراسية وذلك خضوعا لرغبات المفتش أو استجابة لمتطلبات إدارية ومالية.

– خلال الأيام التكوينية يريد المعلمون أن تكون المواضيع بالدرجة الأولى حول التلاميذ الذين يبدون صعوبات تعلم أكاديمية، وحول طرق وكيفية التعامل مع هؤلاء التلاميذ.

ثالثا–دراسة يوسف بوزرق وآخرون (بوزرق 2018م ص336) :

في عام 2018م قام الباحث يوسف بوزرق وآخرون بدراسة ميدانية تهدف إلى معرفة طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة بمدينة مستغانم وما إذا كانت هناك فروق بين اتجاهاتهم تعزى إلى متغيري الجنس والمستوى التعليمي، واستخدم الباحثان مقياس الاتجاهات نحو التكوين أثناء الخدمة بعد التحقق من خصائصه السيكومترية، وكانت العينة مكونة من 90 أستاذا وأستاذة، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن طبيعة اتجاهات الأساتذة حول التكوين أثناء الخدمة ضعيفة جدا وأنه لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأساتذة نحو التكوين إثناء الخدمة تعزى إلى متغير الجنس والمستوى التعليمي .

رابعا–دراسة عثماني عبد القادر وآخرون (عثماني2018م ص185) :

في عام 2018 مقام الباحث عثماني عبد القادر وآخرون بدراسة ميدانية حول أهمية التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح برنامج تكوين أثناء الخدمة لتنمية كفايات التدريس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وفق احتياجات بالاعتماد على المنهج التجريبي وتطبيق اختبار كفايات التدريس على عينة متكونة من13 أستاذا، بالإضافة إلى تطبيق برامج تكوينية المقترحة على نفس العينة من الأساتذة، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

– يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات أساتذة التربية البدنية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في كفاية التخطيط تعزى إلى البرنامج التكويني أثناء الخدمة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط علامات أساتذة التربية المدنية في الاختبار القبلي والاختبار في كفاية التنفيذ تعزى إلى البرنامج التكويني أثناء الخدمة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط علامات أساتذة التربية البدنية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في كفاية التقويم تعزى إلى برنامج التكوني أثناء الخدمة.

– التكوين أثناء الخدمة كان فعالا و ايجابيا في تنمية كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم أثناء الخدمة لأساتذة التربية البدنية و الرياضية .

خامسا– دراسة حنان عبد الكبير وآخرون (عبد الكبير 2019م ص170) :

في عام 2019م قامت الباحثة حنان عبد الكبير وآخرون بدراسة ميدانية حول دور التكوين البيداغوجي في تحسين الأداء الوظيفي للأساتذة المساعدين الجدد، وهدفت هذه الدراسة إلى الاطلاع إلى كيفية الاهتمام بالتكوين في المؤسسات الجامعية كنتيجة حتمية لواقع النظام الاداري الجزائري، بالإضافة إلى التحكم في الأدوات البيداغوجية الضرورية والاستفادة من سبل تحقق الكفاءة في التدريس، وتقنيات الدرس، وتعلم فن تقديم الدروس والمحاضرات، وأيضا تكوين الأساتذة في كيفيات تقديم الدروس باستعمال الطرائق الرقمية واستعمال الوسائط المتعددة والتحكم في اللغات ومعرفة مختلف النقاط التنظيمية في نظام(.LMD..) خصوصا فيما يتعلق بالجوانب البيداغوجية، كذلك معرفة مدى تحسين المستوى وتدريب الأساتذة على القيام بمختلف المهام البيداغوجية على أحسن وجه، كما هدفت الدراسة إلى، معرفة مدى تكوين الأساتذة الجدد من ناحية آداب و أخلاق المهنة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وهو من المناهج شائعة الاستعمال خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية وتفرضه طبيعة الدراسة، وكانت عينة الدراسة متكونة من 30 أستاذ وأستاذة من أصل 76 أستاذ، وكانت الأداة عبارة عن استبيان، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– التكوين البيداغوجي يساهم في تطوير السلوك البيداغوجي للأساتذة المساعدين الجدد، وذلك من خلال الوعي التام بأهمية الجانب الأخلاقي اثناء ممارساتهم المهنية لمسؤولياتهم البيداغوجية .

– البرنامج التكويني يساهم في الرفع من مستوى أداء الأساتذة المساعدين الجدد وذلك خلال مساهمة في تحسين العلاقة بين الأساتذة المساعدين الجدد والمسؤولين وبين الأساتذة الجدد بينهم وبين الطلبة .

– البرنامج التكويني يتناسب مع طبيعة النشاط المتمثل في تقديم خدمات ذات طابع إداري من خلال مراعاة السرعة والدقة في تقديم هذه الخدمات لإكساب الأساتذة المساعدين المكونين حديثي التوظيف القيام المباشر بوظيفتهم التي تتطلب السرعة والدقة في انجاز الأعمال.

– المكون يعمل على تقديم أهداف البرنامج التكويني حتى يتمكن المكونون من فهم واستيعاب الهدف الأساسي من كل موضوع، بالإضافة إلى لفت انتباه المتكونين وإدماجهم النفسي في الحصص التكوينية وتشجيعهم وتحفيزهم معنويا من أجل العمل على نجاح البرنامج التكويني من البداية.

سادسا– دراسة نوال السيد وآخرون (السيد 2019م ص346) :

في عام 2019م قامت الباحثة نوال وآخرون بدراسة ميدانية هدفت إلى معرفة واقع التكوين أثناء الخدمة لمعلمي التعليم الابتدائي في ضوء مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، حيث تم اختيار عينة مكونة من 82 معلما ومعلمة من التعليم الابتدائي في مدينة بومرداس، وكانت أداة جمع البيانات هي الاستبيان، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتيجة التالية :

– محتوى التكوين ومدته ووسائله وأساليبه لا تؤهل معلم التعليم الابتدائي للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات .

سابعا– دراسة بولكحل ليندة (بولكحل2020م ص27) :

في عام2020م قامت الباحثة بو لكحل ليندة بدراسة ميدانية حول دور البرنامج التدريب أثناء الخدمة في تحقيق الكفاءة المهنية لأساتذة التعليم الابتدائي، وكانت عينة الدراسة متكونة من 10 معلمين بواسطة إجراء مقابلات نصف توجيهية، وهدفت الدراسة إلى معرفة آراء أفراد العينة حول دور برنامج التدريب أثناء الخدمة في تنمية كفايات المعلمين المهنية من أجل تحسين أدائهم المهني، وقد توصلت الدراسة في نهاية المطاف إلى النتائج التالية :

– التدريب المهني للمعلم أثناء الخدمة له أهمية بالغة في التنمية المهنية تتجلى في الرفع من مستوى كفاءات المعلم الاستنتاجية المهنية، لذلك فانه من الأهم الاهتمام بتطوير تلك البرامج وتجاوز نقائصها.

– تركيز برامج تكوين المستمر الموجه للأساتذة التعليم الابتدائي على تنمية المعارف النظرية، والكفايات المعرفية أكثر من تنميتها أدائيا .

– الاعتماد على أساليب التقليدية في تدريب وتقويم الكفايات المهنية مقارنة مع تلك التي حددها الخبراء في تنمية وتدريب المعلمين .

ثامنا– دراسة محمود شنتي (شنتي 2021م ص56):

في عام 2021م قام الباحث شنتي محمود بدراسة ميدانية حول إشكالية النظري بالممارسات في برامج التكوين الأولي للمعلمين، وتحليل بعض الدراسات الحديثة لمشكل مهم متعلق بجانب من جوانب التكوين الأولي للمعلمين أقرته العديد من الأبحاث التربوية، ويتمثل هذا المشكل في وجود فجوة بين النظري والممارسة في برامج التكوين الأولي للمعلمين، وهدفت الدراسة إلى المساهمة في تحسين برامج تكوين المعلمين حاليا، وكان المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج وصفي، حيث قام الباحث بمعالجة هذا الموضوع بطريقة تحليلية لثلاث جوانب متعلقة بمكون التربية العلمية ن وتوصلت النتائج الدراسة الى النتائج التالية :

– تساهم هذه الجوانب حسب الأبحاث التربوية في سد الفجوة بين النظري والممارسة في البرامج التكوين الأولي للمعلمين، وهذه الجوانب هي: مكونات التكوين الثلاث التخصصي والتربوي والعلمي وشركاء التدريب العلمي وعملية التقييم المصاحبة لمكون التربية العملية.

تاسعا – دراسة إبراهيم لهزيل (لهزيل2021م ص64) :

في عام 2021م قام الباحث إبراهيم لهزيل بدراسة ميدانية للكشف عن اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول مدى استجابة التكوين أثناء الخدمة لمتطلبات الأداء، واختار الباحث عينة من 104 أساتذة ببلدية مسعد ولاية الجلفة بطريقة عشوائية من أصل 501 أستاذ وأستاذة، وتوصلت الدراسة في نهاية المطاف إلى النتائج التالية :

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الخبرة المهنية .

– يساهم برنامج التكوين أثناء الخدمة بشكل ايجابي في تحسين أداء الأساتذة من خلال تعزيز مهارات الاتصال .

– مساهمة وسائل وأساليب التكوين بشكل ايجابي في تعزيز مهارات الأداء لدى الأساتذة.

– مساهمة المكون بشكل ايجابي في تحسين أداء الأساتذة من خلال تعزيز الكفاءة، ومساهمة التكوين أثناء الخدمة بشكل ايجابي في تحسين أداء الأساتذة .

عاشرا– دراسة حلوش مصطفى (حلوش 2022م ص381) :

في عام 2022م قام الباحث حلوش مصطفى بدراسة ميدانية حول تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ضوء التجربة الجزائرية وبعض التجارب العالمية دراسة مقارنة، هدفت الدراسة إلى معرفة أوجه التشابه والاختلاف في التجربة الجزائرية والعالمية، حيث اختار الباحث عينة من البلدان في مجال التكوين أثناء الخدمة للمعلمين، وتوصلت الدراسة في نهاية المطاف إلى النتائج التالية :

– يتخذ التكوين أثناء الخدمة نماذج واتجاهات متعددة تختلف بالاختلاف الأنظمة التربوية .

– تتبنى المنظومات التكوين في الكثير من البلدان الاتجاهات المعاصرة في التنمية المهنية للمعلمين.

– خطط تكوين المعلمين أثناء الخدمة في الدول الغربية وبعض الدول الأوربية أكثر تطورا وفاعلية من خطط تكوين المعلمين أثناء الخدمة في الدول العربية وفي الجزائر.

* * *

دراسات سابقة متصلة بالتحصيل الدراسي

أولا– دراسة حنان أحمد عبد الله أبو فودة (حنان أحمد عبد الله أبو فودة 2011 م ص ي):

في عام 2011م قامت الباحثة حنان أحمد الله أبو فودة بدراسة علمية كان عنوانها العلاقة بين قلق الاختبار و التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وهدفت هده الدراسة الى معرفة العلاقة بين قلق الاختبار والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وكان عددها 318طالبا وطالبة من طلاب الصف العاشر الأساسي في لواء وادي السيرة في مديرية التعليم الخاص بمحافظة عمان، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطوير مقياس قلق الجسمي، وبعد التقبل الدراسي، وبعد الثقة بالذات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قلق الاختبار ومظاهره لدى الطلبة كان بدرجة متوسطة وجاء البعد الانفعالي في المرتبة الاولى، بينما جاء البعد الجسمي في المرتبة الاخيرة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لقلق الاختبار تعزى الى متغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى متغير التحصيل لصالح الطلبة من ذوي التحصيل المنخفض .

ثانيا – دراسة قنيش سعيد (قنيش سعيد 2012/2011م ص أ):

في عام 2012/2011 قام الباحث قنيش سعيد بدراسة علمية تحت عنوان الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي – دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين عملية الاتصال التربوي بنوعيه اللفظي وغير اللفظي بين المدرس والتلاميذ داخل الفصل ومدى تأثير على مستويات تحصيلهم الدراسي، وقام الباحث باختيار عينة عشوائية قوامها على مستويات تحصيلهم الدراسي، وقام الباحث باختيار عينة عشوائية قوامها 96 تلميذا وتلميذة من السنة الثانية ثانوي بثانوية باستور بوهران، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي والاستبيان للوصول الى هدف الدراسة، وتوصلت الدراسة في نهاية المطاف إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاتصال التربوي ببعديه اللفظي وغير اللفظي ومستويات التحصيل الدراسي، وبالتالي لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاتصال التربوي والتحصيل الدراسي، كما توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا حسب الشعب في الاتصال التربوي.

ثالثا–دراسة مريان رياض أحمد عمار (مريان رياض أحمد عمار 2011 م ص ي):

في عام 2011م قام الباحث مريان رياض أحمد عمار بدراسة علمية بعنوان التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف على مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من 166 فأطالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة الصف الثاني ثانوي في عكا بفلسطين في العام الدراسي 2011/2010م، وكانت العينة بنسبة 13من مجتمع الدراسة، واستخدم الباحث اختبار" تورانس "للتفكير الإبداعي – صورة الألفاظ "أ "، 1992م، ترجمة وتعديل أبو جادو 2003م للبيئة الأردنية، ونظر الاختلاف بين مجتمع الدراستين قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، تكونت من 40 طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوي في عكا، واستخلص الباحث دلالات صدق وثبات الاختبار للتحقق من مدى ملاءمته للبيئة الفلسطينية، وفي ضوء دلالات صدق و الثبات لهذا الاختبار تبين أن هذه الأداة تتوفر فيها دلالات صدق وثبات كافية، وهذا برز للباحث الوثوق بها وإمكانية استخدامها لأغراض هذه الدراسة، وقد اعتمد الباحث على الأساليب الإحصائية فاستخدم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعمارية، وتحليل التباين الأحادي والمتعددة واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن متوسط أداء الطلبة على الاختبار ككل والمتعلقة بالتفكير الابداعي بلغ 83.36 بمستوى متوسط، وهي درجة تعد ضمن المتوسط المقبول تربويا، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الابداعي ككل تعزى إلى متغير مستوى التحصيل الدراسي، وكانت الفروق لصالح ذوي مستوى التحصيل الدراسي 85 فأعلى.

رابعا – دراسة إيمان بحي ونور الهدى مقدود (إيمان بحي و نور الهدى مقدود 2014م ص ب):

في عام 2014م قامت الباحثتان إيمان بحي ونور الهدى مقدود بدراسة علمية بعنوان التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة و تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التي تربط التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة والتحصيل الدراسي، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وكانت العينة من تلاميذ الطور الثانوي بحجم 120 تلميذا وتلميذة وتم اختيارهم بطريقة قصدية، وتم جمع البيانات بالملاحظة والمقابلة والاستمارة، وتوصلت الدراسة في نهاية المطاف إلى أن المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يؤثر إيجابيا في التحصيل

الدراسي للتلميذ، وأن للوعي التربوي للأسرة والقائم على الاهتمام بالمدرسة تأثيرا إيجابيا في التحصيل الدراسي، وأن المعاملة الوالدية تؤثر إيجابيا في مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

خامسا – دراسة دوقة أحمد وبن صافية نوارة (دوقة أحمد وبن صافية نوارة 2014م ص19):

في عام 2014م قام الباحث دوقة أحمد والباحثة بن صافية نوارة بدراسة علمية بعنوان استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى امتلاك تلاميذ التعليم المتوسط لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا (الدافعية، والتسييرية، وما وراء المعرفية)، وإذا ما كانت تختلف باختلاف مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وإذا كان هناك اختلاف بين الجنسين في كل من التحصيل الدراسي واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، وبلغ حجم العينة 177 تلميذا وتلميذة مقسمين غلى 87 أنثى و90 ذكرا باستخدام مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، بالإضافة إلى الاستعانة بكشوف نقاط التلاميذ للاطلاع على تحصيلهم الدراسي، وكان ذلك في مؤسسة الخنساء بباب الوادي بالجزائر، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة في نهاية المطاف إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من التحصيل الدراسي واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، وإلى وجود فروق في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بين التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع والتلاميذ ذوي التحصيل المنخفض لصالح ذوي التحصيل المرتفع.

سادسا – دراسة سارة العيدون (سارة العيدون 2017م ص207،222):

في عام 2017م قامت الباحثة سارة العيدون بدراسة علمية كان عنوانها تأثير الأداء البيداغوجي للمعلم على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مادتي الرياضيات واللغة العربية على ضوء المقاربة بالكفاءات، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير مستوى الأداء البيداغوجي الجيد وفق المقاربة بالكفاءات على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، ومعرفة ما إذا كانت مؤسسة تكوين المعلم و سنوات خبرته التعليمية تحدث فرقا لديه على مستوى أدائه وعلى مستوى تحصيل تلاميذه، وأجريت الدراسة على عينة قوامها 26معلما، ومعلمة من معلمي السنة الرابعة ابتدائي، و830 تلميذا وتلميذة موزعين على 13 ابتدائية، وكان اختيار العينة بطريقة عرضية لتعذر الاختيار عن طريق المعاينة العشوائية بينما تم اختيار ام التلاميذ بطريقة عشوائية، و تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة،

واستخدمت الباحثة في دراستها بطاقة ملاحظة الأداء البيداغوجي لأساتذة التعليم الثانوي وفق المقاربة بالكفاءات، كما قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي سنوي في مادتي اللغة العربية والرياضيات، واعتمدت على الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقد توصلت الدراسة إلى أن تلاميذ المعلمين ذوي الأداء البيداغوجي الجيد وفق المقاربة بالكفاءات قد تفوقوا في التحصيل الدراسي على تلاميذ المعلمين ذوي الأداء البيداغوجي الضعيف وفق المقاربة بالكفاءات، وأن المعلمين الذين تكونوا في المعاهد التكنولوجية كانوا أكثر فعالية مقارنة بالمعلمين الذين تكونوا في الجامعة لأغراض وأهداف أخرى غير الأهداف البيداغوجية، وأيضا أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في التحصيل الدراسي بين تلاميذ المعلمين ذوي الأداء البيداغوجي الجيد وفق المقاربة بالكفاءات تعزى إلى متغير الأقدمية أو سنوات الخبرة التعليمية .

سابعا – دراسة دليلة رحموني (دليلة رحموني 2017م ص 151،181):

في العام الدراسي 2010/2009 م قامت الباحثة دليلة رحموني بدراسة علمية بعنوان أساليب التقويم وفق المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تقديم رؤية تكاملية بشقيها النظري والتطبيقي كمحاولة لمعرفة أساليب التقويم المعتمدة من طرف المعلمين في ضوء المقاربة بالكفاءات، بالإضافة إلى محاولة الكشف عن العلاقة القائمة بين تلك الاساليب ونوع التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين والبحث عن مدى نجاعة هذه الأساليب التقويمية في تحسين عملية التحصيل الدراسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار 100 معلم ومعلمة من مدارس ابتدائية بولاية لمسيلة، واعتماد المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان، ومن الأسباب التي دفعت الباحثة للاهتمام بدراسة هذا الموضوع احتكاكها بقطاع التربية وملاحظتها لعدم تطابق وجهات نظر المعلمين في ما يتعلق بالتقويم التربوي وأساليبه داخل المؤسسة الواحدة، بالإضافة إلى أهمية التقويم التربوي و دوره الفعال في العملية التعليمية، وقد توصلت الدراسة في نهاية المطاف إلى أنه لا تختلف أساليب التقويم وفق المقاربة بالكفاءات المستخدمة من طرف المعلمين باختلاف متغيرات الدراسة، وهي الخبرة، والمؤهل العلمي، ونمط تكوين المعلمين، وممارسة التدريس ببعض سنوات الإصلاح باستثناء السنة الخامسة، وعدد سنوات تسيير الأقسام النهائية من طرف المعلم، وممارسة التدريس بغير السنة الخامسة، كما أنه لا يختلف نوع التحصيل الدراسي الذي يركز عليه المعلمون باختلاف متغيرات الدراسة السابقة الذكر، ولا

توجد علاقة بين أساليب التقويم التربوي وفق المقاربة بالكفاءات المستخدمة من طرف المعلمين والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

ثامنا – دراسة مهنا الخير أحمد (سناء مهنا الخير أحمد 2017م ص ي):

في عام2017م قامت الباحثة سناء مهنا الخير أحمد بدراسة علمية تحت عنوان البيئة الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الأسرة في تهيئة البيئة الأسرية المناسبة للأبناء في عملية التحصيل الدراسي، وإلى معرفة مدى وعي الأسرة بأهمية التعليم لأبنائها، بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين الأسرة والمدرسة ودورها في عملية التحصيل الدراسي، وكانت عينة الدراسة ممثلة في أولياء أمور طلاب الصف السابع والثامن، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك في مدرسة الموردة المزدوجة بنين و مدرسة أم عطية الأنصارية بنات بقطاع أم درمان جنوب ولاية الخرطوم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على نظام التحليل الاحصائي spss لتحليل البيانات واختبار الفروض، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهي كالاتي :

– ضعف المستوى الاقتصادي يجعل الأب يستعين بأبنائه في بعض الأعمال المدرة للدخل مما يجعل الطفل يهتم بالعائد المادي ويهمل استذكار دروسه، وذلك ينعكس على تحصيله الدراسي.

– ممارسة التحفيز بنوعيه المادي والمعنوي تنحصر في أسرة مرتفعة المستوى التعليمي والاقتصادي.

– الطلاق والتعدد الزواجي بالنسبة إلى الوالدين يحول دون الإشراف ورعاية الأبناء وغرس أهمية التعليم في وجدانهم.

تاسعا – دراسة عوكي آمال (عوكي آمال 2018م ص57):

في عام 2018م قامت الباحثة عوكي آمال بدراسة علمية كان عنوانها الأسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء –دراسة ميدانية بثانوية 5جويلية1962م بعنابة–، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى الأثر الذي تحدثه العوامل الأسرية في عملية التحصيل الدراسي للأبناء، وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي، حيث أخذت نسبة 10 من المجتمع الكلي للدراسة، وبذلك كان حجم العينة 80 تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على تقنية الاستمارة، وكشفت نتائج الدراسة أن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر بشكل إيجابي في عملية

التحصيل الدراسي للأبناء، في حين أن المكانة الاجتماعية لم تجسد ذلك التأثير الكبير بحسب دراستها، فثقافة الأسرة هي التي تساهم بشكل كبير في زيادة فرص نجاح الأبناء.

عاشرا – دراسة هوارية بوراس وفائزة رويم (هوارية بوراس و فائزة رويم 2020م ص 436):

في عام 2020م قامت الباحثتان هوارية بوراس وفائزة رويم بدراسة علمية كان عنوانها الاندماج الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في ضوء بعض المتغيرات –دراسة ميدانية بمدينة ورقلة–، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاندماج الدراسي والتحصيل الدراسي، وكذلك معرفة الفروق في الاندماج والتحصيل وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الاندماج الدراسي، وكانت العينة مكونة من 330 تلميذا وتلميذة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الاندماج الدراسي المعد من قبل الباحثتين وكذلك المعدل الفصلي للتلاميذ للموسم الدراسي 2019/2018م، بالاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، ومن خلال المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة وضعيفة بين الاندماج الدراسي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

– لا توجد فروق في العلاقة بين الاندماج الدراسي و التحصيل الدراسي تبعا لمتغيري الجنس والتخصص لدى عينة الدراسة.

– يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الاندماج الدراسي.

أحد عشر – دراسة لعريبي نورية و فوطية فتيحة (لعريبي نورية وفوطية فتيحة 2021م ص 71):

في عام 2021م قامت الباحثتان لعريبي نورية وفوطية فتيحة بدراسة ميدانية بعنوان الأداء التدريسي لأساتذة العلوم الطبيعية وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، وكان قوام العينة 90 تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة من متوسطة البرزالي بحسين داي، متوسطة محمد بوقرة بقورارية، ومتوسطة حسام محمد حمادي ببومرداس، ومتوسطة عبد الله بن عباس بالأبيار، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقامت الباحثتان بتطبيق استبيان يحتوي على 15 سؤالا مغلقا وسؤال واحد مفتوح، وكانت الأساليب الاحصائية المستخدمة في معالجة البيانات هي التكرارات والنسب المئوية، وتوصلت الدراسة في نهاية

المطاف غلى نتيجة مفادها وجود علاقة بين الأداء التدريسي لأساتذة العلوم الطبيعية و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، وذلك حسب متغير التكوين، وحسب متغير الخبرة، وحسب متغير إدراج الوسائل التعليمية.

اثنا عشر– دراسة سليمان مداح ومسعد فتح الله (سليمان مداح ومسعد فتح الله 2022م ص 232،254):

في عام 2022م وقام الباحثان سليمان مداح ومسعد فتح الله بدراسة علمية بعنوان التكامل بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ بمتوسطة محمد بوضياف بالثنية في ولاية غرداية، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهمية التكامل بين الأسرة والمدرسة ومدى تأثيره في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وكيف يساهم التعاون بين الأسرة والمدرسة إيجابيا في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، واشتملت العينة على 27 أستاذا باستخدام المسح الشامل لجميع أساتذة المتوسطة، وكان الاعتماد في جمع البيانات على الملاحظة والاستبيان، وبعد تحليل البيانات بنظام spss وتوصلت الدراسة إلى أن التكامل والتعاون الأسرة والمدرسة له تأثير إيجابي وكبير في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

* * *

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

– استفدنا من الدراسة الأولى التي قام بها الباحث بوقطف محمود عام 2012م بعنوان دور التكوين أثناء الخدمة في تحسين لأداء الموظفين في إلمامنا بأبعاد الأداء الوظيفي، وفي اختيار عينة بحثنا، ويلاحظ أن هذه الدراسة كانت مستوفية لشروط البحث العلمي، وقد كشفت نتائجها عن أهمية التكوين أثناء الخدمة في تطوير قدرات وسلوك الموظف .

– استفدنا من الدراسة الثانية التي قام بها الباحث صالحي إبراهيم عام 2017م بعنوان التكوين المستمر منحنى آخر للرفع من جودة التعليم الابتدائي، في استخدامنا للاستبيان والمنهج الوصفي، ويلاحظ أن هذه الدراسة قد أكدت اهتمام المعلمين بالأيام التكوينية المبرمجة من طرف مفتش المقاطعة .

– استفدنا من الدراسة الثالثة التي قام بها الباحث بوزرق يوسف عام 2018م بعنوان اتجاهات أساتذة التعليم لابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة، في إدراكنا لأهمية التكوين أثناء الخدمة وفي اختيارنا لعينة بحثنا، ب لإضافة إلى إثراء معارفنا حول مرحلة التعليم الابتدائي، ويلاحظ أن هذه الدراسة قد أشارة إلى أن طبيعة اتجاهات لأساتذة حول التكوين أثناء الخدمة ضعيفة جدا، وانه لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأساتذة نحو التكوين أثناء الخدمة تعزى إلى متغير الجنس والمستوى التعليمي .

– استفدنا من الدراسة الرابعة التي قام بها الباحث عثماني عبد القادر عام 2018م بعنوان أهمية التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، في كون التكوين أثناء الخدمة يساهم في تنمية التدريس بوجه عام، ويلاحظ أن هده الدراسة استخدمت المنهج التجريبي في تحديد العلاقة بين التكوين أثناء الخدمة وتنمية كفايات التدريس .

– استفدنا من الدراسة الخامسة التقي قامت بها الباحثة حنان عبد الكريم عام 2019م بعنوان دور التكوين البيداغوجي في تحسين أداء الموظفين للأساتذة المساعدين الجدد، في استخدامنا للمنهج الوصفي والاستبيان، ويلاحظ أن هذه الدراسة قد أكدت فاعلية التكوين البيداغوجي في تحسين الأداء الوظيفي للأساتذة المساعدين الجدد .

– استفدنا من الدراسة السادسة التي قامت بها الباحثة نوال السيد عام 2019م بعنوان واقع التكوين أثناء الخدمة لمعلمي التعليم لابتدائي في ضوء مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، في الإلمام بأبعاد مرحة التعليم الابتدائي، وفي استخدامنا المنهج الوصفي والاستبيان، ويلاحظ أن هذه الدراسة قد أفادتنا كثيرا في معرفة واقع التكوين أثناء الخدمة في مرحلة التعليم الابتدائي .

– استفدنا من الدراسة السابعة التي قامت بها الباحثة بولكحل ليندة عام 2020م بعنوان دور برنامج التدريب أثناء الخدمة في تحقيق الكفاءة المهنية لأساتذة التعليم الابتدائي، في معرفة أراء المعلمين حول دور برنامج التدريب أثناء الخدمة في تنمية كفاءتهم المهنية لتحسين أدائهم المهني، ويلاحظ أن هذه الدراسة لم يتم فيها ذكر المنهج المستخدم .

– استفدنا من الدراسة الثامنة التي قام إبراهيم لهزيل عام 2021م بعنوان اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول مدى استجابة التكوين أثناء الخدمة لمتطلبات الأداء، في توسيع مداركنا حول التكوين أثناء الخدمة والأداء الوظيفي لدى الأساتذة التعليم الابتدائي بوجه عام ويلاحظ أن هذه الدراسة قد أكدت أن وسائل وأساليب التكوين تساهم بشكل ايجابي في تعزيز مهارات الأداء .

– استفدنا من الدراسة التاسعة التي قام بها الباحث محمود شنتي عام2021م بعنوان إشكالية دمج النظري بالممارسة في برنامج التكوين الأولي للمعلمين، في إثراء أدبيات بحثنا بوجه عام وفي تزويدنا بمعلومات علمية حول تكوين المعلمين قبل الخدمة، ويلاحظ أن هذه الدراسة قد أشارة ضرورة سد الفجوة بين النظري والممارسة في برنامج التكوين الأولي للمعلمين، وهو التكوين قبل الخدمة .

– استفدنا من الدراسة العاشرة التي قام بها الباحث حلوش مصطفى عام 2022م بعنوان تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ضوء التجربة الجزائرية وبعض التجارب العالمية، في معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين الجزائر والبلدان الأخرى في تكوين المعلمين أثناء الخدمة، ويلاحظ أن هذه الدراسة قد زودتنا بمعطيات علمية حول التكوين أثناء الخدمة في البلدان الأخرى غير الجزائر .

– واستفدنا من الدراسة الأولى التي قامت بها حنان أحمد عبد الله أبو فودة عام 2011م بعنوان العلاقة بين قلق الاختبار والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، في اختيارنا لمنهج بحثنا وفي استخدامه ميدانيا، ويلاحظ أن عينة هذه الدراسة كان حجمها صغيرا مقارنة بالمجتمع الأصلي.

– واستفدنا من الدراسة الثانية التي قام بها الباحث قنيش سعيد عام 2012م بعنوان الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي، في اختيارنا لمنهج بحثنا وأداته، ويلاحظ أن هذه الدراسة تتعاض نتائجها مع نتائج دراسات سابقة في علاقة الاتصال التربوي بالتحصيل الدراسي.

– واستفدنا من الدراسة الثالثة التي قام بها مريان رياض أحمد عمار عام2011م بعنوان مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية علاقته بالتحصيل الدراسي، في الإلمام بالجانب النظري لبحثنا، ويلاحظ في هذه الدراسة أن الباحث بدل جهدا كبيرا في استخدام اختبار تورانس للتفكير الابداعي صورة الألفاظ أ، وتوصل إلى نتائج واضحة ودقيقة بوجه عام.

– واستفدنا من الدراسة الرابعة التي قامت بها الباحثتان غيمان بحي ونور الهدى مقدود عام 2014م بعنوان التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ، في توسيع وتثمين الجانب النظري بالإضافة إلى معرفتنا لأبعاد التحصيل الدراسي و المتغيرات التي تؤثر فيه باعتباره المتغير التابع لبحثنا، ويلاحظ أن نتائج هذه الدراسة تؤكد مدى أهمية الوعي التربوي للأسرة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

– واستفدنا من الدراسة الخامسة التي قام بها دوقة أحمد وبن صافية نوارة عام 2014م بعنوان استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، في ضبط منهجية بحثنا، ويلاحظ أن هذه الدراسة لم يتم فيها ذكر المنهج المعتمد.

– واستفدنا من الدراسة السادسة التي قامت بها الباحثة سارة العيدون عام2017م بعنوان تأثير الأداء البيداغوجي للمعلم على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مادتي الرياضيات واللغة العربية على ضوء المقاربة بالكفاءات، في معرفة أهمية الأداء البيداغوجي للمعلم ومدى تأثيره في التحصيل الدراسي، و استفدنا من هذه الدراسة أيضا في توسيع مداركنا حول خصوصيات تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، ويلاحظ أن هذه الدراسة كانت عينتها من السنة الرابعة ابتدائي وهي نفس السنة التي خصصناها للدراسة في بحثنا.

– واستفدنا من الدراسة السابعة التي قامت بها الباحثة دليلة رحموني عام 2010م بعنوان أساليب التقويم وفق المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين، في إثراء الجانب النظري لبحثنا والإحاطة بجزئياته وفي استخدامنا للمنهج الوصفي في عرض معطيات بحثنا، ويلاحظ أن هذه الدراسة كانت مستوفية لشروط البحث العلمي وكان تقديم نتائجها واضحا ومفصلا.

– واستفدنا من الدراسة الثامنة التي قامت بها سناء مهنا الخير أحمد عام 2017م بعنوان البيئة الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي، في إلمامنا بخطوات المنهج الوصفي وفي اختيارنا لعينة بحثنا، ويلاحظ في هذه الدراسة وضوح النتائج المتعلقة بارتباط التحصيل الدراسي بالمستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة.

– واستفدنا من الدراسة التاسعة التي قامت بها عوكي أمال عام 2018م بعنوان الأسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء، في ارتباط المستوى الاقتصادي للأسرة بالتحصيل الدراسي للأبناء، ويلاحظ أن هذه الدراسة كانت مختصرة في عرضها لنتائج بوجه عام.

– واستفدنا من الدراسة العاشرة التي قامت بها الباحثتان فايزة رويم و هوارية بوراس عام 2020م بعنوان الاندماج الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، في علاقة التحصيل الدراسي بمتغيرات عديدة، كما أنه يمكن التنبؤ به من خلال بعض المتغيرات التي تؤثر فيه، ويلاحظ ان هذه الدراسة كانت نتائجها واضحة في الكشف عن علاقة الاندماج الدراسي بالتحصيل الدراسي.

– واستفدنا من الدراسة الحادية عشرة التي قامت بها الباحثتان لعريبي نورية وفوطية فتيحة عام 2021م بعنوان الأداء التدريسي لأساتذة العلوم الطبيعية وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط وفق المقاربة بالكفاءات، في ادراكنا لأبعاد التحصيل الدراسي وعلاقته بالأداء التدريسي لأساتذة العلوم الطبيعية، ويلاحظ أن هذه الدراسة كانت مختصرة في عرضها للنتائج بوجه عام.

– واستفدنا من الدراسة الثانية عشرة التي قام بها سليمان مداح ومسعد فتح الله عام 2022م بعنوان التكامل بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ، في أهمية التكامل بين الأسرة والمدرسة لرفع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين، و يلاحظ أن نتائج هذه الدراسة تؤكد دور الأسرة والمدرسة في ترقية مستوى التحصيل الدراسي بوجه عام.

* * *

مراجع الفصل الثاني

1. إبراهيم لهزيل، اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول مدى التكوين أثناء الخدمة لمتطلبات الأداء لديهم، "المحترف"، (دون ذكر دار النشر)، الجزائر، العدد بتاريخ 2021/06/13م/ص 64، (الانترنت)

2. إيمان بحي ونور الهدى مقدود، " التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التحصيل الدراسي– دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية حفيان محمد بوكينين – الوادي "، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التربية، جامعة الشهيد حمه خضر الوادي، 2014م، ص ب .

3. بو قطن محمود، " التكوين أثناء الخدمة ودوره في تحسين أداء الموظفين بالمؤسسة الجامعية "، مذكرة ماجستير في التنظيم والعمل، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عباس لغور، خنشلة، نوفمبر 2012م، ص 40، (الانترنت) .

4. بولمكاحل ليندة، دور برامج التدريب أثناء الخدمة في تحقيق الكفاءة المهنية لأساتذة التعليم الابتدائي–دراسة ميدانية ، "مجلة الأبحاث النفسية والتربوية "، (دون ذكر دار النشر)، قسنطينة، بتاريخ ديسمبر 2020م، م10، ص27، (الانترنت) .

5. حلوش مصطفى، تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ضوء التجربة الجزائرية وبعض التجارب العالمية – دراسة مقارنة، "مجلة أفاق الفكرية "، مخبر البحوث النفسية والتربوية، جامعة سيدي بلعباس، بتاريخ 2022/10/10م، ص381، (الانترنت) .

6. حنان أحمد عبد الله أبو فودة، "العلاقة بين قلل الاختبار والتحصيل الدراسي لدى الطلبة "، رسالة ماجستير في التربية، قسم علم النفس والإرشاد والتربية الخاصة، كلية علوم التربية، جامعة عمان العربية، 2011م، ص ي .

7. حنان عبد الكبير ورابح قدوري، " دور التكوين البداغوجي في تحسين الأداء الوظيفي للأساتذة المساعدين الجدد"، مذكرة دكتورا، جامعة محمد بوظياف، مسيلة، 2019م، (الانترنت) .

8. دليلة رحموني، أساليب التقويم وفق المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين، "مجلة البحوث العلمية "، علم النفس التربوي، مركز الجامعي مرسي عبد الله، العدد 11بتاريخ ديسمبر 2017 م، ص151، 181، (الانترنت) .

9. دوقة أحمد بن صافية نوراة، استراتجيات التعلم المنضم ذاتيا وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، "مجلة دفاتر علم اجتماع "، قسم علم النفس، جامعة الجزائر 02، أبو قاسم سعد الله، 2014م، ص19، (الانترنت) .

10. سلمان مداح ومسعد فتح الله، التكامل بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ – دراسة ميدانية بمتوسطة محمد بوضياف الثنية بغرداية، "مجلة الحوار الثقافي"، مخبر التربية والتنمية، جامعة أحمد دراية أدرار، العدد02بتاريخ 2022م، ص 232،254 .

11. سناء مهنا الخير، " البيئة الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة "، رسالة ماجستير في الخدمة الاجتماعية، قسم الخدمة الاجتماعية، كلية الدراسات العليا ن جامعة النيلين الخرطوم ن 2017م، ص ي .

12. صالحي إبراهيم، التكوين المستمر منحنى أخر للرفع من جودة التعليم الابتدائي، " مخبر تحليل السيرورات الاجتماعية والمؤسساتية "، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، العدد 01بتاريخ 14ديسمبر 2017، م14، ص273، (الانترنت) .

13. عثماني عبد القادر بن دقفل، اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول مدى التكوين أثناء الخدمة لمتطلبات الأداء لديهم، "المحترف"،(دون ذكر دار النشر)، الجزائر، العدد2 بتاريخ 2021/06/13م، ص64، (الانترنت) .

14. عوكي أمال، الأسرة وأثارها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء – دراسة ميدانية بثانوية 5جويلية 1962م بعنابة، " مجلة الباحث الاجتماعي "، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة 2عبد الحميد مهري، العدد14 بتاريخ 2018م، ص57، (الانترنت) .

15. قنيش سعيد، "الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي – دراسة ميدانية لدى عينة من التلاميذ السنة الثانية ثانوي " رسالة ماجستير في علم نفس التنظيم والعمل، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012/2011م، ص أ .

16. لعيدون سارة تأثير الأداء البيداغوجي للمعلم على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مادتي الرياضيات واللغة العربية على ضوء المقاربة بالكفاءات، جامعة الجزائر 02، 2017م، ص207،222، (الانترنت) .

17. محمود شنتي، إشكالية دمج النظري بالممارسات في برامج التكوين الأولي للمعلمين، " مخبر تعليمة العلوم "، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، بتاريخ 2021/11/21م، ص56، (الانترنت) .

18. مريان رايض أحمد عمار، "مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي "، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، 2011م، ص ي .

19. نوال السيد وطباع فاروق، واقع التكوين أثناء الخدمة لمعلمي التعليم الابتدائي في ضوء مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، " مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية "، جامعة مولود ع معمري، تيزي وزو، العدد 52بتاريخ 15 ديسمبر 2019، ص346، (الانترنت) .

20. نورية لعريبي وفتيحة فوطية، الأداء التدريسي لأساتذة العلوم الطبيعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط وفق المقاربة بالكفاءات، "مجلة التربية والصحة النفسية "، جامعة الجزائر 2021م، ص71، (الانترنت) .

21. هوراية بوراس وفائزة رويم، الاندماج الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في ضوء المتغيرات – دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، "مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية "، مخبر علم نفس وجودة الحياة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2020م، م02، ص463، (الانترنت) .

22. يوسف بوزرق وإيمان أم الخيوط، اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة، " مجلة العلوم القانونية والاجتماعية "، (دون ذكر دار النشر)، مستغانم ، بتاريخ 2018/03/01م، ص 336، (الانترنت) .

* * *

الفصل الثالـــث

تكوين المعلمين أثناء الخدمة

مفهـــوم التكويـن

مبـادئ التكويـــن

أهـداف التكويـــــن

أنـواع التكويـــــن

نظريـــــــات التكوين

مفهوم تكوين المعلمين أثناء الخدمة

مبادئ تكوين المعلمين أثناء الخدمة

خصائص تكوين المعلمين أثناء الخدمة

أهداف تكويـن المعلمين أثناء الخدمة

أهميـة تكويـن المعلميـن أثناء الخدمـة

مراحل تكوين المعلمين أثناء الخدمة في الجزائر

العوامل المؤثرة في تكوين المعلمين أثناء الخدمة

مراجـــع الفصل الثالث

مفهوم التكوين

يعتبر التكوين بوجه عام من أهم العمليات التي تجعل الموارد البشرية تواكب التغيرات المعرفية والتكنولوجية الحاصلة في العالم، ولتكوين المعلمين أشكال عديدة، ومنه التكوين أثناء الخدمة الذي يعتبر حاجة ملحة لتزويد المعلمين بالمعلومات والأساليب المختلفة والمتجددة، بالإضافة إلى تحسين أداءهم وتطوير قدراتهم ومعارفهم، وهذا كله من أجل الوصول إلى المستوى المطلوب بالنسبة الى المعلمين، لذا نجد المؤسسات التربوية تلي اهتماما كبيرا بتكوين المعلمين أثناء الخدمة، والتكوين يعني ما يجري من عمليات الإعداد والتي تنمي قدرات المعلم وتحقق تحسين مهاراته وأداءه التربوي بما يتلاءم مع التطور المتعدد الجوانب للمجتمع، وتبدأ هذه العمليات قبل الخدمة وتستمر أثناءها، إذ أن المعلم لا يكتسب خلال فترة إعداده قبل الخدمة الأسس التي تساعده على البدء في ممارسة المهنة، وهو بحاجة ماسة إلى مواصلة تنمية ذاته في جميع الجوانب لكي لا يصبح في حالة ركود ذهني له أثاره في أداءه التربوي وقيامه بما تتطلبه مهنته التعليمية **(صلاح السيد رمضان 2005م ص21)** .

والتكوين أيضا هو النشاط المستمر لتزويد الفرد بالمهارات والخبرات والاتجاهات التي تجعله صالحا لمزاولة عمل ما **(عمار بن عيشي 2005م ص56)**.

وهناك من يرى ان التكوين عمل مخطط يتكون من مجموعة من برامج مصممة من أجل تعليم البشرية كيف تؤدي أعمالها الحالية بمستوى عال من الكفاءة كتكوين المعلمين من خلال تطوير وتحسين أداءها **(عمر وصف عقيلي 2005م ص438)**، والتكوين هو كل عمل يبدأ بتصنيف الاحتياجات التدريسية للمعلم بناء على الأهداف التربوية المنشودة، ثم ينتقل تكوين المعلمين إلى تصميم البرامج التدريسية الملبية لهذه الحاجات ليتم بعد ذلك تنفيذ هذه البرامج وتقويمها في أوساط المتعلمين، ولتحديد المخرجات الناجمة عن التدريس والاستفادة في البرامج التدريسية اللاحقة **(خالد طه أحمد 2005م ص25)** .

والتكوين كذلك هو نشاط مخطط له يهدف إلى تزويد الأفراد بمجموعة من المعلومات والمهارات التي تؤدي إلى زيادة معدلات أدائهم في عملهم الذي يقومون به (**عبد الباقي 2002م ص208)**، كما أن التكوين فعل منظم يسعى إلى إثارة عملية إعادة بناء متفاوتة الدرجة في وظائف الشخص، وهو بهذا المعنى وثيق لاتصال بأساليب التفكير والإدراك، والشعور والسلوك **(بو عبد الله 1993م ص392)**،

ويقصد بالتكوين النمو المهني للأفراد الذين تم اختيارهم وفق شروط معينة تحددها المؤسسة المعنية بالأمر عن طريق الخبرات التعليمية (المتخصصة والثقافية والمهنية والأدائية)**(مجدي صلاح طه المهدي 2007م ص168)**.

وفي أخر المطاف يمكن القول أن التكوين هو مجموع المعارف النظرية والتطبيقية المكتسبة في ميدان ما للقيام بوظيفة معينة **(عبد السلام الخقندي 2008م ص360)**.

* * *

مبادئ التكوين

من المبادئ العامة للتكوين التي يجب مراعاتها عند تخطيط البرامج التكوينية ما يلي (**محمد زياد حمدان 1987م ص153**) :

01- التكرار والمرونة :

التكرار يساعد على تعلم أداء اي عمل، وأما مقدار التكرار فهو يتوقف على طبيعة المهارة المراد تعلمها، وعلى شخصية التعلم، وعلى طرق المستخدمة في التكوين .

02- الإرشاد والتوجيه :

الإرشاد يساعد المتعلم على سرعة التعلم ودقتها، فالتكوين المقترن بالإرشاد أفضل بكثير من التكوين بدونه، فالإرشاد التعلم إلى الرقي و الصواب فيه اقتصاد للوقت والجهد، حيث يتعلم الاستجابات الصحيحة من أول محاولة بدلا من تعلم الحركات الخاطئة، ثم يبذل بعد دلك جهدا في إزالة العادات الحركية الخاطئة، ثم يتعلم بعد ذلك العادات الصحيحة .

03- الدافع والحافز:

كلما كان الدافع قويا لدى المتكون كلما ساعده ذلك على سرعة التعلم والمعرفة والمهارات الجديدة، ولكي تتحقق الفاعلية للمتكون يجب أن يرتبط التكوين بحاجة حقيقة له يرغب في إشباعها، مثل تحسين مستوى الأداء أو الترقية أو زيادة مستوى الدخل، كما تتوقف فاعلية برامج التكوين على وجود نظام سليم للحوافز لحث العاملين على الإقبال على التكوين بجدية، ويرتبط بنظام التكوين نظام الثواب والعقاب، وبالتالي فان نجاح المتكون في البرامج يؤذي إلى مكافأته، أما تقصيره فيعرضه للعقاب المادي أو المعنوي

04- الكلية والجزئية :

الطريقة الكلية هي التي تقضي أن يتعلم المتعلم أداء العمل كل دفعة واحدة، وأما الطريقة الجزئية فهي التي تقضي بتقسيم المادة إلى وحدات جزئية، ثم حفظها أو تعلمها على مراحل متتالية، فكلما تعقد العمل وكان مركبا كان من الأفضل تعلمه على مراحل حسب أجزائه، وأما إذا كان العمل

بسيطا أو يتكون من جزيئات قليلة أو يصعب فصل جزيئاته عن بعضها، فمن المفيد أن يعطي مرة واحدة حتى تكون الصورة واضحة ومتكاملة.

05- الفروق الفردية:

إن الاختلافات بين الأفراد من حيث الذكاء والقدرات والطموح و الاتجاهات لها أثر كبير في التدريب، ومن ثم فهذه الفروق يجب مراعاتها عند تخطيط برامج التدريب وتحديد الطرق المناسبة لإيصال المعلومة إلى الأفراد.

* * *

أهداف التكوين

هناك أهداف عديدة للتكوين نوجزها في النقاط التالية **(محمد عثماني1990م ص 224، عبد الباقي وصلاح الدين 2002م ص206)**:

أولا– أهداف إدارية :

يعتني هذا النوع من الأهداف بخدمة الإدارة بجميع مستوياتها، بحيث تعمل بكفاءة أعلى، وفي ما يلي الهداف الادارية التي يجب أن يحققها أي برنامج تكويني بصفة عامة:

أ– تخفيف العباء على المشرفين، لأن المشرف يحتاج الى وقت أقل في تصحيح أخطاء العاملين الذين تم تدريسهم أو تكوينهم مقارنة مع غير المكونين، كما أنه لا يحتاج الى الملاحظة الدائمة لهؤلاء العاملين المكونين، وذلك ثقة في قدراتهم ومهاراتهم التي اكتسبوها عن طريق التكوين .

ب– تحقيق المرونة والاستقرار في التنظيم، ويقصد بالمرونة مواجهة التغيرات المتوقعة في المدى القصير، سواء تعلق الامر بأنماط السلوك الوظيفي او المهارات الازمة لأداء الاعمال، واما الاستقرار فيقصد به قدرة التنظيم على توفير المهارات الازمة لشغل الوظائف الاعلى بصفة مستمرة، ويصعب تحقيق ذلك دون ان تكون هنالك سياسة واضحة للتكوين وبرامج معدة على اسس علمية .

ج– مساعدة الادارة في اكتشاف الكفاءات في تحقيق مبدا الرجل المناسب في المكان المناسب .

د– تسهيل عملية الاتصال سواء كان من أعلى مستوى إداري إلى أسفله أو العكس، وإبلاغ العاملين بكل المعلومات التي تحقق أهداف المؤسسة وسياستها ومراحل تنفيذ الأعمال حتى يقوموا بأعمالهم في ضوء هذه الأهداف والمعلومات .

ثانيا– أهداف فنية :

يتعلق هذا النوع من الأهداف بجميع النواحي الفنية للمؤسسة لضمان سلامتها، سواء كان ذلك بالنسبة إلى الآلات والمعدات التي تستخدمها أو بالنسبة إلى الأفراد العاملين فيها أو بالنسبة إلى المنتج، ومن أهم هذه الأهداف نجد :

أ- تخفيض تكاليف الصيانة والآلات وإصلاحها، حيث تساعد برامج التكوين على تخفيض تكاليف صيانة وإصلاح الآلات، لان تكوين العامل على طريقة النتاج الأمثل تساعده على تقليل الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها نتيجة جهله بطريقة وأسلوب العمل على الآلة .

ب- تخفيض حوادث المرور، فأغلب الحوادث سببها عدم كفاءة الأفراد، فالتكوين يؤذي الى تخفيض معدل تكرار الحادث نتيجة فهم العامل لطبيعة العمل وسير حركة الالات، اذ أن التكوين يعتبر صمام أمان يحيط العامل بحماية تعليمية وقواعد وارشادات علمية.

ج- يساهم التكوين في معالجة مشاكل العمل في المؤسسة مثل حالات التغيب أو دوران العمل أو كثرة الشكاوي، فالتكوين قد يؤدي الى تغيير تضرة الفرد العامل وتحسين شعوره نحو المؤسسة بالشكل الذي يجعله أكثر ارتباطا بها، وأكثر إيمانا بسلوكها وسياستها وأهدافها.

ثالثا- أهداف اقتصادية واجتماعية:

إن تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية يؤدي إلى النهوض بالنواحي الاقتصادية للمؤسسة عن طريق تنمية القدرات لاقتصادية وتعظيم الربح في المؤسسة وضمان البقاء في السوق، وكذلك النهوض بالمستوى الاجتماعي للعاملين بما يتيحه التكوين من فرص أفضل للكسب أمام العاملين وشعورهم بالأهمية والمكانة في المؤسسة، ويمكن صياغة هذه الأهداف في زيادة الكفاءة الإنتاجية، حيث تنعكس زيادة مهارة الفرد الإنتاجية عين التكوين على ارتفاع الإنتاج وانخفاض التكاليف، وهذا يعني زيادة الكفاءة الإنتاجية .

* * *

أنواع التكوين

هناك العديد من أنواع التكوين الموجهة الى الموظفين في المؤسسة وما على المؤسسة سوى تحديد واختيار النوع المناسب حسب طبيعة نشاطها وفئة الموظفين المستهدفين، سواء كانوا موظفين جدد أو موظفين قدامى أو عمال تنفيذيين أو عمال تحكم أو تقنيين أو إداريين، وينقسم التكوين الى أنواع عديدة تبعا لنوع المتكونين ونوع المهام التي يستكلفون بأدائها، ويمكن الشارة اليها فيملا يلي(**محمد بوقطن 2013و ص35**):

01- التكوين من حيث الزمان، وينقسم الى نوعين:

أ- تكوين قبل الخدمة، وهذا يكون قبل الدخول إلى العمل خاصة في مراكز التكوين.

ب- تكوين أثناء الخدمة، ويكون هذا التكوين بعد أن يلتحق الفرد بالعمل .

02- التكوين من حيث المكان، وينقسم إلى نوعين :

أ- تكوين داخل المؤسسة .

ب- تكوين خارج المؤسسة .

03- التكوين من حيث الهدف، وينقسم إلى ثلاثة أنواع :

أ- تكوين لتجديد المعلومات، وهذا نتيجة التغيرات والتطورات التكنولوجية .

ب- تكوين المهارات، ويقصد به زيادة قدرة التدريب على أداء أعمال معينة، ورفع الكفاءة المهنية خاصة أثناء الترقية .

ج- السلوك التكويني، وهذا بهدف تنمية الاتجاهات الحسنة وتغيير العادات غير الجيدة كسوء المعاملة واستغلال السلطة والتفرقة في المعاملة .

* * *

نظريات التكوين

اختلف المنظورون في تحليل العملية التكوينية، وانطلاقا من اختلافهم حول مفهوم التكوين ودراستهم للسلوك الانساني، تسعى المراكز التكوينية لاعتماد النظريات الموافقة لاستراتجياتها وطبيعة الافراد الذين يتلقون هذا التكوين، وأن أبرز النظريات المفسرة لعمية التكوين ما يلي (**طالب 2013م ص30)** :

أولا – النظرية السلوكية :

تنطلق هذه النظرية من أساس وجود علاقات ارتباطية بين المثيرات والاستجابات السلوكية، ومن أهم مبادئ النظرية السلوكية ما يلي:

أ– مبدأ المثير والاستجابة، ويعني مبدأ المثير والاستجابة تأثير السلوك الإنساني والمثيرات المرتبطة بالبيئة الداخلية والخارجية والتفاعل بين هذه المثيرات والسلوك .

ب– مبدأ التعزيز، ويعنى به أن السلوك الإنساني يعتزز عند زيادة المؤثرات.

ج– مبدأ تعديل السلوك، ويعني أن السلوك الإنساني قابل لتعديل بتعديل المؤثرات.

د– مبدأ الأثر، ويعني كلما أدى سلوك الإنساني إلى النجاح كلما دفع بالفرد إلى التكرار.

هـ– مبدأ لاستعداد، ويعني أن التكوين يكون أثر فاعلية كما كان استعداد الفرد للتكوين بدرجة عالية.

ثانيا– النظرية المعرفية :

تنطلق النظرية المعرفية من مقولة أن التعلم عملية عقلية تقوم على إعادة تنظيم البنى المعرفية للفرد والتفاعل الحاصل بين الأفراد والبيئة التعليمة، وتقوم النظرية المعرفية على المبادئ التالية :

أ– مبدأ التعلم، يعني مبدأ التعلم التفاعل المباشر مع موضوع التعلم ومثيرات البيئية.

ب– مبدأ اشتراك عدد أكبر من الحواس، ويعني توظيف حواس عديدة في موقف تعليمي واحد.

ج– مبدأ التدرج، ويعني الانتقال بتدرج من المحسوس الى الشبه محسوس الى المجرد المحسوس والمنظم.

د- مبدأ لاستبصار والتفكير، وهو عامل أساسي في التعامل واكتساب المعارف والمهارات.

هـ- مبدأ التعلم الاستقصائي، ويعني الانطلاق من الجزئيات وتجميعها للوصول الى التعميمات .

* * *

مفهوم تكوين المعلم أثناء الخدمة

تكوين المعلم أثناء الخدمة عملية مقصودة يخطط لها مسبقا في ضوء احتياجات تدريسية محددة، ويهدف تكوين المعلم أثناء الخدمة إلى مساعدة المتدربين على اكتساب معارف أو مهارات أو اتجاهات جديدة تساهم في تحقيق الفاعلية لأعمالهم الحالية والمستقبلية بما يجعلهم صالحين لأداء مهامهم بشكل متميز **(الدوسقي2003م ص30)**

وتكوين المعلمين أثناء الخدمة هو عملية منضمة مدروسة لبناء مهارات تربوية وإدارية، وشخصية تلازم أدائهم الفعال للمسؤوليات اليومية المدرسية أو ترميم ما يتوافق لديهم منها بتجديدها أو اغتنائها أو سد العجز الملاحظ فيها لتحقيق غرض أسمى هو تحسين فعالية المعلمين، وبالتالي زيادة التحصيل النوعي والكمي للمعلمين **(حمدان 1987م ص06)**.

وهناك من يرى تكوين المعلمين أثناء الخدمة، هو مجموعة من البرامج والدورات الطويلة أو القصيرة و الورش الدراسية وغيرها من التنظيمات التي تنتهي بمنح شهادة أو مؤهل دراسي، وتهدف هذه البرامج إلى تقديم مجموعة من الخبرات المعرفية و المهارية والوجدانية اللازمة للمعلم لرفع مستواه العلمي وأداءه التربوي و الأكاديمي من الناحية النظرية والعلمية**(اللقائي 2003م ص63)**.

ويستخدم العاملون في مجال تكوين المعلمين مفاهيم متعددة كمفهوم الإعداد ومفهوم التأهيل ومفهوم التدريب، وكذلك مفهوم التكوين، وعموما ما اختلطت تلك المفاهيم عند البعض ظنا منهم أنها تتطابق مع بعضها البعض، وفي هذا السياق يمكن تحديدها فيما يلي **(بشارة 1986م ص28، رمضان 2005م ص21، سماح الحياني 2015م ص15، محمود سمالي 2019م ص110) :**

أولا– الإعداد:

الإعداد هو صناعة أولية للمعلم كي يمارس مهنة التعليم، وتقوم به مؤسسات متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين، وكليات التربية، وغيرها من المؤسسات ذات علاقة بتكوين المعلمين تبعا للمرحلة التي يقوم بالعمل فيها، كان تكون المرحلة الابتدائية أو الثانوية، كذلك تبعا لنوع التعليم، كأن يكون عاما أو صناعيا أو تجاريا أو غير ذلك، وبهذا المعنى يتم إعداد المعلم ثقافيا وعلميا وتربويا في مؤسسته.

ثانيا– التأهيل :

يقتصر التأهيل على العمل التربوي فقط، حيث يكون المعلم قد تلقى تأهيلا ثقافيا وعلميا في بعض الكليات أو إحدى المعاهد، وذلك حسب تخصصه العلمي، ثم يلتحق بكلية التربية أو دور المعلمين ليتزود بمعارف تربوية ونفسية، وليمارس التربية العلمية، وليستخدم كذلك التقنيات التربوية وكل ما يتطلبه التأهيل التربوي، وذلك لتحسين نوعية أداءه في الميدان .

ثالثا– التدريب :

التدريب هو تلك العمليات الإنمائية التي يتلقاها المعلم أثناء الخدمة لضمان مسيرته التطور الذي يطرأ على المنهج وطرائق التدريس نتيجة التطور المجتمعي والتقني المستمر، وبهذا يصبح التدريب عملية تنمية مستمرة لمهارات المعلم الأدائية وتنمية لمعلوماته وقدراته في ايطار محتوى تربوي فكري وتطور أساليب تعليمية جديدة .

رابعا– التكوين :

التكوين هو ما يجري من عمليات الإعداد قبل الخدمة والتدريب أثناءها، من نمو لمعارف المعلم وقدراته وتحسين لمهاراته وأداءه التربوي، بما يتلاءم مع التطور الحاصل في المجتمع، وهو يبدأ في مؤسسة التكوين قبل الخدمة ويستمر أثناءها، والتكوين عملية مرتبطة بمجموع الموارد النفسية من نظريات وعلوم نفسية تدخل ضمن الجانب النفسي المرتبط بالعملية النفسية للمعلم والاستعداد الفطري للممارسة مهنة التعليم، وهو يعني اكتساب المعلمين الخبرات المتعلقة بجوانب النمو لدى تلاميذ وخصائص المراحل الإنمائية ومتطلباتها وتعريفهم بأهم نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ومن هذه المقررات علم نفس العام و علم النفس التربوي وعلم النفس الاجتماعي والإرشاد النفسي التربوي .

وأما الأداء التدريسي فهو السلوك الذي يقوم به المعلم أثناء التدريسي، وهذا ما يشمل الأداء العقلي داخل الموقف التعليمي، وما قام به المعلم من إعداد لهذا الموقف، ويلاحظ أن الأداء التدريسي هو ما ينجزه المعلم من مهام ومهارات وكفايات بشكل قابل للقياس حيث من الممكن قياس أداء المعلم وفق استمارة ملاحظة موضوعية تم إعدادها لهذا الغرض، كما يمكن أيضا قياس نتائج أداء المعلم عن طريق قياس أداء أو سلوك المتعلم الذي هو حصيلة التدريس الفعال، وأداء التكوين المعرفي للمعلم فهو

التكوين القائم على المعرفة ويشار إليه بتكوين المنتج في تخصصه، وهو عملية تخصيص المنتج لتلبية احتياجات عملاء معنيين .

* * *

مبادئ تكوين المعلم أثناء الخدمة

يتوقف نجاح عملية تكوين المعلم أثناء الخدمة على مبادئ عديدة نوجزها في النقاط التالية **(غياث 1984م ص26)** :

أولا- تقديم المعلومات :

ان تقديم المعلومات ومراقبة تطورها بالغة الاهمية، ويمكن في هذا المضمار اتباع التوجيهات التالية :

أ- يجب أن تكون أهداف وعوامل نجاح البرامج التكوينية واضحة عند المتكونين وذلك قبل بداية تنفيدها .

ب- يجب تقسيم المهام الى مكونات بسطة وذلك لتسهيل تعلمها، كما يجب أن تكونعناصر المهام مرتبة في الصعوبة .

ج- يمكن أن يتم تقديم المعلومات في أي مكان، ليس فقط في المؤسسات الخاصة بالتكوين .

ثانيا- دور المكوِن(بتشديد الواو) :

يعتبر المكون عنصرا هاما في عملية التكوين، ولذلك يجب اختياره بعناية، بحيث يجب أن تتوفر فيه بعض الخصائص وهي :

أ- لكي ينجح المكون في مهامه، يجب أن يكون ملما بموضوع التكوين، إلى جانب قدرته على إيصال المعلومات إلى غيره .

ب- على المتكون أن يتحكم في استجاباته العاطفية أثناء قيامه بمهامه .

ج- على المكون وان يحدد الأهداف والطرق وتسلسل المواضيع والوقت اللازم لكل مرحلة من مراحل التكوين .

د- إن معرفة المكون لمستويات المتكونين ومشاكلهم وإلمامه بمحتويات البرنامج التكويني يساعده على تحديد طريقة التكوين، ورفع درجة مشاركة المتكونين في عملية التكوين .

* * *

خصائص تكوين المعلم أثناء الخدمة

تتجلى خصائص تكوين المعلم اثناء الخدمة في ما يلي (**راشد علي 2002م ص181**) :

- لتكوين جهد منظم يقوم على التخطيط.
- يتناول التكوين كفايات البشرية في التنظيم .
- تتم عملية التكوين وتنمية الكفايات وتطويرها من خلال التعلم المنظم والمخطط .
- التكوين ذو توجه علمي يتركز على الاداء والسلوك الحالي والمستقبلي .
- يعود التكوين بالفائدة على الفرد والجماعات الصغيرة والتنظيمات والمجتمع .

* * *

أهداف تكوين المعلم أثناء الخدمة

تسعى البرامج التدريبية أثناء الخدمة إلى الرفع من كفاية المهنية للمعلم من خلال تحقيق جملة من الأهداف نوجزها في ما يلي (**الشيخلي 2009م ص97، حوالة 2006م ص171، شوق 2001م ص214، تركي 1990م ص421، فيصل 2017م ص141**) :

01–التنمية المستدامة والمستمرة للمعلم من خلال الحصول على كل جديد في مجال التربية والتعليم هدفها إحداث التغيرات الفنية والمهارية والعقلية والسلوكية لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمعلم ولكافة القائمين على العملية التعليمية التعلمية

02– تنمية مفهوم التربية المستمرة لدى المتدرب من خلال اكتسابه مهارات التعلم الذاتي، وكذلك من خلال إيجاد وبناء اتجاهات إيجابية نحو الالتحاق بالبرامج التدريسية .

03– تحسين معدلات أداء المعلم من الرفع من مستوى كفاءته الإنتاجية من خلال تزويده بالمعلومات والمهارات والمستجدات العلمية والتكنولوجية والنظريات التربوية التي تجعله أكثر قدرة على مواكبة مجمل تلك التغيرات .

04– سد الفجوة بين النظرية المعرفية والتطبيق العلمي من خلال تدريب المعلم على كيفية التطبيق وزيادة قدرة المتدرب على التفكير المبدع الذي يساعده على التكيف مع مختلف مهامه من ناحية ومواجهة مشكلاته والتغلب عليا من ناحية أخرى .

05– تعميق الأصول والمبادئ المهنية عن طريق زيادة فاعلية المعلمين ورفع كفايتهم الإنتاجية إلى حدها الأقصى مع تصحيح عيوب برامج الإعداد الأولى .

06– رفع كفاية القائمين بمهام التدريب التربوي وهو المشرفون والموجهون التربويون عن طريق برامج تدريبية متخصصة، فالبرنامج التدريبي مصمم لزيادة الكفاية الإنتاجية للمعلم ولكل العاملين في القطاع التربوي عن طريق علاج أوجه القصور وتزويدهم بكل ما هو جديد كمن معلومات واتجاهات لزيادة الخبرة وصقل الكفاية الفنية الادائية التي من خلالها يتمكن المعلم من تطويرها .

ومن خلال لكل ما سبق يمكن تلخيصها الأهداف العامة من وراء العمل على تكوين المعلم مهنيا أثناء الخدمة في النقاط التالية :

أ- تمكين المعلم من فهم حقيقة العملية التربوية في الوطن وأهدافها ونظم التعليم ومشكلاته بصفة عامة، بالإضافة إل طرق التدريس والقدرة على استخدام وسائل الإيضاح .

ب- تمكين المعلم من فهم الطفل الذي يقوم بتعليمه ومراحل نموه المختلفة جسميا وعقليا وو انفعاليا واجتماعيا .

ج- تمكين المعلم من فهم المجتمع ومشاكله واحتياجاته .

د- تمكين المعلم من معرفة التطورات والمستجدات في ميدان التربية والتعليم، وفي وسائل السمعية والبصرية والإعلام الآلي وشبكة الانترنت .

هـ- تمكين المعلم من تجديد معارفه المتعلقة بمبادئ التعليم وتعميقها .

و- تمكين المعلم من تجديد ثقافته العامة حول التربية، وذلك بتزويده بمختلف المعارف والمعلومات في ميدان التربية والتعليم بوجه عام .

* * *

أهمية تكوين المعلم أثناء الخدمة

تكمن أهمية تكوين المعلم أثناء الخدمة في تحقيق الذات المهنية للمعلم، وهي تتكون من العناصر التالية **(خالد طه الأحمد 2005م ص25)** :

01- مدى إتقان المعلم للمعلومات والمعارف والمبادئ والحقائق العلمية المتصلة بمجال تخصصه .

02- الاقتناع برسالة التعليم وقيمتها واتجاهاتها والحرص على الانتماء إليها والإقبال عليها .

03- تغير الاتجاهات السالبة نحو التجديد في المهنة وتطويرها وبناء اتجاهات موجبة ورفع سقف الطموحات .

04- تمكين المعلم من مواكبة المستجدات العالمية حتى يستطيع مواجهة حاجات الأفراد الذين يتعلمون على يده .

05- تزويد المعلم بحلول للمشكلات التي تواجهه في المواقف العمل الفعلية .

06- زيادة كفاءة المؤسسة التربوية التي ينتمي إليها المعلم ورفع مخرجاته .

07- مسايرة المعلم للتطورات السريعة والانفجار المعرفي وثورة المعلومات .

08- تحقيق الكفاءة المثلى لنظام التعليمي ووضع نظرياته موضع تطبيق لتحقيق الأداء الأفضل .

10- إكساب المعلمين مهارات البحث والتجريب مع تزويد مؤسسات الإعداد بالوسائل اللازمة وتسهيل أبحاث المعلمين وطلابهم، لأن مقياس النجاح لأي برامج الإعداد المعلم هو قدرة المعلم المتخرج على أن يعلم نفسه أدوارا جديدة ومدى قدرته على تجريب واختبار الأفكار الجديدة .

11- التقنيات الحديثة، أي أن التفجر المعرفي والتقدم التكنولوجي المتسارع يقتضيان إعداد خريجين قادرين على العيش بفاعلية في عالمنا بتغيراته المختلفة، ويتحقق ذلك دون توفير أفضل وتدريبا أجود للمعلم في مجالات لها كفاءاتها ومهاراتها الخاصة كاستخدام الحاسوب والتدريس به .

* * *

مراحل تكوين المعلم أثناء الخدمة بالجزائر

لقد مر تكوين المعلم أثناء الخدمة في الجزائر بخمس مراحل نوجزها في ما يلي **(وسيلة حمدان 2004م ص111)** :

- المرحلة الأولى (1962- 1963م) :

وهي مرحلة بعد الاستقلال مباشرة، حيث واجهت المنظومة التربوية الجزائية تحديات كبيرة، وبعد رحيل المستعمر الذي خلف وراءه فراغا هائلا في عدد المعلمين حتى كادت السنة الدراسية (1962- 1963) تلغى بسبب نقص حاد في عدد المؤطرين والهياكل المدرسية مما دفع الدولة الجزائرية إلى توظيف كل من يحسن القراءة والكتابة، أومن يحملون شهادة التعليم الابتدائي وكان يطلق على هذه الفئة فئة المساعدين، وتم إسناد مهمة تكوين هذه الفئة وغيرها من المعلمين إلى المستشارين التربويين قصد تأهيلهم ومساعدتهم على أداء مهمتهم بغية تحضيرهم لترسيمهم من خلال اختبار امتحانات مهنية على مستوى دوائرهم التفتيشية، وفي هذه المرحلة يقتصر تكوين المعلمين على الزيارات التفتيشية وتنظيم الندوات التربية، وكان الهدف المنشود من تكوين المعلمين في هذه المرحلة يتمثل في النقاط التالية :

أ- إعداد المعلم المتدرب وتهيئته للترسيم .

ب- مساعدة المعلم على توسيع معارفه وإعلامه بالطرائق التربوية الصحيحة .

ج- متابعة التطور التربوي و تنشيطه بالدائرة عن طريق الندوات التربوية .

د- التنسيق بين المعلم والمدير والمفتش وإنشاء الجو التعاوني بينهم .

هـ- دراسة المشاكل التربوية وحصرها وتحديد أساليبها كالضعف الثقافي والأخلاقي والرسوب المدرسي.

- المرحلة الثانية (1970- 1980م) :

تمثلت المرحلة الثانية في إقامة جهاز التكوين، حيث تم إنشاء المعاهد التكنولوجية للتربية لتكوين المعلمين والمدرسين لسنة واحدة استجابة لبعض الحاجيات، وقد تم اتسم التكوين في هذه المرحلة بسمتين هما:

أ- طغيان التكوين الأولي ومدته سنة واحدة للمعلمين المساعدين لتخفيف الضغوط الكبيرة التي تعرض لها القطاع التربوي .

ب- استمرار التوظيف المباشر كضرورة ملحة لتحقيق تمدرس للجميع، وقد لجأت مديرية التكوين في هذه المرحلة إلى تعويض النقص في التكوين الأولي للمعليمن بالتكوين أثناء الخدمة، وكانت الهدف من هذه المرحلة هو التحضير لمختلف الامتحانات المهنية للارتقاء بالمعلمين إلى مراتب عليا .

- **المرحلة الثالثة (1980-1990م) :**

تميزت المرحلة الثالثة بشعار المدرسة للجميع، حيث عرفت هذه المرحلة الشروع الفعلي في تطبيق المدرسة الأساسية، التي رفضت على واضعي هذا المشروع العمل في اتجاهين من حيث تكوين المعلين :

أ- اتجاه توظيف مدرسين جدد وخاصة في مرحلة التعليم المتوسط حيث ارتفع عدد المعليمن في التعليم المتوسط من 26ألفا إلى 80 ألفا .

ب- اتجاهات تكوين وتحسين مستوى المعلمين بما يتوافق مع الإصلاحات الجديدة، حيث استفادة45 ألف معلم في الطور الأول والثاني من الأيام تكوينية .

- **المرحلة الرابعة (1997- 1998م) :**

تميزت المرحلة الرابعة بتقلص عدد المعاهد التكنولوجية للتربية بسبب نقص عمليات التكوين، والتي كانت تكون معلمي المرحلة الأساسية في سنة واحدة فقط، سواء الحاصلين على شهادة البكالوريا أو بدونها، ولقد تبينت في هذه المرحلة شروط الالتحاق بهذه المعاهد وكيفيات التقييم والانتقال .

- **المرحلة الخامسة (2004-2005م) :**

تميزت المرحة الخامسة بعدة إصلاحات من بينها إعادة تنظيم عام للتكوين الأولي للمعلمين في جميع المراحل، واعادة هذا التنظيم يستلزم ما يلي :

أ- استخدام معايير أكثر دقة لدخول التكوين .

ب- فترات التكوين معدلة حسب احنياجات كل مرحلة .

ج- اللجوء لتاطير مكون أساسي من جامعين مؤهلين للتكفل بالتكوين الأكاديمي .

د- دمج التكوين العلمي والتدريبات التطبيقية في مسار التكوين .

* * *

العوامل المؤثرة في تكوين المعلمين

هناك عوامل عديدة تؤثر في تكوين المعلمين أثناء الخدمة نوجزها في النقاط التالية **(حمودة 1988م ص4، حاجي 1984م ص8، عامر نبيل 1980م ص61)**:

01- نوعية مؤسسات الإعداد وإمكانياتها ومستوى معلميها .

02- مدى ارتباط بين برامج إعداد المعلمين وبين أهداف مناهج التعليم العام بشكل عام، وكذلك بين مرحلة التعليمية التي سيعمل بها المعلم بشكل خاص .

03- مدى وضوح وظائف المعلم وأهداف إعداده .

04- نوعية المعلمين والخصائص الشخصية والأكاديمية التي يتمتعون بها .

05- عمر المعلم عند بدء برامج الاعداد وعند الانتهاء منه .

06- عدد أيام الدراسة في السنة الدراسية، وعدد الساعات المخصصة في اليوم .

07- مدى تمهين التعليم في مؤسسات الإعداد وجعله وظيفيا، وذلك بالتخفيف من المادة النظرية وتشجيع المعلمين على التعلم الذاتي، بالإضافة إلى التركيز على محتوى المعرفي والمهارات العلمية التي تؤدي إلى رفع مستوى أداء المعلمين .

08- مدى الاهتمام بالتربية العلمية، لأنها عنصرهام في إعداد المعلمين، من حيث المدة المتخصصة لها، وتنظيمها، والعناية بختيار المشرفين عليها .

09- جعل عملية إعداد المعلم عملية مستمرة، وذلك بمتابعة تدريب الخرجين أثناء الخدمة وبشكل ضروري، لأن عصرنا الحالي يحفل بتطورات وتغيرات مستمرة، فهناك مشكلات عديدة تعترض العمل التعليمي وتجعل تدريب أعضاء الهيئة التدريسية ضرورة ماسة تقتضيها طبيعة تطور مفاهيم التربية الجديدة وبناءها وتطويرها .

* * *

مراجع الفصل الثالث

1. أحمد اللقائي وعلي الجمل، "معجم مصطلحات التربوية"، علم الكتب، القاهرة،2003م، ص63.

2. بو عبد الله الحسن، "تقيم العملية التربوية"، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة، 1993م، ص392.

3. تركي رابح، "أصول التربية والتعليم"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990م، ص421.

4. جبرائيل بشارة، "تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1986م، ص28.

5. حاجي محمد منصف، "التربية العلمية ووسائلها في معاهد إعداد المعلمين"، المنضمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1984م، ص 15، 29.

6. حمود رفيقة، تكامل سياسات وبرامج وتدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها، "مجلة اليونسكو الإقليمي في الدول العربية "، عمان، 1980م، ص4.

7. خالد طه الأحمد، " تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب"، دار الكتاب الجامعي، (دون ذكر مكان النشر)، 2005م، ص25، (الانترنت) .

8. راشد علي، "خصائص المعلم العصري وأدواره دار الفكر العربي"، عمان، 2002م، ص181.

9. سماح الحياني وفاطمة شرباني، التكوين النفسي التربوي للمدرسة – نموذج مدرسة اللغة العربية، "مجلة الدولية التربوية المتخصصة"، كلية علوم التربية، الرباط العدد2 بتاريخ 2015م، ص15.

10. سهير مجمد الحوالة ومصطفى عبد السميع محمد، "إعداد المعلم وتنميته وإعداده "، دار الفكر، عمان، 2006م، ص171،173 .

11. صلاح السيد رمضان، "تطوير برامج تكوين المعلم بكليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة"، اتراك للنشر والتوزيع، القهرة، 2005 م، ص 21 .

12. عامر نبيل، سيكولوجية المعلم، "مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "، تونس، ص 159،61، (الانترنت) .

13. عبد الباقي وصلاح الدين، " الاتجاهات الحديثة لادارة الموارد البشرية"، دار الفكر العربي السكندرية، 2002م، ص 2006– 2008 .

14. عبد السلام عبد الله الخقندي، "دليل المعلم العصري في طرق التدريس"، الوقتية للطباعة والنشر، دمشق، 2008م، ص 360.

15. علي السيد الشيخلي وسوزان محمد المهدي، " المادة التدريبية لمقرر الكفاءة التربوية لمعلمي المرحلة الاعدادية والثانوية "، مطبوعات الأكاديمية المهنية للمعلم، القاهرة، 2009م، ص 97 .

16. عمار بن عشى، "دور تقييم اداء المعلميين في تحديد احتياجات التدريب "، مذكرة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، بسكرة، 2006م، ص 56 .

17. عمروصف عقيلي، " ادارة الموارد البشرية المعاصرة "، دار وائل، عمان، 2005م، ص438.

18. غياث بوفلحة، " الأسس النفسية للتكوين ومناهجه "، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1984، ص26.

19. مجدي صلاح طه المهدي، " المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة "، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، 2007 م، ص 168 .

20. محمد إبراهيم الدسوقي، "برنامج لمعالجة الاحتياجات التدريسية للمعلم الثقافي المصري بطشقند في تكنولوجيا التعليم وقياس فاعليته"، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، 2003م، ص 30، (الانترنت) .

21. محمد بوقطن، "التكوين اثناء الخدمة ودوره في تحسين أداء الموظفين بالمؤسسة الجامعية – دراسة ميدانية بجامعة عباس لفرور بخنشلة "، مذكرة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013م، ص35 .

22. محمد زيان حمدان، " المنهج المعاصر "، دار التربية الحديثة، عمان، 1987م، ص06،153.

23. محمد طالب، " تكوين مديري ا لثانويات وعلاقته بجودة أدائهم الوظيفي من وجهة نضر المديرين أنفسهم "، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، جيجل، 2018م، ص31 .

24. محمود أحمد شوق ومحمد مالك محمود، " معلم القرن الحادي والعشرين – اختياره وإعداده وتنميته "، دار الفكر العربي، الإسكندرية، 2001م، ص 214 .

25. وسيلة حمداوي، "إدارة الوارد البشرية "، مديرية الجامعة، قالمة، 2004م، ص111.

الفصل الرابع

التحصيل الدراسي

مفهوم التحصيل الدراسي

قياس التحصيل الدراسي

أهداف التحصيل الدراسي

أهمية التحصيل الدراسي

مبادئ التحصيل الدراسي

أنواع التحصيل الدراسي

شروط التحصيل الدراسي

أدوات قياس التحصيل الدراسي

النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

علاج ضعف التحصيل الدراسي

مراجع الفصل الرابع

مفهوم التحصيل الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي مظهرا من مظاهر نجاح العملية التعليمية والتربوية ونتيجة من نتائجها المنشودة، وفي الوقت نفسه يعتبر هدفا من الأهداف السامية والمقصودة للعملية التعليمية والتربوية، لأنه يعكس مدى تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية للعملية التعليمية والتربوية المسطرة، والتحصيل الدراسي بوجه عام هو مستوى معين من كفاءة الإنجاز في العمل المدرسي، ويمكن تحديده بواسطة الاختبارات المقننة لتقويم عمل الطلاب **(محمود جمال الملخي 2013م ص25)**.

وقد تناول العديد من العلماء المختصين مفهوم التحصيل الدراسي بطرق مختلفة، فتعددت مفاهيمه وتنوعت من باحث إلى اخر، فهناك من يرى أن التحصيل الدراسي هو النتيجة التي يحصل عليها التلميذ بعد إجراء عملية التعليم والتعلم في برامج الدراسة وفي جميع المستويات **(كركوش فتيحة 2010م ص20)**، وهناك من يرى أن التحصيل الدراسي يدل على المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه**(قاسم علي الصراف 2002م ص 210)**.

والتحصيل الدراسي يتحدد من خلال مستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطالب، ويتم الاستدلال على التحصيل الدراسي من خلال إجابة الطالب على مجموعة اختبارات تحصيلية نظرية أو عملية أو شفوية تقدم إليه في نهاية العام الدراسي في صورة اختبارات تحصيلية مقننة **(لمعان مصطفى الجلالي 2011م ص 25)**.

والتحصيل الدراسي أيضا هو مقدار المعرفة أو المهارة التي تحصل عليها الفرد، نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة، أو أنه مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفاءات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم، وما يحصل عليه من مكتسبات عملية عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به **(كركوش فتيحة 2010م ص 20)**.

ويتمثل مفهوم التحصيل الدراسي في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم و تعديل أساليب التوافق، وهو يشمل النواتج المرغوب فيها و غير المرغوبة فيها، ويتضمن المعرفة المتحققة أو المهارة الفعلية في المواد الدراسية، مقاسا بالدرجات التي يضعها المدرسون للطلبة، والتحصيل الدراسي نشاط عقلي معرفي للتلميذ يمكن الاستدلال عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في أدائه لمتطلبات الدراسة**(لمعان مصطفى الجلالي 2011م ص 23)**.

ويمكن القول أن التحصيل الدراسي هو مقدار المعرفة أو المهارة التي تم تحصيلها من الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة، وهو من المصطلحات التي لم تستقر على مفهوم محدد وواضح، فهناك من يحصره في العمل المدرسي فقط، وهناك من يرى أنه كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة، سواءا كان ذلك داخل الفصل الدراسي وبطريقة مقصودة أو خارجه بطرق غير مقصودة وموجهة، وهو مفهوم كثير الاستعمال ليس من قبل علماء النفس وحدهم، وإنما من قبل غيرهم من الباحثين أيضا وفي مختلف التخصصات والميادين، فمفاهيمه متعددة، واغلب الباحثين يلجؤون إلى تحديد مفهوم التحصيل الدراسي بما يتفق مع متغيرات أبحاثهم، ومن الصعب إيجاد مفهوم واحد للتحصيل الدراسي يتفق عليه جميع الباحثين (**يامنة عبد القادر اسماعيلي 2011م ص60، وقنيش سعيد 2012م ص 51**).

* * *

قياس التحصيل الدراسي

لقد مرت إجراءات قياس التحصيل الدراسي تاريخيا بعدة مراحل، فكانت ولادتها في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم إعداد أول اختبار تحصيلي في عام 1895م لقياس قدرة تلاميذ المدارس الابتدائية على الهجاء، و كان الاختبار يتألف من 50 كلمة، حيث تم تطبيقه على أكثر من 16000 تلميذ في الصفوف من الرابع إلى الثامن، ولان هذا الاختبار جاءت نتائجه متباينة، فقد تم إعداد اختبارين في الهجاء بعده، من أجل التأكد من أن النتائج تأتي حصيلة للفروق الحقيقية بين التلاميذ في مجال القدرة على التهجي أكثر من أنها مجرد نتائج عينة من الكلمات، وفي هذا السياق ظهر اختبار تحصيلي في الحساب واللغة الإنجليزية، وكان ذلك بمثابة حجر الأساس لبناء الاختبارات التحصيلية فيما بعد، وفي مطلع القرن العشرين ظهر اختبار جودة الخط للأطفال، ومع بداية 1910م ظهرت عدة دراسات تشير إلى عدم ثبات الوسائل المتبعة من قبل المدرسين في تصحيح الامتحانات المدرسية، وكان من نتائج ذلك توجيه الجهود إلى البحث عن إجراءات أكثر موضوعية في إعداد الاختبارات و إعطاء الدرجات للطلاب، وكانت جميع الاختبارات التحصيلية تقيس مواضيع مفردة في المناهج (**قاسم علي الصراف 2002م ص 211**).

وفي العقد الثاني من القرن العشرين تزايد عدد الاختبارات التحصيلية زيادة ملحوظة، فظهرت بطارية اختبارات" ستانفورد "التحصيلية للمرحلة الابتدائية في عام 1923م، ثم ظهرت بطارية اختبار "آيوا "للمحتوى الدراسي للمرحلة الثانوية في عام 1925م، ومنذ ذلك التاريخ ظهرت مئات الاختبارات التحصيلية المختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي الأربعينات من القرن العشرين بدأت حركة بناء الاختبارات من مجالات الموضوعات الصغيرة المتخصصة إلى مجالات أكبر في المحتوى، كمجال الدراسات الانسانية، ومجال العلوم الطبيعية، بالإضافة إلى تحول الاهتمام إلى تقويم المهارات الدراسية و الفهم والاستيعاب لدى الطلبة بدلا من التركيز على تذكير الحقائق العلمية بذاتها، وفي السبعينات من القرن العشرين تحول مركز الاهتمام في الاختبارات التحصيلية إلى بناء اختبارات مقننة و مكيفة وفق كتب مدرسية مقررة معينة، وقد أصبح ذلك شائعا في سلسلة كتب القراءة المقررة، بالرغم من أن البداية كانت من مجال الرياضيات، وفي تلك الفترة أيضا برز الاهتمام بإعداد اختبارات محكية المرجع واختبارات التشخيص (**قاسم علي الصراف 2002م ص 212**).

* * *

أهداف التحصيل الدراسي

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات و الاتجاهات والميول و المهارات، التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه في المواد الدراسية المقررة، و كذلك ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد لأجل الحصول على ترتيب لمستوياتهم من أجل ضبط العملية التعليمية والتربوية وتنظيمها، وعموما فأهداف التحصيل الدراسي عديدة يمكن إيجازها في ما يلي (**برو محمد 2010م ص 216**) :

01- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ، بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم، والتي تكون منطلقا للعمل على زيادة الفاعلية في المواقف التعليمية القادمة.

02- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم ومساعدة كل واحد منهم على التكيف السليم مع وسطه المدرسي مع محاولة الارتقاء بمستواه التعليمي.

03- الكشف عن قدرات التلاميذ خاصة من أجل رعايتها وتطويرها حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه.

04- تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه، أي معرفة تقدمه أو تراجعه عن النتائج المتحصل عليها .

05- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاد التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.

06- قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاد أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أولا وعلى مجتمعهم ثانيا .

07- تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة.

08- تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة، من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.

09- تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل تلميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية معينة.

10- تحسين وتطوير العملية التعليمية والتربوية.

* * *

أهمية التحصيل الدراسي

تكمن أهمية التحصيل الدراسي بوجه عام في إحداث تغيير سلوكي و إدراكي، وعاطفي، واجتماعي لدى الطلبة نسميه عادة بالتعلم، والتعلم هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للطالب، ويتم الاستدلال عليه بواسطة التحصيل الدراسي، فالتحصيل الدراسي هو نتاج للتعلم، ومؤثر ومحسوس لوجوده في الوقت نفسه **(يامنة عبد القادر إسماعيلي 2011م ص 73)**:

وتتجلى أهمية التحصيل الدراسي في كونه يكشف عن مقدار ما يحققه الطالب من الأهداف السلوكية والوجدانية والنفسية الحركية، فكلما كان هذا التحصيل مؤثرا في هذا المردود التنموي الشامل عند الطلبة، كانت فعاليته إيجابية، وأهميته التربوية في سلوك التلاميذ نحو الأفضل، ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم **(أكرم مصباح عثمان 1999م ص 54)** .

ويكتسي التحصيل الدراسي أهمية بالغة بالنسبة إلى الطالب وأسرته ومجتمعه، حيث أن التحصيل الدراسي له دور هام في صنع الحياة اليومية للفرد وللأسرة وللمجتمع، لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل، كما التحصيل مهم لحياة وتقدم الفرد، فهو أيضا هام جدا للمجتمع، وخاصة في بيئتنا العربية على اعتبار أننا في مجتمع يعطي قدرا كبيرا من الاهتمام للتحصيل الدراسي والنجاح **(أحمد عبد الحميد 2010م ص 14)**.

ولاشك أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة على مستوى الفرد والمجتمع، فبالنسبة للفرد يعتبر التحصيل هدفا من الأهداف الأساسية التي يتوقف عليها نجاح الفرد في دراسته وحصوله على الشهادة وتحقيقه لذاته وتوافقه نفسيا و اجتماعيا ومهنيا، بالإضافة إلى شعوره بالرضا والسعادة نتيجة لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، والتي منها حاجته إلى النجاح، وتحقيق الذات، وتأكيدها، وتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة بين الأهل والأقران والمجتمع عامة، وأما بالنسبة إلى المجتمع فالتحصيل الدراسي مظهر من مظاهر التحسن في معدلات التدفق والإنتاج للنظام التعليمي وانخفاض معدلات التسرب والهدر في هذا النظام، وهو أيضا من أهم مؤشرات كفاية النظام التعليمي **(سالم عبد الله سعيد الفاخري 2018م ص 15)**.

كما أن التحصيل الدراسي مؤشر لنجاح الطالب في الحياة المدرسية والعملية، فالجامعات والمعاهد العليا التي تعمل على تدريب وتخريج الطلاب تعتبر المعدل الذي يتحصل عليه الطالب

مقياسا لقدراته، ومن ثم قبوله في الجامعة بصورة عامة، وفي بعض التخصصات بصورة خاصة، حيث أنها تطلب معدلات مرتفعة جدا لدخول تخصص معين **(بوخالفة سليمة 2015 م ص 15)** .

* * *

مبادئ التحصيل الدراسي

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ تعتبر بمثابة أسس وقواعد عامة، يسير عليها المربون على مختلف تخصصاتهم أثناء أدائهم لأعمالهم التربوية والبيداغوجية، وذلك من أجل تحسين التحصيل الأكاديمي للتلاميذ، ومساعدتهم عل الانضباط وتحقيق التفوق والنبوغ والامتياز، ومن هذه المبادئ نذكر ما يلي :

1 – مبدأ التعزيز :

أكدت النظريات الارتباطية والسلوكية أهمية مبدأ التعزيز في التعلم وقدرته على استثارة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطه، وهو يتخد شكلين إما الثواب أوالعقاب، والكل يتفق في الميدان التربوي والنفسي على أهمية التعزيز وخاصة الثواب منه في دفع التلاميذ نحو الدراسة والاقبال عليها، وهذا يعني أن الثواب الناتج عن نجاح في أي نشاط معين يعمل على تأكيد ذلك النشاط، فالتلميذ يقبل على التعلم إذا ارتبط ذلك بالخبرات السارة المحببة إليه كالنجاح في الأداء أو اكتساب تقدير الأستاذ وتشجيعه، وبذلك يكون تحصيله تحصيلا دراسيا جيدا (**نايفة القطامي 1999م ص 188**).

ويلاحظ أن الإفراط في استخدام الثواب، خاصة في حالة عدم حسن اختيار المواقف والخبرات التعلمية التي يجب أن يكون فيها مثل هذا التعزيز، يجعل التلميذ يلجأ إلى النشاط للحصول على الثواب فقط، وعندئذ تصبح عملية التعلم وسيلة لا غاية (**محمد رفعت رمضان وآخرون 1957م ص 90**).

لذا ينبغي على القائمين على العملية التعليمية توظيف هذا المبدأ في الوقت المناسب والمواقف الملائمة، من خلال تشجيع التلاميذ على الانجاز والأداء، للوصول بهم إلى التحصيل الإيجابي البناء الهادف الذي يمكنهم من تحقيق أهدافهم (**حسين جرنو محمود 1999م ص 10**).

2 – مبدأ الحداثة والتجديد والأصالة :

إن مبدأ الحداثة يجعل الاستاذ ينفتح على الخبرات والمهارات الجديدة في اكتساب معارف ومعلومات متنوعة (**برو محمد 2010 م ص 212**)، ولذلك نجد أن نجاح العملية التعليمية يرجع بالدرجة الأولى إلى كفاءة الأستاذ و قدرته على استحداث طرائق التدريس بما يتماشى مع تكنولوجيا العصر وحاجات التلاميذ (**عبد الرحمن برقوق 2008م ص 218**)، بالإضافة إلى قدرة الأستاذ على توظيف الوسائل التعليمية الحديثة، لأن استخدام الأستاذ للوسائل التعليمية الحديثة أثناء الدرس يجعل التلميذ

يتمكن من إدراك صورة أو معنى واضح لطبيعة النتائج المرغوب فيها للتعلم، ويلاحظ أن الشرح اللفظي في الطريقة التقليدية أصبح لا يكفي وحده في عملية التدريس، فمن الصعب على المتعلم أن يفهم بالشرح موضوعا أو خبرة لم يسبق له المرر بها، حيث أن استخدام وسائل تعليمية حديثة يسمح بتوفير صورة أكثر وضوحا عن الخبرة أو النشاط المراد تدريسه(**أحمد الفراجي 2011م ص 16**).

وعليه فمبدأ الحداثة والتجديد يدعو المدرس إلى خلق روح التحدي والتفكير العلمي والمنطقي المستمر لدى التلميذ من خلال إخضاعه إلى المسائل والأنشطة والخبرات و المهارات الجديدة والتقنيات العالية، حيث أن التلميذ نفسه مضطر لبذل المزيد من الجهد الفكري والمحاولات الجادة والواعية التي تساعده على الزيادة في تحصيله الدراسي(**يامنة عبد القادر اسماعيلي 2011م ص 61**).

3- مبدأ المشاركة والفعالية :

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلميذ، وتختلف روح المنافسة بين التلاميذ، فهي التي من اكتشاف أخطائهم و تصحيحها، وتنمية رصيدهم العلمي، وتحسين تحصيلهم الدراسي في آخر المطاف، وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق النفسي والمدرسي بدرجة ملائمة له (**يامنة عبد القادر اسماعيلي 2011م ص 62**).

كما تتطلب العملية التعليمية الكفاءة والجهد والعمل الدائم والجاد من قبل هيئة التدريس، ومبدأ الفعالية لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تمتع الأستاذ بكفاءات عالية، كتكوين العلمي الجيد، والقدرة على اتباع أساليب متنوعة وحديثة في عملية التدريس، والقدرة على توفير جو صفي فعال يسمح بتوفير بيئة مثالية في التقدم بعملية التعلم والتعليم وتحقيق أهداف المنهج المقرر وتوفير مخرجات تعلم متميزة(**أحمد المغربي 2008م ص 23**).

4 – مبدأ التدريب :

إن تعلم واكتساب التلميذ لسلوكات مختلفة يتأسس في كثير من الأحيان على كثرة التدريب العملي على الأساليب والمهارات وأوجه النشاط المتنوعة، بشرط أن يرتبط هذا التدريب بحاجات التلاميذ وقدراتهم وميولهم، ومصادر اهتماماتهم ونواحي نشاطهم، وأن يتنوع بين الشفوي والكتابي، لأن كثرة التدريب في الوقت المناسب تكون بمثابة تثبيت للمعلومات وتحقيق للأهداف المسطرة، ومن ثم فإن هذا المبدأ يمكن اعتباره من الأساليب الهامة التي تمكن من توفير روح المنافسة وتطوير وتنمية

القدرات الخاصة التي تساعد على تنمية الرصيد المعرفي والعلمي وتحسين التحصيل الدراسي **(برو أحمد 2010م ص 214)**.

5 – مبدأ الواقعية :

إن العملية التربوية كغيرها من العمليات الاجتماعية الاخرى التي تتم في بيئة طبيعية واجتماعية خاصة بها **(يامنة عبد القادر اسماعيلي 2011م ص 63)**، ولذلك من المفروض أن تتوفر داخل الحجرة الدراسية كل الظروف الملائمة، وأن تكون كل المواد والأنشطة والخبرات الدراسية المقدمة إلى التلاميذ مرتبطة بحياتهم وبما يدور حولهم في بيئتهم الاجتماعية، وبالتالي فإن الأخد بهذا المبدأ يكون من أجل تسهيل عملية التعلم والوصول بالتلاميذ إلى التحصيل الدراسي الجيد **(برو محمد 2010 م ص 213)**.

وعليه نستخلص أن ارتباط المواد و الخبرات الدراسية بالواقع المعاش في البيئة الطبيعية والاجتماعية، وأن العمل على تقديم التعزيزات للتلاميذ لحظة إظهارهم لاستجابات صحيحة، وأن توفير وسائل و أدوات إيضاح مناسبة، يعتبر بمثابة منبهات ومثيرات للرفع من دافعية التلاميذ نحو تحقيق التحصيل الدراسي المرغوب فيه **(أحمد المغاربي 2008 م ص 23)**.

ومن خلال المبادئ التي ذكرناها نستنتج أن هذه المبادئ مجتمعة تؤدي دورا مهما في عملية التحصيل الدراسي من خلال كسب المعارف والمعلومات وتنمية وتطوير المهارات المختلفة، وتوفير روح المشاركة و المنافسة والتجديد، وتعزيز السلوكات الصحيحة لدى المتعلمين، وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية والوصول إلى أعلى مراتب التحصيل الدراسي والتفوق.

* * *

أنواع التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي من العوامل التي تؤثر بالسلب أو الإيجاب على التلميذ، لذا يجب معرفة أنواعه، إذ أن له دورا في معرفة نقاط الضعف والقوة عند التلاميذ ومعرفة البرامج التعليمية التي تؤثر فيهم .

وهناك ثلاثة أنواع لدى التلاميذ للتحصيل الدراسي، حيث قد يتحصل على علامات جيدة، وهذا ما يحقق له النجاح، كما قد يتحصل على علامات ضعيفة فيتعرض للفشل، ويمكن أن يتحصل على علامات متوسطة، ويكون متوازنا، وهذه الأنواع نحددها في ما يلي :

01- التحصيل الدراسي الجيد :

هو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز مستوى أداء التلاميذ عن المتوقع منه، في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، وهو أيضا حصول التلميذ على علامات متفوقة (**مدحت عبد اللطيف 1990م ص 108**).

02- التحصيل الدراسي الضعيف :

التحصيل الدراسي الضعيف هو التخلف الدراسي أو التأخر الدراسي، وهو الذي أثار اهتمام العديد من الباحثين، حيث اعتبروه عبارة عن الصعوبات التي يتلقاها التلميذ في عملية التحصيل الدراسي، وهذه الصعوبات تعيقه عن النجاح ومواصلة مشواره الدراسي، ويظهر التحصيل الدراسي الضعيف في المستويات المنخفضة عن التوقع في الاستعدادات، أي أن التحصيل الدراسي الضعيف أو تأخر التلميذ دراسيا، هو أن التلميذ قد قصر تقصيرا ملحوظا عند بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله، ولا يؤخذ التحصيل عادة وحده، بل يؤخذ متصلا بالعمر الزمني للتلميذ، ويلاحظ أن ضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي يكون على شكلين أساسيين هما العام والخاص، فيكون في مادة واحدة أو في بعض المواد مثلا في الرياضيات بينما يكون ناجحا في الفيزياء والكيمياء (**نعيم الرفاعي 1972م ص 436**).

03 – التحصيل الدراسي المتوسط :

وفيه تكون نتائج التلميذ متوسطة، أي ليست جيدة وليست ضعيفة (**نعيم الرفاعي 1972 م ص 436**).

وهذه هي أنواع التحصيل الدراسي الثلاثة المعروفة، وكل نوع منها يعكس مدى استيعاب وفهم وإدراك التلميذ لمحتوى المنهاج المقرر، ومدى تحقيق الأهداف التربوية المرسومة .

* * *

شروط التحصيل الدراسي

من الشروط التي تساهم في عملية التعلم، وبالتالي زيادة التحصيل الدراسي ما يلي **(يامنة عبد القادر اسماعيلي 2011 م ص 74):**

01- النضج :

النضج هو عملية تطور ونمو داخلي يتتابع بشكل معين منذ بدء الحياة، وذلك باتحاد الخلية الذكرية بالأنثوية ولا دخل للفرد في ذلك، وتشمل هذه العملية تغيرات فزيولوجية وتشريحية، وكذلك تغيرات عقلية، وهي ضرورية ولازمة سابقة لاكتساب أي خبرة أو تعلم معين، فالنضج شرط أساسي للتعلم، وهو يضع الحدود والاطار التكويني النظري الذي يكون للممارسة أثرها في داخله لكي يحدث التعلم.

02 – الممارسة والتكرار :

إن تكرار عمل معين يسهل تعديله وتنظيمه عند الشخص المتعلم، فتكرار وظيفة معينة عدة مرات يكسبها نوعا من النمو والثبات والاستقرار عند الشخص المتعلم، فالممارسة تثير نوعا من الآلية، وبالتالي تساعد على أداء الأعمال بطريقة سريعة وصحيحة، فالتكرار و الممارسة عامل من العوامل التي تساعد على التعلم الدقيق.

03 – الطريقة الكلية والجزئية :

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا، كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عكس الموضوعات المكونة من أجزاء مترابطة بينها، مثل عملية الادراك تسير على مبدأ الانتقال من ادراك الكليات المبهمة إلى ادراك الجزئيات.

04 – النشاط الذاتي :

النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والخبرات، والمعلومات والمعارف المختلفة، فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للطالب، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد، عن طريق جهده ونشاطه الذاتي، تكون أكثر ثبوتا ورسوخا، وأما التعلم القائم على التلقين والسرد من جانب الطالب فهو نوع سيء .

05 – التدريب الموزع :

ويقصد بالتدريب الموزع التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة، ويلاحظ أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان، وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع، تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه التلميذ.

06 – التوجيه و الارشاد :

فالتحصيل الدراسي القائم على التوجيه و الارشاد أفضل من غيره الذي لا يستفيد منه الطالب، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بجهد أقل وفي مدة زمنية أقصر، كما لو كان التعلم دون إرشاد أو توجيه.

* * *

أدوات قياس التحصيل الدراسي

يحتاج قياس التحصيل الدراسي إلى أدوات و وسائل موضوعية حتى يتمكن المعلم من إصدار حكم صائب على ما تعلمه التلميذ وما تحقق من أهداف، وهذا ما يتطلب الاعتماد على أدوات قياس متناسقة مع العمل التربوي ومن بين هذه الأدوات ما يلي **(أبوعلام رجاء محمود 2007م ص 389، ويامنة عبد القادر اسماعيلي 2011م ص 76):**

01 – الملاحظة :

الملاحظة هي استراتيجية يتوجه فيها المعلم بحواسه المختلفة نحو الطالب بقصد مراقبته في موقف نشط، وذلك من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه، وفي تقويم مهاراته وقيمه وسلوكه وأخلاقه وطريقة تفكيره، وللملاحظة معايير محددة بحيث تصبح ملاحظة موضوعية تقدم تغدية راجعة نوعية، وتبتعد كل البعد عن العشوائية، كما يجب على المعلم أن يحدد مسبقا ما سيتم ملاحظته، و أن يسجل السلوك المستهدف وقت حدوثه مراعيا استخدام أداة الرصد المناسبة كسلم التقدير وقائمة الرصد و الوقت المستغرق في عملية الملاحظة .

وتعتبر الملاحظة إحدى أدوات قياس مستوى الأداء، أي مدى قدرة المتعلم على توظيف المعارف التي تعلمها، حيث يلاحظ المعلم السلوك اللفظي للتلاميذ ويسجل استجاباتهم في غرفة الصف، وذلك من خلال مشاركتهم في الاسئلة والاجوبة، ويلجأ المعلمون إلى استخدام الملاحظة بدل الاختبارات الكتابية لقياس بعض المهارات كالمهارة الذهنية، و القراءة السليمة، والتعبير الجيد.

وإن استخدام الملاحظة يكون أكثر فعالية إذا استخدم المعلم سجل الملاحظة، الذي يساعد على تحديد محكات الأداء وتحديد سلم التنقيط .

02 – المقابلات الفردية أو الجماعية :

يمكن للمعلم تحديد مستوى تحصيل تلاميذه للمعرفة الموجهة إليهم، ومدى تحقيق الأهداف التعليمية من خلال المقابلات التي يجريها معهم (فردية أو جماعية)، ويتم فيها طرح الأسئلة الشفوية ومناقشتها معهم، حيث يساعد النقاش على تقدير مستوى اكتساب المعرفة ومستوى التفكير والاتجاهات والميول التي يحملها التلميذ .

03 – تقارير ومشروعات الأبحاث :

تستخدم هذه الأدوات لقياس قدرة المتعلم على الابداع في عمل ما، وقدرته على التخطيط وإحداث التكامل بين أجزاء المعرفة، إضافة إلى قدرته على العمل مع الآخرين بنشاط وتعاون في مواقف حياته الحقيقية.

إن انجازات الطلبة التي تكون في شكل تقارير أو مشروعات بحث تستخدم في عملية التقويم وتحديد مستوى التحصيل، حيث يتمكن المعلم من خلالها من معرفة مستوى تقدم التلاميذ نحو الأهداف التعليمية المتوخاة من المنهاج الدراسي.

04 – التقويم الذاتي :

ويهدف إلى ترك التلاميذ يحددون مستوى ما تعلموه، وذلك باستخدام مقاييس التقدير وقوائم الشطب والاستبانات المصححة، مع ضرورة أن تتصف هذه الوسائل بالموضوعية والدقة .

ويلاحظ أن استخدام أدوات التقويم الذاتي لا تساعد على قياس التحصيل فقط، بل إنها عامل هام يمكن التلميذ من معرفة مواطن قوته وضعفه وتقويم أدائه المستقبلي، كما أنها وسيلة مساعدة للمعلم للمقارنة بين مستويات تحصيل التلاميذ .

05 – اختبارات التحصيل :

تعد اختبارات التحصيل من أكثر أساليب التقويم استخداما وشيوعا في تقويم نواتج التعلم، لغرض التصحيح وتحديد مقدار ما تحقق من أهداف معرفية وانفعالية و نفسية حركية، وتسمى أيضا بالامتحانات المدرسية، حيث يقوم المعلم بإعدادها والاعتماد عليها من أجل تقدير مستوى تحصيل تلاميذه .

ولكي تؤدي الاختبارات التحصيلية الجيدة وظائفها على أكمل وجه مستطاع لا بد أن تتصف بالموضوعية، والصدق، والثبات، وسهولة الاستعمال والتطبيق، وتستخدم اختبارات التحصيل بأنواعها لعدة أغراض منها **(أبو علام رجاء محمود 2007م ص 389):**

– الاختبارات والتعيين، كاختبار الأفراد للدخول إلى مدرسة عليا أو الالتحاق بمهنة محددة .

– التشخيص، ويعني تحديد مواطن القوة والضعف في التلميذ من حيث تحصيله الدراسي بغرض تحسين مستواه .

– التغدية الراجعة، وتعني مايتعلمه الفرد من اي نشاط يقوم به .

– تقويم البرامج، وهو عملية تقويم البرامج من حيث صلاحيتها وملاءمتها ومدى فعالية طرق التدريس المستعملة، ويحتاج تقويم البرامج إلى قياس مستوى تحصيل التلاميذ .

وللاختبارات التحصيلية التقليدية والحديثة عدة أنواع نذكر منها ما يلي **(يامنة عبد القادر اسماعيلي 2011م ص 77):**

أ – الاختبارات الشفوية :

حيث تساعد الاختبارات الشفوية على جعل التقويم عملية مستمرة، وتدفع المتعلمين إلى متابعة دروسهم، وتعطي المعلم فرصا تجعله يعرف نواحي القوة والضعف لدى المتعلمين وقدرة كل واحد منهم على فهم الموضوع، وغالبا ما يستفاد من الاختبارات الشفوية في مجال الدراسات اللغوية، حيث تكون مثل هذه الاختبارات من أنسب الوسائل لمعرفة قدرة المتعلمين على النطق والتعبير عن مختلف الموضوعات بلغة علمية سليمة.

ب – الاختبارات المقالية :

وتتألف الاختبارات المقالية من مجموعة من الأسئلة تتطلب إجابة مستفيضة، يشتغل فيها الطالب بالبحث والموازنة والمناقشة والوصف والتحليل والاستدلال وتذكر الحقائق والمبادئ التي درسها خلال العام الدراسي، ويطلق على الاختبارات المقالية الاختبارات الانشائية، وهي مناسبة لكثير من العلوم الفكرية واللغوية مثل الأدب، والاجتماعيات، وعلم النفس، والنطق، وقد تتأثر هذه الاختبارات بذاتية المصحح، مما يفقدها موضوعيتها، ونظرا لعدم تغطية هذه الاختبارات قدرا كبيرا من المادة الدراسية يتم اللجوء أيضا إلى اختبارات أخرى.

ج – الاختبارات الموضوعية :

وسميت بالموضوعية أن تصحيحها لا يتأثر بالعوامل الذاتية للمصحح، ولا يحتمل كل سؤال من الأسئلة فيها إلا إجابة واحدة صحيحة، ويرفق عادة بكل اختبار موضوعي طريقة التصحيح، وتسمى دليل التصحيح أو مفتاح التصحيح، وقد ظهر هذا النوع من الاختبارات في أمريكا وله أشكال منها :

01 – اختبار الصواب والخطأ، حيث يستهدف اختبار الصواب والخطأ تنمية قدرات الطلاب على القراءة الناقدة والتمييز، وهو من أسهل الاختبارات الموضوعية، من حيث تقدير درجاتها والوقت اللازم لإجرائها، ويستدم لمعرفة حقائق ثانوية أو تعاريف أو معاني أو مصطلحات .

02 – اختبار الاختيار من متعدد، بحيث تم ذكر اجابات متعددة لكل سؤال، ويختار الطالب إجابة واحدة صحيحة، ويضع عليها علامة أو رقم، وهذا النوع من أصعب الاختبارات الموضوعية في بنائها، لأنها تحتاج إلى عناية كبيرة في انتقاء الإجابة المحتملة .

03 – اختبارات التكملة، حيث يطلب المعلم من الطالب في اختبار التكملة أن يضع كلمة ناقصة أو رقما أو رمزا في بعض العبارات المعروضة عليه، وهو إما أن يكون مطلقا أو مقيدا، فالمطلق ينتقي فيه المعلم نصا ويحذف أهم ألفاظه وعباراته، ويطلب من التلميذ ملء الفراغات أو العبارات الناقصة، ويهدف هذا الاختبار إلى اختبار قدرة الطالب على التذكر وليس قدرته على المعرفة كما هو الحال في أسئلة الاختيار من متعدد .

04 – اختبار المزاوجة، ويسمى كذلك باختبار الربط والتوقيف، وكذلك المقابلة والمطابقة، ويشمل هذا الاختبار على عمودين متقابلين، يضم كل عمود مجموعة من العناصر، ويطلب المعلم من الطالب أن يربط العنصر في العمود الأول بالعنصر في العمود الثاني، ويفيد هذا الاختبار في إرجاع تسمية النظريات إلى أصلها أو أصحابها، والاكتشافات إلى مكتشفيها، ويشترط فيها أن يكون عدد عناصر العمود الأول أُقل من عدد عناصر العمود الثاني .

* * *

النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

إن الخلفية النظرية التي يمكن الاستفادة منها لتفسير أسباب اختلاف التحصيل الدراسي بين التلاميذ، يمكن الحصول عليها من النظريات التالية (**يامنة عبد القادر اسماعيلي 2011م ص 64، وأحمد الوافي 1959م ص 57، و محمد زيدان حمدان 1981م ص 360، ومدحت صالح 1990م ص 114**) :

أولا – النظرية الوظيفية :

يرى أنصار النظرية الوظيفية أن مؤسسة التعليم من أهم المؤسسات الاجتماعية، فمن خلالها يتم نقل القيم الأخلاقية والثقافية إلى المجتمع، وفيها يتم تغيير الأفراد من حب الذات والأنانية إلى تغليب مصلحة المجتمع والعمل من أجله، وتؤكد النظرية الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن، وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه، والمدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع، وهي أداة وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، ويعتبر "دور كايم " من أوائل من أسهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع، وتتركز نظريته في أن المدرسة يجب أن تقوم على الوظيفة ونقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي، ويرى أتباع هذه النظرية أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم، وكذلك إلى نوعية المدارس وأهميتها في تشكيل تحصيل الطالب دراسيا، وترى هذه النظرية كذلك أن عائلات الطبقات الغنية يربون أبنائهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق، وهذه القيم والسمات الشخصية غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة .

ثانيا – النظرية الصراعية :

تركز نظرية الصراع والتي تمثل النظرية الماركسية الجديدة ونظرية التجديد الثقافي والاتجاهات النظرية الفوضوية على الطبيعة الأسرية في المجتمع ونشر التغيير الاجتماعي، وترى هذه النظرية أن صراع القوى والديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الاجتماعية، وذلك لأن المجتمعات تتماسك في ما بينها عن طريق الجماعات ذات النفوذ بضرورة التعاون والالتزام، كما وترى هذه النظرية أن النظام الاجتماعي ينقم إلى قسمين هما قسم مسيطر ويتمثل في الجماعات المسيطرة، وقسم تابع يتمثل في الجماعات الخاضعة، وتكون العلاقة بين الجماعتين علاقة استغلال، ويرى رواد هذه النظرية أن دور المدرسة الرأسمالية يكمن في إعداد القوى العاملة لخدمة الرأسمالية وتعليم أفراد المجتمع الانضباط

والالتزام المادي بالمعتقدات الرأسمالية، بالإضافة إلى قيام النظام التعليمي بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل بتأكيده على أن الحصول على العمل يعتمد على الصراع والجدارة في التحصيل الدراسي، وعليه فإن الاختلاف من وجهة نظر الصراعيين الرأسماليين يعكس واقع و صفة المدرسة الأمريكية، فهي ترفض إخفاق طلبة الطبقات الفقيرة نتيجة تخلف عقلي أو ثقافي، وتؤكد أن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية يؤدي إلى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب ونوعية المدرسين والمناهج المتبعة، ولهذا تعتبر نظرية الاتجاه الصراعي هي الأكثر انتشارا من تلك النظريات المفسرة لظاهرة اختلاف التحصيل الدراسي .

ثالثا – النظرية البيئية :

تقوم النظرية البيئية على أساس أن التعرقل في التحصيل الدراسي يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة، بمعنى أن هذه العوامل يمكنها أن تساعد على التفوق، وأن العوامل البيئية كل ما يحط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش فيها التلميذ والمسيرة بوحدة ثقافتها وتراثها ونوع سكانها ومظاهرها الاقتصادية والاجتماعية، ويلاحظ أن كثير من الدراسات المؤيدة لهذا الاتجاه الذي يرى بأن البيئة لها آثار علمية وتربوية سلبية وإيجابية، وهي السبب الرئيسي في اختلاف الأفراد والأمم في شؤون الشرائع والقوانين والتقاليد والعادات، وإلى مثل هذا ذهب ابن خلدون واعتبر أن البيئة بصفة عامة هي دعامة هامة لمختلف الظواهر الفردية والجماعية وحتى أنه لم يفاخر أي ظاهرة فردية أو اجتماعية إلا جعلها مدينة لهذه البيئة .

رابعا – النظرية الوراثية :

تعتمد النظرية الوراثية على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد من حيث مستوى القدرة العقلية العامة أو من حيث عدد القدرات العقلية يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية، حيث أثبتت هذه النظرية دور الوراثة في تحديد مستوى الذكاء، وهذه النتيجة تؤكد إلى حد كبير أثر الوراثة في تحديد مستوى القدرات العقلية للفرد، وكان أصحاب هذه النظرية يعتمدون في تأكيد صحة أراءهم على دراسة العلاقات القائمة بين التوائم المتناظرة وغير المتناظرة، والاسقاط، وغير ذلك من الاحتمالات المختلفة للقرابة، ومدى الاقتراب أو الابتعاد عن الخصائص الوراثية للأفراد.

خامسا – النظرية التكاملية :

تفسر هذه النظرية التفوق الدراسي كما يلي :

- إن ظاهرة التفوق الدراسي تخضع لبعض العمليات و الأنشطة الفزيولوجية .
- يحتاج المتفوق في التحصيل الدراسي إلى قدر من الذكاء والدافعية ز
- توفير الظروف البيئية المناسبة سواءا الاسرية أو المدرسية .
- الاستعانة بالمقاييس النسبية والأساليب الاحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق التحصيلي .

* * *

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

هناك مجموعة من العوامل المتداخلة التي تؤثر في التحصيل الدراسي بدرجات متفاوتة أهمها **(يامنة عبد القادر اسماعيلي 2011م ص 68) :**

أولا – العوامل المدرسية :

1. المنهاج الدراسي من حيث مناسبته لعلم نفس التعلم، ومستوى الطلاب المتعلمين وقدرتهم على إشباع حاجاتهم وميولهم .

2. توفر المعلم الكفء والادارة المدرسية الواعية، فبمقدار ما يكون المعلم مؤهلا ومنتميا إلى المهنة عطاؤه ونتاجه التربوي، أما إدارة المدرسة فيقع على عاتقها تنفيذ السياسة التربوية السليمة والعمل بالتعاون مع أفراد الهيئة التعليمية على تحقيق الأهداف التربوية .

3. إيجاد الأنشطة المدرسية، حيث يؤدي خلو الجدول المدرسي من الأنشطة الرياضية، أو الفنية أو العلمية أو الأدبية إلى انخفاض الحافز إلى التعلم أو الاتجاه السلبي نحو المدرسة، فقد يقتصر الجدول المدرسي على النشاط الأدبي أو العلمي دون النشاط الرياضي أو الفني، مما يؤدي إلى عدم التوفيق بين ميول واهتمامات بعض الطلاب دون البعض، وهذا ما يزيد حدة الفروق في التحصيل الدراسي بينهم .

4. استقرار النظام التربوي منذ بداية العام الدراسي، من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام، وعدم التنقل إلى آخر، بالإضافة إلى ضبط البرنامج التعليمي وتوفير الكتب المدرسية وحسن طباعتها.

5. أسلوب الأستاذ نحو التلميذ، أي أسلوبه في المعاملة ذلك أن التجارب والأبحاث الميدانية أثبتت أن التدريس القائم على الشرح والفهم والسؤال والمناقشة والحوار بين التلميذ والمعلم يمكن التلميذ والمعلم من الفهم والاستيعاب لتلك المادة وتحسين تحصيله الدراسي فيها .

ثانيا – العوامل الأسرية :

يمكن تحديد العوامل الأسرية في النقاط التالية :

1. المستوى العلمي والثقافي للوالدين .

2. نوع وطبيعة عمل الوالدين .

3. المستوى الاقتصادي للأسرة .

4. طبيعة العلاقة القائمة بين الوالدين .
5. مستوى طموح الوالدين بالنسبة إلى التعليم .
6. العلاقة بين الأسرة والمدرسة .

وقد أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف معرفة علاقة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة بالتحصيل الدراسي والتفوق فيه أن المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا .

ثالثا – العوامل العقلية :

يمكن تلخيص العوامل العقلية في النقاط التالية :

1. الذكاء، يعتبر الذكاء من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، وذلك لوجود ارتباط بينهما، حيث أن التحصيل الدراسي كأي نشاط عقلي يتأثر بالقدرة العقلية العامة، وإن كان هذا التأثير يختلف مداه بحسب المرحلة الدراسية ونوع الدراسة .
2. القدرات الخاصة، حيث كشفت بعض الدراسات عن وجود علاقة بين القدرات الخاصة والتحصيل الدراسي تتمثل في القدرة اللغوية، وهي قدرة فهم معاني الكلمات، وكذلك القدرة على الاستدلال العام بالإضافة إلى القدرة المكانية .
3. الذاكرة، حيث يلاحظ أن قدرة الطالب على أن يتذكر عددا كبيرا من الألفاظ والأفكار والمعلومات والصور الذهنية يؤثر مباشرة وبسهولة في التحصيل الدراسي، لذلك يجب عليه الاهتمام بالحقائق والمعارف العلمية المقدمة إليه حتى يتمكن من فهمها وحفظها واستدعائها عند الحاجة .
4. التفكير، حيث أن قدرة الطالب على تفسير وجهة نظره إلى المشكلة التي يعالجها، بالنظر إليها من زوايا مختلفة يعتبر من العوامل التي تؤثر دون شك في تحصيله الدراسي .

رابعا – العوامل الجسمية :

تتمثل العوامل الجسمية في ما يلي :

1. البنية الجسمية، حيث أن لها أثرا على التحصيل الدراسي، فالطالب الذي يتمتع ببنية جسمية قوية يكون عقله سليما، ويستطيع مزاولة الدراسة، ومتابعتها دون انقطاع عكس الطالب ببنية جسمية ضعيفة

فإنه يضطر إلى التغيب والانقطاع عن المدرسة، وربما لفترات طويلة، وهذا يؤدي إلى عرقلة دراسته وعدم متابعتها بشكل مستمر ومستقل، وبالتالي عدم الفهم والاستيعاب .

2. الحواس، حيث أن سلامة الحواس وخاصة حاستي السمع والبصر تساعد الطالب على إدراك ومتابعة الدروس بشكل واضح، في أن ضعفها يؤدي إلى عرقلته ن متابعة دروسه، هذا إضافة إلى الأثر النفسي الذي يحدث للطالب، وخاصة إذا قارن نفسه مع أقرانه، فشعوره بالإحباط بعد ذلك من أكثر العوامل تأثيرا في التحصيل الدراسي .

3. العاهات، حيث يلاحظ أن بعض العاهات مثل صعوبة النطق والكلام تحول دون قدرة الطالب على التعبير الصريح والصحيح، كما أن العاهات قد تجعل الطالب يشعر بالنقص، فيعتقد بأن الآخرين يراقبونه ويتفحصونه، وهو ما يسبب له مضايقات عديدة، تنعكس سلبا على تحصيله الدراسي، وتفقده القدرة على التركيز في دراسته .

خامسا – العوامل الشخصية :

يمكن تلخيص العوامل الشخصية في النقاط التالية :

1. قوة الدافعية للتعلم، والمقصود بها الرغبة القوية في المثابرة على الدراسة والتحصيل، فهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع بطاقات الطالب إلى العمل لتحقيق التفوق .

2. الميل نحو المادة الدراسية، حيث بينت الدراسات العلمية أن هناك ارتباطا قويا ووثيقا بين التحصيل الدراسي والميل نحو المادة الدراسية .

3. تكوين مفهوم إيجابي نحو الذات، حيث أن الفكرة الجيدة عن الذات أنها كثيرا ما تعزز الشعور بالأمن النفسي وبالقدرة على مواصلة البحث وتحقيق الاهداف المرجوة فتدفع المتعلم إلى المزيد من تحقيق الذات وتعزيز المفهوم الإيجابي عنها، وكل هذا سيؤثر في التحصيل الدراسي للطالب.

4. الثقة بالنفس، حيث يلاحظ أن الثقة بالنفس هي إحدى العوامل التي تجعل التلميذ يشعر بالقدرة والكفاءة على مواجهة العقبات، فمثل هذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر مدعاة للعمل والانطلاق للوصول إلى الهدف .

* * *

علاج ضعف التحصيل الدراسي

من بين الإجراءات و الأساليب العلاجية للحد أو التخفيف من ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي ما يلي **(هشام عطية القواسمة وصباح خليل العوامدة 2010م ص 140) :**

01 – قوة تعليم الزملاء، وتعني قيام الطالب المجتهد بتدريس أو مساعدة طالب أو مجموعة من الطلاب ضعيفي التحصيل .

02 – استخدام أساليب الثواب والعقاب .

03 – توفير نماذج سلوكية جديدة .

04 – إزالة الفروق غير المرغوب فيها لدى الطلبة .

05 – استخدام أسلوب التحضير من قبل الطالب للدرس، ومن فوائد هذا الاسلوب متابعة الشرح والدرس والمناقشة ومشاركة المعلم للحصة، حيث يساعد ذلك على ترسيخ المعلومات لدى الطلبة ويجعل الدرس شيقا وممتعا .

06 – أسلوب الرصد أو تبادل المعلومات، حيث يطلب لمعلم من كل طالب الحل على خمس مسائل في الرياضيات مثلا، وفور الانتهاء من الإجابات يتبادل الطلبة الاجابات، ثم يتم رصد الإجابات الصحيحة على السبورة من قبل المعلم .

07 – التعليم التعاوني، وذلك من خلال تقسيم الصف إلى مجموعات للقيام بوظائف تعليمية كتلخيص موضوع مشترك أو حل تمارين في مادة الرياضيات على سبيل المثال .

08 – تعديل مفهوم الذات لدى الطالب ضعيف التحصيل، باستخدام معززات لفظية، وتعريض الطالب لأسئلة سهلة ثم زيادة صعوبتها مع الأيام، بالإضافة إلى التدريب التدعيمي للسلوك المطلوب، كأن يقول الطالب لنفسه، أنا قادر على النجاح والمشاركة والتفاعل، ويهدف هذا الأسلوب إلى إزالة الشك بقدرات الطالب ومقدرته على العطاء، كما يزيد من دافعيته إلى الدراسة .

* * *

مراجع الفصل الرابع

1. أبو علام رجاء محمود، "مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية"، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2007م، ط5، ص389، (الأنترنت) .

2. أحمد الفاراجي وموسى عبد الكريم، "أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي"، دار اليازوري، عمان، 2011م، ص16،23، (الأنترنت) .

3. أحمد المغاربي، " إدارة الفصل"، دار الفجر، دمشق، 2008م، ص23، (الأنترنت).

4. أحمد عبد الحميد، "التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية "، مكتبة حسين المصرية، بيروت، 2010م، ص14، (الأنترنت) .

5. أكرم مصباح عثمان، "مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء "، دار المسيرة، عمان، 1999م، ص54، (الأنترنت) .

6. برو محمد، "أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية"، مكتبة حسين المصرية، بيروت، 2010 م، ص212–216، (الأنترنت).

7. بوخالفة سليمة، " الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "، مذكرة ماجستير في علم النفس، جامعة ورقلة، 2015م، ص 15، (الأنترنت) .

8. حسين جرنو محمود، " أساليب التشويق و التعزيز في القرآن الكريم "، دار العلوم الانسانية، بيروت، 1994م، ص 10 .

9. عبد الرحمن برقوق وميمونة الناصرية، علاقة الأستاذ بالتلميذ في صناعة العنف المدرسي، " مجلة الأحياء "، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008م، ص 218 .

10. قاسم علي الصراف، " القياس والتقويم في التربية والتعليم "، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2002م، ص 210–212 .

11. قنيش سعيد، " الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي "، رسالة ماجستير في علم نفس التنظيم والعمل، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012م، ص51،52، (الأنترنيت).

12. كركوش فتيحة، أهمية التقويم في قياس التحصيل الدراسي، " مجلة الأداب ولعلوم الاجتماعية "، جامعة سعد دحلب، البليدة، العدد 3 بتاريخ 2010م، ص 20، (الأنترنت).

13. لمعان مصطفى الجلالي، "التحصيل الدراسي"، دار المسيرة، عمان، 2011م، ص23،25 .

14. محمد زيدان حمدان، "الوسائل التعليمية وتطبيقاتها "، مؤسسة الرسالة، القاهرة، 1981م، ص360، 361 .

15. محمود جمال الملخي، "التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به "، دار الرضوان، عمان، 2013 م، ص25، (الأنترنت) .

16. محمود رفعت رمضان وأخرون، " أصول التربية وعلوم النفس"، دار النشر العربي، القاهرة، 1957م، ط4، ص90 .

17. مدحت صالح، "الصحة النفسية والتوافق الدراسي "، دار النهضة، بيروت، 1990م، ص144.

18. مدحت عبد اللطيف، " الصحة والتفوق الدراسي"، دار النهضة العربية، بيروت، 1990م، ص108 .

19. نايفة القطامي، " علم النفس المدرسي "، دار الشروق، عمان، 1990م، ط2، ص188.

20. نعيم الرفاعي، "الصحة النفسية وسيكولوجية التكيف"، مطبعة محمد هشام، دمشق، 1972م، ط4، ص436 .

21. هشام عطية القواسمة وصباح خليل الحوامدة، "دليل المرشد التربوي "، دار اليازوري، عمان، 2010م، ص140 .

22. يامنة عبد القادر إسماعيلي، "أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي "، دار اليازوري، عمان 2011م، ص60–80 .

* * *

الفصل الخامس

التعليم الابتدائي

مفهوم التعليم الابتدائـي

خصائص التعليم الابتدائي

أهداف التعليم الابتدائـي

أهميـة التعليم الابتدائـي

وظائف التعليم الابتدائي

تلاميذ التعليم الابتدائـي

معلم التعليـم الابتدائـي

مراجع الفصل الخامـس

مفهوم التعليم الابتدائـي

يعتبر التعليم الابتدائي المرحلة الأولى للتعليم في المدرسة التي تكفل للطفل المتمدرس طريقة التفكير السليم، وتؤمن له المعرفة والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيئة للحيات وممارسة دوره فيها كمواطن منتج، وتمكنه في نفس الوقت من تحسين مستواه بفضل جملة من العمليات الملموسة أولا والمجردة ثانيا، والتعليم الابتدائي نوع من أنواع التعليم النظامي الذي يأخذ مكانه بصفة رسمية في بداية السلم التعليمي، الذي يلحق به الصغار منذ طفولتهم البسيطة إلى غاية سن المراهقة بقصد تحصيل المعارف والمهارات الأساسية التي يحددها المسئولون عن النظام التعليمي، وهناك من يرى أن التعليم الابتدائي هو المستوى الأول حسب تصنيف القياسي الدولي للتعليم، ويلاحظ أن الدور الأساسي للتعليم الابتدائي هو توفير عناصر التعليم الأساسية في المدارس الابتدائية التي تقوم بتزويد الأطفال بالمهارات الاساسية في اللغة القومية وكذلك مبادئ الحساب وكذلك الجغرافيا **(محمد حمدان 2006م ص140)** .

وفي هذا السياق تكون المدرسة الابتدائية مؤسسة اجتماعية تربوية نظامية ن يلتحق بها الأطفال في حدود السنة السادسة من العمر، ويتلقون فيها تعليما إجباريا يستغرق ست سنوات وتنتهي بشهادة الأنتقال إلى التعليم المتوسط، مع ملاحظة أن ذلك يختلف باختلاف قوانين النظام التعليمي لكل بلد **(صلاح نعيمة 2022م ص112).**

* * *

خصائص التعليم الابتدائي

تمتاز مرحلة التعليم الابتدائي بعدة خصائص تجعل منها مرحلة مهمة في حياة المتعلم، وعلى المعلم في هذه المرحلة إدراك هذه الخصائص للقيام بدوره الفعال بشكل إيجابي، ومن هذه الخصائص ما يلي **(عويضة منشار 1994م ص25)**:

01-تعويد الطفل في هذه المرحلة على السلوكيات الجيدة، حيث في هذة ه المرحلة بالذات يتطلع الطفل إلى معرفة كل ما هو جديد، ومن هذه السلوكيات (المحافظة على النظافة الشخصية ونظافة القسم والبيئة المحيطة، الجلوس بشكل صحيح في الصف، وحمل الحقيبة بشكل صحيح حتى لا يؤدي ظهره).

02- تدريب عضلات الطفل، حيث في هده المرحلة تنمو عضلات الطفل الصغيرة والكبيرة، ويحتاج الطفل إلى تدريب عضلاته لاستخدامها بشكل جيد وزيادة قوتها، فيمكن للمعلم أن يجعلهم يلعبون ألعابا بدنية تساهم في تنمية عضلاتهم وترقية تشكيلهم .

03- كتابة المقررات والكتب المدرسية بخط واضح ليستطيع كل طفل قراءتها وفهمها .

04- توسيع مدارك الطفل وزيادة معارفه من خلال الرحلات المدرسية الترفيهية والتعليمية، وذلك من أجل أن يرى الطفل ما يأخذه من المدرسة على أرض الواقع، ويشعر به، ويصدقه، ويشعر به .

05- تعليم الأطفال النقد البناء ومساعدتهم في نفس الوقت على التعبير الشفوي بكل جرأة وأدب مع الثبات على الرأي الصحيح .

* * *

أهداف التعليـم الابتدائـي

تعمل المدرسة الابتدائية وفق أهداف كثيرة ومتعددة عادة ما ترتبط بالمواد الدراسية المقررة على المتعلمين، حيث أن هذه المواد الدراسية تجعل المتعلمين يتكيفون مع الوسط الذي يعيشون فيه، وذلك من خلال ما يتلقونه من معارف ومهارات عن طريق التلقين أو الممارسة، ومن أبرز هذه الأهداف نذكر ما يلي **(محمود عزب 2008م ص225):**

01- نقل التراث من جيل لأخر مع تمكين المتعلمين من اكتساب عمل أو وظيفة .

02- تلبية احتياجات الطفل التربوية روحيا وعقليا ونفسيا وجسميا واجتماعيا .

03- معرفة الرموز والمفاهيم الأساسية الضرورية مع القدرة على ‘جراء العمليات الحسابية البسيطة .

04- فهم مبادئ الإسلام بشكل مبسط وبسيط .

05- الاهتمام بالعبادات الإسلامية شكلا ومضمونا .

06- إكساب المتعلم المفاهيم والمعلومات الأساسية والاتجاهات والميول وكذلك المهارات العقلية التي تتفق مع مرحلة نضجه وتساهم في تكوين شخصيته وتساعده على التكيف مع بيئته .

07- تنمية الحصيلة اللغوية الأساسية الخاصة بالقراءة والكتابة لدى المتعلمين .

08- معرفة الرموز والمفاهيم الحسابية الضرورية مع إجراء العمليات الحسابة البسيطة .

09- الاعتزاز باللغة العربية وتكوين الميل للقراءة والاطلاع .

10- تنمية القدرة على استخدام الأدوات والأجهزة البسيطة في حياة الطفل .

11- إكساب المتعلم المعارف والاتجاهات والمهارات التي توفر له الصحة النفسية وتعينه على التوافق الشخصي والاجتماعي .

12- إدراك المتعلم لصفاته واستعداداته، وتكوين اتجاه ايجابي لديه نحو نفسه أولا ثم نحو الآخرين ثانيا .

13- تمكين المتعلم من القدرة على التعبير عن ذاته وانفعالاته بصورة سليمة .

14- تنمية حب الولاء للوطن والمجتمع، وإكساب المتعلم مهارات التفاعل الاجتماعي والتعامل السليم بالإضافة إلى الاهتمام بالنظافة والوقاية من الأمراض .

15- تمكين المتعلم من إدراك أهمية العمل والتعاون واحترام حقوق الآخرين.

* * *

أهميـة التعليم الابتدائـي

تتجلى أهمية التعليم الابتدائي في كونه يعتبر بداية الأولى لممارسة الإنسان لحق التعلم، الذي يترجم إلى إكساب الطفل المهارات والكفاءات التي يمكنه من العيش في المجتمع، ومن ثم تحقيق كرامته واحترامه واحترام إنسانيته، والتعليم الابتدائي امتداد لعملية التشكل الاجتماعي للصغار، وهو العملية التي تبدأ أساسا في الأسرة، حيث يتعلم الطفل داخل الأسرة جوانب الثقافة الاجتماعية، ومن قيم وتقاليد مرغوبة بها في المجتمع الذي يعيش فيه، بالإضافة إلى أن التعليم الابتدائي يعمل على تنمية قدرات المتعلمين واستعداداتهم، ويقوم بتزويدهم بالقيم والسلوكيات العملية والمهنية التي تتفق مع ظروف بيئتهم المختلفة **(عبد الحميد معوش 2012م ص76)** .

ويزداد التعليم الابتدائي في كونه يسعى إلى تربية مختلف جوانب الطفل النفسية والاجتماعية والأخلاقية والسلوكية، وذلك لأن الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي يحب التقليد والمحاكاة للقيم السائدة في بيئته المدرسية، حيث يعتبر التعليم الابتدائي مرحلة نضج في حياة الطفل يخرج فيها من ضيق ذاته إلى مجتمع أوسع خارج الذات، ويلاحظ أن التعليم الابتدائي هو الركيزة التي عليها يقوم بناء المراحل التعليمية الأخرى، فهو الركن الرئيسي من أركان إعداد المتعلم للتعامل الجيد والسليم مع مراحل التعليم الأعلى إعدادا يسمح له باكتساب معارف وخبرات جديدة في مساره التعليمي بوجه عام، بالاضافة إلى أن التعليم الابتدائي يعتني بالجوانب الصحية والنفسية والبدنية المختلفة في أوساط المتعلمين، وهو يمثل المرحلة الأولى للرعاية الصحية والتوجيه المناسب للطفل لضمان التقليل من المتاعب والوقاية من الأمراض النفسية والبدنية **(طلال عبد الهادي 2006م ص23)** .

* * *

وظائف التعليـم الابتدائـي

تختصر وظائف التعليم الابتدائي في تقديم خدمات إلى التلاميذ، وذلك يتلقينهم المعارف والمهارات الأساسية من أجل تمكينهم من التكيف والإبداع في حياتهم الشخصية الاجتماعية، ويمكن تلخيص هذه الوظائف في النقاط التالية (**حثروبي 2012م ص17**) :

01- إكساب التلاميذ معارف ومهارات في مختلف مجالات المواد التعليمة ومساعدتهم على تحكمهم في أدوات الفكرية والمنهجية، وذلك يسهل عليهم عمليات التعلم وتحضير أنفسهم للحياة العملية .

02- إثراء المعارف العامة للتلاميذ، وذلك بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي وكذلك الفني، وتكييفها باستمرار مع التطورات التكنولوجية الحاصلة .

03- تنمية قدرات التلاميذ الذهنية وكذلك البدنية، بالإضافة إلى تنمية قدرات التواصل لديهم، واستعمال مختلف أشكال التعبير اللغوي منها الفنية والرمزية والجسمانية .

04- تزويد المتعلمين بكفاءات يمكن توظيفها لاحقا في حل المشكلات، وإتاحة الفرصة لهم للمساهمة الفعلية في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكذلك التكيف مع معطيات العصر الحديث ومتغيراته .

05- التحكم الجيد في اللغة العربية باعتبارها لفة رسمية وطنية .

06- إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تعليم التلاميذ وتدريبهم على استخدامها بفاعلية .

07- منح التلاميذ إمكانية ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والمشاركة في الحياة المدرسية والاجتماعية بوجه عام .

* * *

تلاميذ التعليم الابتدائي

يتميز تلاميذ التعليم الابتدائي بمجموعة من الخصائص المختلفة أهمها ما يلي (**نجيب يوسف البدوي 1965م ص88**):

أولا – الخصائص الجسمية :

إن التلاميذ في الصفوف الابتدائية هم أطفال بالدرجة الأولى، والأطفال نشيطون ويحبون الحركة، ولذلك على المعلم أن يضع حدا لمستوى الضوضاء خلال الحصة الصفية، فقد يصر بعض المعلمين على الهدوء التام أثناء الحصة، وفي ذلك جهد كبير من قبل التلاميذ كي يحافظوا على هدوئهم خوفا من المعلم، وتكون سيطرة التلاميذ في الصفوف الابتدائية على الحركات الدقيقة كحركات الأصابع ضعيفة على الرغم من قدرتهم على ممارسة النشاط الحركي القوي، ولذلك لا يجب أن يتوقع المعلم منهم مهارة في الأعمال التي تحتاج الدقة، وعلى المعلم والأهل في هذه المرحلة أن يشجعوا أبناءهم على المشاركة في الرسم وتكوين النماذج .

ثانيا – الخصائص الاجتماعية:

الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي يحبون اللعب في فرق وجماعات، ويهتمون بالقواعد ويتحمسون تحمسا زائدا لروح الفريق، وتكثر في هذه المرحلة العمرية المشاحنات بين الأطفال، ولذلك على المعلم أن يتوقع حدوثها من حين إلى آخر، وأن يخفف منها بمحاولة الكشف عن أسبابها، ويزداد التنافس والتباهي بين الاطفال في مرحلة التعليم الابتدائي، لذلك يتعين على الأولياء والمعلمين والمعنيين بالأمر في هذا المضمار تشجيع الأطفال على أن ينافسوا أنفسهم بدلا من أن ينافسوا الآخرين .

ثالثا – الخصائص الانفعالية :

الأطفال في هذه المرحلة العمرية حساسون للنقد والسخرية، لذلك من المهم تجنب السخرية منهم وتوجيههم إلى ضرورة عدم السخرية من زملائهم، وتلاميذ التعليم الابتدائي بوجه عام يستمتعون بتحمل المسؤولية، لذلك من الجيد توزيع الأعمال عليهم على أساس دوري وبالتبادل بين بعضهم البعض.

رابعا – الخصائص المعرفية :

تلاميذ التعليم الابتدائي شغوفون بالتعلم، ويحبون الكلام ويميلون إلى الحديث سواءا عرفوا الاجابة الصحيحة أو لم يعرفوها، كما أنهم فضوليون ويحبون الاستطلاع والبحث عن الاجابات بأنفسهم، ولذلك يجب أن تتاح لهم الفرصة لتجريب أنشطة كثيرة ومتنوعة من أجل الكشف عن ميولهم وما يفضلون، وفي مرحلة التعليم الابتدائي يقل اعتماد الطفل على والديه، لأنه يصبح أكثر ثقة بنفسه، واقدر على إشباع حاجاته وخاصة عندما يبلغ السابعة من عمره، ومع ذلك لا يزال في حاجة إلى دعم الكبار وإرشادهم .

* * *

معلم التعليم الابتدائي

أضحى التعليم الابتدائي من المهن المعقدة التي تحتاج إلى إعداد خاص، وفي هذا السياق يتعين على المعنيين بالأمر في إدارة الابتدائي اختيار المعلم المناسب الذي يتمتع بخصائص نوعية تؤهله للنجاح في أداء الوظائف المنوطة به، وفي ما يلي عرض للخصائص الذاتية والنفسية والعقلية والمعرفية التي من المفروض أن تؤخذ بعين الاعتبار في اختيار معلمي التعليم الابتدائي **(حسان حلاق 2006م ص 30، ، وجاسم محمد 2004م ص 89، وبشير محمد عريبات 2007م ص 165)**:

أولا – الخصائص الذاتية :

01 – سلامة البدن والخلو من العاهات .

02 – المظهر اللائق والعناية بالهندام .

03 – التعامل مع التلاميذ بالعدل والمساواة وعدم التحيز .

04 – التحلي بالحلم والصبر واللطف واللين .

ثانيا – الخصائص النفسية :

01 – الإتزان الانفعالي وتجنب الغضب مع تلاميذه .

02 – القدرة علة التكيف والتوافق والانسجام .

03 – القدرة على تنمية دوافع تلاميذه وتعزيز سلوكياتهم الإيجابية .

04 – القدرة على تحويل المعرفة إلى سلوك في أوساط المتعلمين .

ثالثا – الخصائص العقلية :

01 – القدرة على إيجاد الحلول الملائمة للمشاكل المطروحة في المواقف التعليمية .

02 – القدرة على فهم الحقائق وادراك العلاقات وتطبيق المعلومات النظرية .

03 – الذكاء والفطنة و دقة الملاحظة .

04 – النظام والانضباط و القدرة على الاستفادة من التغذية الراجعة.

رابعا – الخصائص المعرفية :

01 – الفاعلية والتفوق في مهنة التدريس نظريا و ميدانيا .

02 – إتساع الرصيد المعرفي ورقي الاهتمامات والميول والاتجاهات .

03 – تمكن من طرائق التدريس و وسائل التعليم ومهارات الاتصال و التواصل .

04 – الالمام بقدرات المتعلمين والاحاطة بخلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

* * *

تلاميذ التعليم الابتدائي

يتميز تلاميذ التعليم الابتدائي بمجموعة من الخصائص المختلفة أهمها ما يلي (**نجيب يوسف البدوي 1965م ص88**):

أولا – الخصائص الجسمية :

إن التلاميذ في الصفوف الابتدائية هم أطفال بالدرجة الأولى، والأطفال نشيطون ويحبون الحركة، ولذلك على المعلم أن يضع حدا لمستوى الضوضاء خلال الحصة الصفية، فقد يصر بعض المعلمين على الهدوء التام أثناء الحصة، وفي ذلك جهد كبير من قبل التلاميذ كي يحافظوا على هدوئهم خوفا من المعلم، وتكون سيطرة التلاميذ في الصفوف الابتدائية على الحركات الدقيقة كحركات الأصابع ضعيفة على الرغم من قدرتهم على ممارسة النشاط الحركي القوي، ولذلك لا يجب أن يتوقع المعلم منهم مهارة في الأعمال التي تحتاج الدقة، وعلى المعلم والأهل في هذه المرحلة أن يشجعوا أبناءهم على المشاركة في الرسم وتكوين النماذج .

ثانيا – الخصائص الاجتماعية:

الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي يحبون اللعب في فرق وجماعات، ويهتمون بالقواعد ويتحمسون تحمسا زائدا لروح الفريق، وتكثر في هذه المرحلة العمرية المشاحنات بين الأطفال، ولذلك على المعلم أن يتوقع حدوثها من حين إلى آخر، وأن يخفف منها بمحاولة الكشف عن أسبابها، ويزداد التنافس والتباهي بين الاطفال في مرحلة التعليم الابتدائي، لذلك يتعين على الأولياء والمعلمين والمعنيين بالأمر في هذا المضمار تشجيع الأطفال على أن ينافسوا أنفسهم بدلا من أن ينافسوا الآخرين .

ثالثا – الخصائص الانفعالية :

الأطفال في هذه المرحلة العمرية حساسون للنقد والسخرية، لذلك من المهم تجنب السخرية منهم وتوجيههم إلى ضرورة عدم السخرية من زملائهم، وتلاميذ التعليم الابتدائي بوجه عام يستمتعون بتحمل المسؤولية، لذلك من الجيد توزيع الأعمال عليهم على أساس دوري وبالتبادل بين بعضهم البعض.

رابعا – الخصائص المعرفية :

تلاميذ التعليم الابتدائي شغوفون بالتعلم، ويحبون الكلام ويميلون إلى الحديث سواءا عرفوا الاجابة الصحيحة أو لم يعرفوها، كما أنهم فضوليون ويحبون الاستطلاع والبحث عن الاجابات بأنفسهم، ولذلك يجب أن تتاح لهم الفرصة لتجريب أنشطة كثيرة ومتنوعة من أجل الكشف عن ميولهم وما يفضلون، وفي مرحلة التعليم الابتدائي يقل اعتماد الطفل على والديه، لأنه يصبح أكثر ثقة بنفسه، واقدر على إشباع حاجاته وخاصة عندما يبلغ السابعة من عمره، ومع ذلك لا يزال في حاجة إلى دعم الكبار وإرشادهم .

* * *

معلم التعليم الابتدائي

أضحى التعليم الابتدائي من المهن المعقدة التي تحتاج إلى إعداد خاص، وفي هذا السياق يتعين على المعنيين بالأمر في إدارة الابتدائي اختيار المعلم المناسب الذي يتمتع بخصائص نوعية تؤهله للنجاح في أداء الوظائف المنوطة به، وفي ما يلي عرض للخصائص الذاتية والنفسية والعقلية والمعرفية التي من المفروض أن تؤخذ بعين الاعتبار في اختيار معلمي التعليم الابتدائي (**حسان حلاق 2006م ص 30، ، وجاسم محمد 2004م ص 89، وبشير محمد عريبات 2007م ص 165**):

أولا – الخصائص الذاتية :

01 – سلامة البدن والخلو من العاهات .

02 – المظهر اللائق والعناية بالهندام .

03 – التعامل مع التلاميذ بالعدل والمساواة وعدم التحيز .

04 – التحلي بالحلم والصبر واللطف واللين .

ثانيا – الخصائص النفسية :

01 – الإتزان الانفعالي وتجنب الغضب مع تلاميذه .

02 – القدرة علة التكيف والتوافق والانسجام .

03 – القدرة على تنمية دوافع تلاميذه وتعزيز سلوكياتهم الإيجابية .

04 – القدرة على تحويل المعرفة إلى سلوك في أوساط المتعلمين .

ثالثا – الخصائص العقلية :

01 – القدرة على إيجاد الحلول الملائمة للمشاكل المطروحة في المواقف التعليمية .

02 – القدرة على فهم الحقائق وادراك العلاقات وتطبيق المعلومات النظرية .

03 – الذكاء والفطنة و دقة الملاحظة .

04 – النظام والانضباط و القدرة على الاستفادة من التغذية الراجعة .

رابعا – الخصائص المعرفية :

01 – الفاعلية والتفوق في مهنة التدريس نظريا و ميدانيا .

02 – إتساع الرصيد المعرفي ورقي الاهتمامات والميول والاتجاهات .

03 – تمكن من طرائق التدريس و وسائل التعليم ومهارات الاتصال و التواصل .

04 – الالمام بقدرات المتعلمين والاحاطة بخلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

* * *

مراجع الفصل الخامس

1. بشير محمد عريبات، "إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم"، دار الثقافة، عمان، 2007م، ص165 .

2. حسان حلاق، "طرائق ومناهج التدريس والعلوم المساعدة وصفات المدرس الناجح"، دار النهضة العربية، بيروت، 2006م، ص30 .

3. صالح نعيمة، "مجلة أبعاد"، وهران، 2002م، م9، ص112، (الانترنت) .

4. طلال بن عبد الهادي غلاب الغيبوي، "تقويم الانشطة الطلابية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عفيف التعليمية"، مذكرة ماجستير في مناهج وطرق التدريس، جامعة ملك سعود، الرياض، 2006م، ص23، (الانترنت) .

5. عبد الحميد معوش، " درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريسي بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها باتجاههم نحوها "، مذكرة ماجستير في عم نفس المدرسي، جامعة معمري تيزي وزو، 2012م، ص76، (الانترنت) .

6. كريمان عويظة منشار، العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي كما يقدرها المعلمون، "مجلة كلية التربية"، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد 17 بتاريخ 2014م، ج3، ص25، (الانترنت) .

7. محمد جاسم محمد، "سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وأفاق التطوير العام"، دار النهضة العربية، بيروت، 2006م، ص30 .

8. محمد حمدان، "معجم مصطلحات التربية والتعليم"، دار كنوز المعرفة، عمان، 2006م، ص140 .

9. محمد صالح حثروبي، " الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي"، دار الهدى، الجزائر، 2012م، ص17 .

10. محمود عزب ومحمد عبد الستار، "تطوير الإدارة المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008م، ص225 .

11. نجيب يوسف بدوي، "منهج المدرسة الابتدائية "، دار الفكر العربي، القاهرة، 1965م، ص88،89 .

* * *

الفصل السادس

الدراســة الميدانيــة

حدود البحــث

عــينة البحــث

منهج البحـــث

أداة البحـــث

نتائـــج البحـــث

توصيات البحث ومقترحاته

مراجــع الفصل الســادس

حـدود البحـث

نقصد بحدود البحث الحيز الزماني و المكاني و البشري الذي يجري فيه البحث الميداني، وفي هذا السياق نقوم بتوضيح حدود بحثنا الزمانية و المكانية والبشرية على النحو التالي :

01- الحدود الزمانية :

المقصود بالحدود الزمانية للبحث الزمان الذي تم إجراء البحث فيه، وهو في بحثنا هذا يتمثل يتمثل في الموسم الدراسي 2022 /2023م، حيث شرعنا في التفكير في المذكرة والتخطيط لها في مطلع العام الدراسي 2023/2022م، وفي شهر نوفمبر من عام 2022م وقع اختيارنا على موضوع تكوين المعلمين أثناء الخدمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين، وفي شهر جانفي من عام 2023م تم اعتماد موضوع بحثنا من قبل الأستاذ المشرف وبالتالي من طرف الإدارة، وتفرغنا بعد ذلك لجمع المعلومات النظرية المتعلقة بتكوين المعلمين وبالتحصيل الدراسي .

وفي شهر مارس من عام 2023م اعتنينا بالدراسة الميدانية، وقمنا ببناء استبيان يتضمن أربعة وعشرين بندا في ثلاثة محاور، وبتوجيه من الأستاذ المشرف أعددنا الصورة الأولية للاستبيان الذي تم عرضه على مجموعة من الأساتذة ذوي الخبرة والاختصاص من أجل تحكيمه ن وفي ضوء آراء الاساتذة الذين قاموا بتحكيم الاستبيان وملاحظاتهم تمكنا من اخراج الاستبيان في صورته النهائية التي تم تقديمها إلى أفراد عينة البحث ، وفي شهر ماي من عام 2023م تفرغنا لمعالجة البيانات وتحرير المذكرة، ونتوقع أن تكون مذكرتنا جاهزة لتقديمها إلى الإدارة في مطلع شهر جوان من عام 2023م.

02- الحدود المكانية :

المقصود بالحدود المكانية لأي بحث الحيز أو النطاق المكاني لإجراء البحث الميداني، وترتبط الحدود المكانية لبحثنا هذا بالمفتشين البيداغوجيين لمرحلة التعليم الابتدائي بمقاطعات الميلية والطاهير وجيجل والأمير عبد القادر وجيملة، وكان عددهم عشرين مفتشا ومفتشة، بعض المفتشين اتصلنا بهم في مكاتبهم بالمدارس الابتدائية وبعضهم الآخر تمكنا من توزيع الاستبيان عليهم في اجتماع رسمي

بمديرية التربية يوم الأربعاء 12 ماي 2023م، حيث سمح لنا المسؤول عن الاجتماع بتوزيع الاستبيان على المفتشين.

03- الحدود البشرية :

المقصود بالحدود البشرية للبحث المجتمع الكلي الذي تأخذ منه عينة البحث، وهو في بحثنا هذا يتمثل في المفتشين البيداغوجيين بالتعليم الابتدائي في ولاية جيجل بوجه عام، وهؤلاء عددهم 44 مفتشا ومفتشة، ومن هذا المجتمع الكلي اخترنا عينة بحثنا المكونة من 20 مفتشا ومفتشة بمقاطعات الميلية والطاهير و جيجل والأمير عبد القادر وجيملة.

* * *

عينـة البحـث

تعتبر العينة جزءا من المجتمع الكلي المعني بالأمر في الدراسة الميدانية ، وهي عبارة عن مجموعة مختارة من أفراد المجتمع الكلي تكون ممثلة لهذا المجتمع شكلا ومضمونا (**موريس أنجرس 2004م ص 406**)، والعينة بتعبير آخر هي جزء معين أو نسبة معينة من المجتمع الأصلي، كما أنها مجموعة فرعية من عناصر مختارة من بين العديد من العناصر المكونة للمجتمع الأصلي لإجراء الدراسة عليها (**أحمد عارف العساف ومحمد الوادي 2011م ص 222**) .

وقد كانت عينة بحثنا مكونة من 20 مفتشا ومفتشة، تم اختيارهم بطريقة قصدية من مقاطعات الميلية والطاهير وجيجل والأمير عبد القادر وجيملة، والعينة القصدية هي التي تعرف بأنها تلك التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفير بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم (**محمد عبيدات و آخرون 1999م ص 96**).

وفي ما يلي توضيح لتوزيع عينة البحث حسب متغير الجنس، والسن، والخبرة المهنية :

أولا- جدول رقم (01)يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	12	60
إناث	08	40
المجموع	**20**	**100**

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث، حيث بلغ عدد الذكور 12 وذلك بنسبة 60، بينما بلغ عدد الإناث 08 وذلك بنسبة 40 .

ثانيا- جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب السن :

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	00	00
من 30 إلى 40 سنة	04	20
أكثر من 40 سنة	16	80
المجموع	**20**	**100**

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن أكثر نسبة هي 80، حيث كان عدد أفرادها 16 مفتشا ومفتشة، وتمثل هذه النسبة الأفراد الذين تجاوزوا 40 سنة، وتليها نسبة 20 للذين تتراوح أعمارهم بين 30 و 40 سنة، في حين انعدمت فئة الأقل من 30 سنة، فكانت نسبتهم 00.

ثالثا– جدول رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية :

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5سنوات	03	15
من 5إلى 10 سنوات	05	25
أكثر من 10 سنوات	12	60
المجموع	**20**	**100**

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن أكبر نسبة 60، وهي نسبة المفتشين الذين لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات، وهم الذين بلغ عددهم 12 مفتشا ومفتشة، ثم تليها نسبة 5، وهي نسبة المفتشين ذوي الخبرة المهنية المحصورة ما بين 5 و10 سنوات، وهم الذين بلغ عددهم 05 مفتشين، وأخيرا نسبة 15، وهي نسبة المفتشين ذوي الخبرة المهنية أقل من 5 سنوات، وهم الذين بلغ عددهم 3 مفتشين .

* * *

منهـــج البحـث

المنهج هو عبارة عن مجموعة من القواعد والاجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى المعرفة ، وهو يعبر عن خطوات المنضمة التي يتتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل في الأخير إلى نتيجة معينة، ويلاحظ أن المنهج المعتمد في بحثنا هو المنهج الوصفي باعتباره يتماشى مع بحثنا ومعطياته، والمنهج الوصفي بوجه عام هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية، وهو يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا وعن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (**الذنيبات 2007م ، ص139**).

ونختصر خطوات المنهج الوصفي فيما يلي **(عليان 2004م ص142)** :

01- الشعور بمشكلة البحث وجمع المعلومات وبيانات تساعد على تحديدها .

02- تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها بشكل سؤال محدد او اكثر من سؤال .

03- وضع فرضية او مجموعة من الفرضيات كحلول بديلة للمشكلة يتجه بموجبها الباحث الى الوصول الى الحل المطلوب .

04- وضع افتراضات او مسلمات التي يبني عليها الباحث دراسته .

05- اختيار عينة الدراسة مع توضيح حجمها واسلوب اختيارها .

06- تحديد ادوات البحث الذي يستخدمها الباحث في الحصول على المعلومات .

07- القيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة ومنظمة .

08- الوصول الى النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات والاستنتاجات .

* * *

أداة البحـــث

تحديد أداة البحث خطوة بالغة الأهمية في البحث العلمي بوجه عام ، وفي هذا السياق قمنا باعتماد الاستبيان كأداة لجمع البيانات في بحثنا الذي يدور حول تكوين المعلمين أثناء الخدمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين، والاستبيان هو أداة هامة وشائعة لدى أغلب الباحثين في جمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، وذلك لما يمتاز به من جوانب إيجابية، والاستبيان هو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث معين من خلال إعداده **(بوخوش الصديق 2010م ، ص65)** ، ويتكون الاستبيان المعتمد في بحثنا من قسمين اثنين هما :

القسم الأول :

يتضمن القسم الأول البيانات الشخصية لأفراد عينة المعنية بالأمر في بحثنا، من الجنس والخبرة المهنية والسن.

القسم الثاني :

يتضمن القسم الثاني من ثلاث محاور، يحتوي كل محور على ثمانية بنود، كان المحور الأول حول التكوين المعرفي للمعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، وكان المحور الثاني حول التكوين النفسي التربوي للمعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، وكان المحور الثالث حول التكوين الأدائي للمعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي .

وقد تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة ذوي الخبرة والاختصاص من أجل التحكيم، وقد اعتمدنا في حساب صدق الاستبيان على الصدق الظاهري الذي يتمثل في آراء الأساتذة القائمين وملاحظاتهم حول محاور الاستبيان وبنوده، وأما في ما يتعلق بحساب ثبات الاستبيان فقد اعتمدنا على حساب معامل ألفا كرونباخ، وفي ضوء آراء الأساتذة الذين قاموا بتحكيم الاستبيان ظهر الاستبيان بصورته النهائية التي تم توزيعها على أفراد عينة البحث.

وتم الاستخدام مقياس "لكرث" الثلاثي (موافق، غير موافق، محايد) كمعيار للحكم على استجابات أفراد العينة حول تكوين المعلمين أثناء الخدمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين كما هو موضح في الجدول التالي :

التصنيف	موافق	غير موافق	محايد
الوزن	3	1	2

وفيما يتعلق بالأساليب الإحصائية المعتمدة في البحث، فأي باحث في إجرائه للبحث العلمي، يعتمد على مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات الواردة في بحثه، وتعد هذه الأخيرة من أهم الخطوات التي قد يتطرق إليها الباحث، وللتحقق من فرضيات الدراسة تم الاعتماد على برنامج spss وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- التكرارات والنسب المئوية لبيان خصائص العينة .
- معامل آلفا كرونباخ وتم استخدامه للتأكد من ثبات أداة البحث حيث قدرت قيمته (0,68) .
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتأكد من صحة الفرضيات .

والجدول رقم(04) يمثل الدرجات التصحيحية لأداة الدراسة .

الدرجات التصحيحية	(1−0.66)	(2.33−1)	(3 −2.34)
القيم التوصيفية	منخفضة	متوسطة	عالية

3 − 1= 2

3 ÷ 2 = 0.66

3 : هو عدد البدائل (موافق غير موافق محايد).

1 : نسبة الخطأ .

3 : الدرجات (مرتفعة ، متوسطة ، منخفضة) .

0.66 : الوزن النسبي لكل قيمة وصيفية .

* * *

نتائج البحث

أولا – نتائج البحث :

01 – الفرضية الفرعية الأولى :

تنص الفرضية الفرعية الأولى أنه توجد علاقة ارتباطية بين تكوين المعلمين أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نضر المفتشين، والجدول رقم (05) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات

الرقم	الرتبة	البنـــــود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	01	تزويد المعلم بالمعارف العلمية أثناء الخدمة يمكن المتعلم من استيعاب المقررات الدراسية المعتمدة	3,00	0,00	عالية
05	02	تمكين المعلم من التعمق في محتوى المنهج التعليمي أثناء الخدمة يمكن المتعلمين من رفع مردودهم التعليمي	3,00	0,00	عالية
02	03	إثراء الرصيد المعرفي للمعلم أثناء الخدمة يفتح للمتعلمين أبواب النجاح في ترقية رصيدهم المعرفي	2,95	0,22	عالية
08	04	تمكين المعلم من التحكم في لغة التدريس يثير انتباه المتعلمين في المواقف التعليمية المختلفة	2,85	0,48	عالية
03	05	رفع المستوى المعرفي للمعلم أثناء الخدمة يساعد المتعلمين على الاهتمام بالدراسة	2,85	0,36	عالية
04	06	إمداد المعلم بمستجدات البحث العلمي أثناء الخدمة يمكن المتعلمين من توسيع مداركهم في التحصيل الدراسي	2,80	0,61	عالية

07	07	تمكين المعلم من الإحاطة بأبعاد الأهداف التربوية المنشودة أثناء الخدمة يساعد المتعلمين على اجتياز صعوبات التحصيل الدراسي	2,80	0,61	عالية
06	08	إثراء الرصيد الثقافي للمعلم أثناء الخدمة يحقق جودة التعلم لدى المتعلمين	2,70	0,73	عالية
الدرجة الكليـــة			**2,86**	**0,19**	**عالية**

يوضح الجدول رقم (05) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد العينة حول محور التكوين المعرفي ، ويتضح من الجدول أن العبارتين (01) و (05) جاءت درجتهما عالية بمتوسطين حسابيين عاليين و انحرافين معياريين حسب الترتيب (3,00 ، 0,00) واللتان تشيران إلى أن تزويد المعلم بالمعارف العلمية أثناء الخدمة يمكن المتعلم من استيعاب المقررات الدراسية المعتمدة ، وتمكين المعلم من التعمق في محتوى المنهج التعليمي أثناء الخدمة يمكن المتعلمين من رفع مردودهم التعليمي ، وكذلك جاءت العبارة رقم (02) بدرجة عالية ومتوسط حسابي عالي وانحراف معياري عال (2,95 ، 0,22) وتشير هذه العبارة إلى أن إثراء الرصيد المعرفي للمعلم أثناء الخدمة يفتح للمتعلمين ترقية رصيدهم المعرفي ، كما جاءت العبارات (08 ،03 ، 04 ، 07) بدرجات عالية ومتوسطات حسابية عالية ومتقاربة حسب الترتيب (2,85 ،2,85 ، 2,80 ،2,80) ،وانحرافات معيارية على الترتيب (0,48 ، 0,36 ، 0,61 ، 0,61) وتشير هذه العبارات إلى أن إمداد المعلم بمستجدات البحث العلمي أثناء الخدمة يمكن المتعلمين من توسيع مداركهم في التحصيل الدراسي ، في حين تشير العبارة (03) إلى أن أثراء الرصيد المعرفي للمعلم أثناء الخدمة يفتح للمتعلمين أبواب النجاح في ترقية رصيدهم المعرفي ،غي حين أن العبارة (04) تشير إلى أن تمكين المعلم في لغت التدريس يثير انتباه المتعلمين في معرفة المواقف التعليمية المختلفة ، كما تشير العبارة رقم (07) إلى أن تمكين المعلم من الإحاطة بأبعاد الأهداف التربوية المنشودة أثناء الخدمة يساعد المتعلمين من اجتياز صعوبات التحصيل الدراسي.

في حين جاءت العبارة (06) بمتوسط حسابي وانحراف معياري عالي وبدرجة عالية ، وهذا ما يشير إلى أن إثراء الرصيد المعرفي التقافي للمعلم أثناء الخدمة يحقق جودة التعلم لدى المتعلمين .

02- الفرضية الفرعية الثانية :

تنص الفرضية الفرعية الثانية أنه توجد علاقة إرتباطية بين التكوين النفسي التربوي للمعلم أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نضر المفتشين، والجدول رقم (06) يوضح المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية ودرجة استيعاب أفراد العينة في المحور الثاني:

الرقم	الرتبة	البـــــــند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
07	01	إحاطة المعلم بكيفية تحضير الدروس في تكوينه أثناء الخدمة يساهم في تمكين المعلمين من أدراك المعارف المقدمة إليهم	2,95	0,22	عالية
06	02	تمكين المعلم من استخدام الوسائل التعليمية في التكوين أثناء الخدمة يزيد فاعلية النشاط التعليمي في أوساط التربوية	2,90	0,44	عالية
04	03	تعزيز مهارة التقويم التربوي لدى المعلم في تكوينه أثناء الخدمة يرفع أداء المتعلمين في التحصيل الدراسي	2,90	0,44	عالية
05	04	تزويد المعلم بمعطيات التقويم التربوي بالتكوين أثناء الخدمة يحقق جودة الأداء التحصيلي لدى المتعلمين	2,85	0,48	عالية
08	05	تدريب المعلم بالتكوين أثناء الخدمة على التحكم في طرائق التدريس يرفع دافعية المتعلمين إلى التعلم	2,85	0,48	عالية
02	06	توسيع مدارك المعلم في علم النفس في التكوين أثناء الخدمة يفتح للمتعلمين أبواب النجاح في التحصيل الدراسي	2,85	0,52	عالية
03	07	تمكين المعلم من معرفة خصائص نمو المتعلمين في تكوينه أثناء الخدمة يتيح فرصة التفوق في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين	2,75	0,55	عالية

01	08	رفع معنويات المعلم عن طريق التكوين أثناء الخدمة يؤدي إلى زيادة إقبال المتعلمين على التعلم	2,70	0,60	عالية
		الدرجـــة الكليـــة	**2,83**	**0,23**	عالية

يوضح الجدول رقم (06) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات استجابة أفراد عينة البحث حول التكوين النفسي التربوي، ويتضح من خلال الجدول أن العبارات (07 ، 06، 04) جاءت درجاتها عالية وبمتوسطات حسابية عالية (2,95، 2,90 ،2,20) والتي تشير إلى أن إحاطة المعلم بكيفية تحضير الدروس في تكوينه أثناء الخدمة يساهم في تمكين المتعلمين من إدراك المعارف العلمية المقدمة إليهم وتمكين المعلم من استخدام الوسائل التعليمية في التكوين أثناء الخدمة ويزيد من فاعلية النشاط التعليمي في الأوساط التربوية ، وتعزيز مهارات التقويم التربوي لدى المعلم في تكوينه أثناء الخدمة يرفع أداء المتعلمين في التحصيل الدراسي، وكذلك جاءت العبارات (05، 08، 02) بمتوسطات حسابية عالية (2,85، 2,85، 2,80) وانحرافات معيارية عالية (0,48، 0,48، 0,52) وبدرجة عالية وهذا يشير إلى أن تزويد المعلم بمعطيات التقويم التربوية في التكوين أثناء الخدمة على التحكم في الطرائق التدريس يرفع دافعية المتعلمين إلى التعلم، وتوسيع مدارك المعلم في علم النفس بالتكوين أثناء الخدمة يفتح للمتعلمين أبواب النجاح في تحصيلهم الدراسي ، كما جاءت العبارتان (03، 01) بمتوسطين حسابيين عاليين (2,75، 2,70) وانحرافين معياريين عاليين (0,55، 0,65)، وهذا يشير إلى أن تمكين المعلم من معرفة خصائص نمو المتعلمين في تكوينه أثناء الخدمة يتيح فرص التفوق في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين وأن رفع معنويات المعلم عن طريق التكوين أثناء الخدمة يؤدي إلى زيادة إقبال المتعلمين على التعلم.

03- الفرضية الفرعية الثالثة :

تنص الفرضية الفرعية الثالثة أنه توجد علاقة إرتباطية بين التكوين الأدائي للمعلم أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجه نضر المفتشين، والجدول رقم (07) يوضح المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة في **المحور الثالث :**

رقم البند	الرتبة	البنـــــود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	01	تحسين مهارات التدريس لدى المعلم في تكوينه أثناء الخدمة يرفع العائد التعليمي في أوساط المتعلمين	3,00	0,00	عالية
05	02	تدريب المعلم في تكوينه أثناء الخدمة على الاستفادة من التغذية الراجعة في التدريس يساعده على النجاح في تقديم الدروس إلى المتعلمين	2,90	0,44	عالية
03	03	رفع قدرة المعلم في تكوينه أثناء الخدمة على التحكم في تنفيذ الدروس التعليمية داخل حجرة التدريس يضمن نجاح العمل التعليمي في أوساط المتعلمين	2,85	0,48	عالية
02	04	تمكين المعلم في تكوينه أثناء الخدمة من التحكم في إدارة الوقت التعليمي داخل حجرة التدريس يساعد المتعلمين من بلوغ الأهداف التعليمية المنشودة	2,80	0,61	عالية
07	05	تعزيز ثقة المعلم بنفسه في تكوينه أثناء الخدمة يرفع قدرته في التفاعل الايجابي مع المتعلمين في التدريس	2,80	0,61	عالية
08	06	إلمام المعلم بأبعاد العلاقة التربوية في تكوينه أثناء الخدمة يؤهله للتفوق في أداء عمله التعليمي	2,80	0,70	عالية
04	07	تنمية مهارات التواصل لدى المعلم في تكوينه أثناء الخدمة يرفع مستوى الطموح الدراسي لدى المتعلمين	2,60	0,82	عالية
06	08	صقل شخصية المتعلم في تكوينه أثناء الخدمة يجعله قدوة للمتعلمين في مسارهم التعليمي	2,25	0,91	متوسطة
		الدرجـــة الكليـــة	**2,73**	**0,29**	**عالية**

يوضح الجدول رقم (07) المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، ودرجة استجابات أفراد العينة حول التكوين الأدائي، ويتضح من الجدول أن العبارتين (01 ،05) جاءت دراجتاهما عالية وبمتوسطين حسابيين عاليين حسب الترتيب (3,00، 2,90) وانحرافيين معياريين عاليين حسب الترتيب (0,00 ،0,44) في تكوينه أثناء الخدمة يرفع العائد التعليمي في أوساط المتعلمين، وتدريب المعلم في تكوينه أثناء الخدمة على الاستفادة من التغذية الراجعة في التدريس يساعده على النجاح في تقديم الدروس إلى المتعلمين، وكذلك جاءت العبارات (03 ،02 ، 07) بدرجات عالية ومتوسطات حسابية عالية (2,85، 2,80، 2,80) وبانحرافات معيارية عالية (0,46، 0,61، 0,61) على نفس الترتيب، وهذا يشير إلى أن رفع قدرة المعلم في تكوينه أثناء الخدمة على التحكم في تنفيذ الدروس التعليمية داخل الحجرة التدريسية يضمن نجاح العمل التعليمي في أوساط المتعلمين، وتمكين المعلم في تكوينه أثناء الخدمة من التحكم في إدارة الوقت التعليمي داخل حجرة التدريس يساعد المتعلمين على بلوغ الأهداف التعليمية المنشودة، وتعزيز ثقة المعلم بنفسه في تكوينه أثناء الخدمة يرفع قدرته على التفاعل الايجابي مع المتعلمين في التدريس، في حين جاءت العبارتان (08، 04) بمتوسطين حسابيين عاليين (0,70، 0,60) وبانحرافين معياريين عاليين (0,73، 0,84) على نفس الترتيب، وهذا يشير إلى أن إلمام المعلم بأبعاد العلاقة التربوية في تكوينه أثناء الخدمة يأهله للتفوق في أداء عمله التعليمي، وتنمية مهارات التواصل لدى المعلم في تكوينه أثناء الخدمة يرفع مستوى الطموح الدراسي لدى المتعلمين، وكذلك جاءت العبارة (06) بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي وانحراف معياري متوسط (0,25، 0,91)، وهذا يدل على أن صقل شخصية المعلم في تكوينه أثناء الخدمة يجعله قدوة للمتعلمين في مسارهم التعليمي.

ثانيا – مناقشة الفرضيات :

01 – الفرضية الفرعية الأولى :

تدور الفرضية الفرعية الأولى حول العلاقة بين التكوين المعرفي للمعلم أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين ، حيث جاء هذا المحور بدرجة عالية وبلغ المتوسط الحسابي الكلي له (2,86) بانحراف معياري (0,19)، ويلاحظ أن كل بنود هذا المحور جاءت بدرجة عالية ومتفاوتة (01، 05، 02، 08، 03، 04، 07، 06) وهذا يدل على أن التكوين المعرفي للمعلم أثناء الخدمة يمكن المتعلم من استيعاب المقررات الدراسية ورفع مردودهم

التعليمي، وكذلك يفتح أبواب النجاح في ترقية رصيدهم المعرفي بالإضافة إلى أنه يثير انتباه المتعلمين في المواقف التعليمية، وكذلك يساعدهم على الاهتمام بالدراسة واجتياز صعوبات التحصيل الدراسي وفي الاخير يحقق جودة التعليم لديهم .

ومن خلال ما سبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية لهذا المحور يلاحظ أن الفرضية الفرعية الأولى قد تحققت في حدود هذا البحث، وبذلك يكون التكوين المعرفي للمعلم أثناء الخدمة له ارتباط وثيق بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين.

وترى الباحثتان أن تحقق الفرضية الفرعية الأولى يعود إلى كون التكوين المعرفي للمعلم يحقق ترقية في معارف ومهارات المعلم، مما يساعد المتعلمين على النجاح بفاعلية في تحصيلهم الدراسي .

02 – الفرضية الفرعية الثانية :

تدور الفرضية الفرعية الثانية حول العلاقة بين التكوين النفسي التربوي للمعلم أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين، حيث جاء هذا المحور بدرجة عالية وبلغ المتوسط الحسابي الكلي له (2,83) بانحراف معياري (0,23)، ويلاحظ أن كل بنود هذا المحور جاءت بدرجة عالية ومتفاوتة (07، 06، 04، 05، 08، 02، 03، 01) وهذا يدل على أن التكوين النفسي التربوي للمعلم أثناء الخدمة يمكن المتعلم من إدراك المعارف العلمية المقدمة إليه، ويزيد من فاعلية النشاط التعليمي في الأوساط التربوية، بالإضافة إلى أنه يرفع اداء المتعلمين في التحصيل الدراسي، ويحقق جودة الأداء التحصيلي لدى المتعلمين، ويلاحظ أن التكوين النفسي التربوي للمعلم يرفع دافعية المتعلمين إلى التعلم، ويفتح لهم أبواب النجاح ويتيح فرص التفوق، ويؤدي إلى زيادة إقبال المتعلمين على التعلم.

ومن خلال ما سبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية لهذا المحور يلاحظ أن الفرضية الفرعية الثانية قد تحققت في حدود هذا البحث ، وبذلك يكون التكوين النفسي التربوي للمعلم أثناء الخدمة له ارتباط وثيق بالتحصيل الدراسي لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين .

وترى الباحثتان أن تحقق الفرضية الفرعية الثانية يعود إلى كون التكوين النفسي التربوي للمعلم يضمن نجاح العمل التعليمي، ويقوم برفعه في أوساط المتعلمين من خلال تفاعلهم الإيجابي مع المعلم الذي يرونه قدوة لهم من جهة، ومع الدروس المقدمة إليهم من جهة أخرى .

03 – الفرضية الفرعية الثالثة :

تدور الفرضية الفرعية الثالثة حول العلاقة القائمة بين التكوين الأدائي للمعلم أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين ، حيث جاء هذا المحور بدرجة عالية، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي له (2,73) بانحراف معياري (0,29)، ويلاحظ أن أغلبية البنود جاءت بدرجة عالية ومتفاوتة (01، 05، 03، 02، 07، 08، 04) باستثناء البند (06) جاء بدرجة متوسطة، وهذا يدل على أن التكوين الأدائي للمعلم يمكن المتعلم من رفع العائد التعليمي، ويساعد المعلم في تقديم الدروس إلى المتعلمين، وكذلك يضمن نجاح العمل التعليمي في أوساط المتعلمين، بالإضافة إلى أنه يمكن المتعلمين من بلوغ الأهداف التعليمية المنشودة، ويرفع قدرة المعلم على التفاعل الإيجابي مع المتعلم، ويرفع مستوى الطموح لدى المتعلمين.

ومن خلال ما سبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية لهذا المحور يلاحظ أن الفرضية الفرعية الثالثة قد تحققت في حدود هذا البحث، وبذلك يكون التكوين الأدائي للمعلم أثناء الخدمة له ارتباط وثيق بالتحصيل الدراسي لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين.

وترى الباحثتان أن تحقق الفرضية الفرعية الثالثة يعود إلى كون التكوين الأدائي للمعلم ينمي كفاءة المعلم في الجانب الأدائي الوظيفي، مما يساعد المتعلمين على التفوق في التحصيل الدراسي.

04 – الفرضية الرئيسية :

تدور الفرضية الرئيسية في هذا البحث حول تكوين المعلمين أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين، وهذه الفرضية العامة تتدرج تحتها مجموعة من الفرضيات الفرعية حيث تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه توجد علاقة ارتباطية بين التكوين المعرفي للمعلم أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين وهذه الفرضية تحققت بدرجة عالية، في حين تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه توجد علاقة ارتباطية بين التكوين النفسي التربوي للمعلم أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين وهذه الفرضية كذلك محققة بدرجة عالية، وأما فيما يخص الفرضية الفرعية الثالثة، فهي الأخرى تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين التكوين الأدائي للمعلم أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة

نظر المفتشين وتحققت هذه الفرضية بدرجة عالية، ويؤكد تحقق الفرضيات الفرعية الثلاث أن الفرضية الرئيسية محققة هي الأخرى بدرجة عالية، ويعود تحقق الفرضية الرئيسية إلى كون تكوين المعلمين أثناء الخدمة له علاقة وثيقة بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

* * *

توصيـــات البحث

كان الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو معرفة العلاقة بين تكوين المعلم أثناء الخدمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين، ومن خلال عرضنا للجانب النظري والدراسات السابقة، ومن خلال تحليل النتائج المتحصل عليها يمكن تقديم التوصيات و الاقترحات التالية:

01- زيادة الاهتمام بتكوين المعلمين بوجه عام وترقية المناهج المعتمدة في هذا المضمار لمسايرة مستلزمات العصر الذي نعيش فيه وتلبية متطلباته .

02- إجراء نفس البحث في مراحل التعليمية غير مرحلة التعليم الابتدائي، وفي مدة زمنية أطول، وعلى عينة تكون أكبر حجما من أجل الوصول إلى نتائج ذات مصداقية أعلى في نفس الموضوع.

03- العناية بتكوين المعلمين أثناء الخدمة من أجل تزويد المعلم بمستجدات علم النفس وعلوم التربية بالإضافة إلى توسيع معارفه.

04- إجراء أبحاث علمية ميدانية حول تكوين المعلمين أثناء الخدمة وعلاقته بالأداء الوظيفي للمعلمين ،وذلك من أجل النهوض بمستوى المعلم ورفع مردوده في أوساط المتعلمين.

05- توفير البيئة التعليمية الملائمة لتمكين المتعلمين في التعليم الابتدائي على وجه الخصوصي من اجتياز الصعوبات التي تعترض سبيلهم في تحصيلهم الدراسي، ومساعدتهم في نفس الوقت على التكيف والتوافق والانسجام في مسارهم التعليمي بوجه عام .

* * *

مراجـع الفصل السـادس

01- أحمد العساف ومحمد الوادي، "منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية المفاهيم والأدوات"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011م، ص222.

02- بوخوش الصديق، " البحث العلمي "، دار قرطبة، الجزائر، 2000م، ص65.

03- الدنبيات محمود سعيد وبوحوش عمار، "مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث "، دار المطبوعات الجامعية، (دون ذكر مكان النشر)، 2007م، ط5، 139.

04- عليان ربحي مصطفى وغنيم عثمان محمد، " أساليب البحث العلمي أسس البحث العلمي والتطبيق العلمي "، (دون ذكر مكان ودار النشر)، 2004م، ص142 .

05- محمود عبيدات وأخرون، " منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات "، دار وائل للنشر، عمان 1999م، ص96.

06- مورسي أنجرس، "منهجية البحث في العلوم الانسانية تدريبات علمية "، ترجمة بوزيدي صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004م، ط2، ص406 .

* * *

الخاتمة

الخاتمــة:

تطرقنا في بحثنا إلى تكوين المعلمين أثناء الخدمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نضر المفتشين، وحاولنا قدر الإمكان العناية بالإجابة عن فرضيات البحث من خلال استبيان يتضمن أربعة وعشرين بندا موزعة على ثلاثة محاور، هي التكوين المعرفي و التكوين النفسي التربوي والتكوين الأدائي ويلاحظ أن تكوين المعلمين أثناء الخدمة أصبح اليوم يستحوذ على قدر كبير من الأهمية في الأوساط التربوية بوجه عام، وذلك من اجل توسيع معارف المعلمين وتنمية مهاراتهم وقدراتهم التعليمية وبالتالي تحسين أدائهم الوظيفي، ورفع كفايتهم الإنتاجية في التدريس .

وقد تبين من خلال أدبيات بحثنا ومعطياته الميدانية انه توجد علاقة ارتباطية بين تكوين المعلمين أثناء الخدمة و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين، وكانت توصيات بحثنا ومقترحاته تدعو المعنيين بالأمر في التربية والتعليم إلى زيادة الاهتمام بتكوين المعلمين أثناء الخدمة وترقية المناهج التربوية المعتمدة في هذا المضمار بهدف تحسين مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين ومسايرة مستلزمات العصر الذي نعيش فيه وتلبية متطلباته.

وعلى الله الاعتماد ومنه الهداية والرشاد

مراجع البحث

مراجع البحث

1. إبراهيم لهزيل، اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول مدى التكوين أثناء الخدمة لمتطلبات الأداء لديهم، "المحترف"، (دون ذكر دار النشر)، الجزائر، العدد بتاريخ 2021/06/13م، (الانترنت).

2. أبو علام رجاء محمود، "مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية"، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2007م، ط5، (الأنترنت) .

3. أحمد العساف ومحمد الوادي، "منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية المفاهيم والأدوات"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011م .

4. أحمد الفاراجي وموسى عبد الكريم، "أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي"، دار اليازوري، عمان، 2011م، (الأنترنت) .

5. أحمد اللقائي وعلي الجمل، "معجم مصطلحات التربوية"، علم الكتب، القاهرة، 2003م .

6. أحمد المغاربي، " إدارة الفصل"، دار الفجر، دمشق، 2008م، (الأنترنت).

7. أحمد عبد الحميد، "التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية"، مكتبة حسين المصرية، بيروت، 2010م، (الأنترنت) .

8. أكرم مصباح عثمان، "مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء "، دار المسيرة، عمان، 1999م ، (الأنترنت) .

9. إيمان بحي ونور الهدى مقدود، " التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التحصيل الدراسي– دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية حفيان محمد بوكينين – الوادي "، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التربية، جامعة الشهيد حمه خضر الوادي، 2014م.

10. برو محمد، "أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية"، مكتبة حسين المصرية، بيروت، 2010 م، (الأنترنت).

11. البستاني فؤاد فرام، م"نجد الطلاب "، دار الشرق، 1986م .

12. بشير محمد عريبات، "إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم"، دار الثقافة، عمان، 2007م.

13. بو عبد الله الحسن، " تقيم العملية التربوية "، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة، 1993م.

14. بو قطن محمود، " التكوين أثناء الخدمة ودوره في تحسين أداء الموظفين بالمؤسسة الجامعية "، مذكرة ماجستير في التنظيم والعمل، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عباس لغور، خنشلة، نوفمبر 2012م، (الانترنت) .

15. بوخالفة سليمة، " الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "، مذكرة ماجستير في علم النفس، جامعة ورقلة، 2015م، (الأنترنت).

16. بوخوش الصديق، " البحث العلمي "، دار قرطبة، الجزائر، 2000م .

17. بولمكاحل ليندة، دور برامج التدريب أثناء الخدمة في تحقيق الكفاءة المهنية لأساتذة التعليم الابتدائي–دراسة ميدانية ، "مجلة الأبحاث النفسية والتربوية "، (دون ذكر دار النشر)، قسنطينة، بتاريخ ديسمبر 2020م، م10، (الانترنت) .

18. التجاني الطاهر وسعاد محمدي، دور المفتش التعليم الابتدائي في تحسين كفايات التدريس لدى معلمي التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين، "مجلة تطوير العلوم الاجتماعية"، جامعة الجلفة، الجزائر، مجلد10، 2017 .

19. تركي رابح، "أصول التربية والتعليم "، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990م.

20. جبرائيل بشارة، "تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية "، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1986م .

21. حاجي محمد منصف، "التربية العلمية ووسائلها في معاهد إعداد المعلمين"، المنضمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1984م.

22. حسان حلاق، "طرائق ومناهج التدريس والعلوم المساعدة وصفات المدرس الناجح"، دار النهضة العربية، بيروت، 2006م.

23. حسين جرنو محمود، " أساليب التشويق و التعزيز في القرآن الكريم "، دار العلوم الانسانية، بيروت، 1994م.

24. حلوش مصطفى، تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ضوء التجربة الجزائرية وبعض التجارب العالمية دراسة مقارنة، "مجلة أفاق الفكرية "، مخبر البحوث النفسية والتربوية، جامعة سيدي بلعباس، بتاريخ 2022/10/10م، (الانترنت) .

25. حمود رفيقة، تكامل سياسات وبرامج وتدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها، "مجلة اليونسكو الإقليمي في الدول العربية "، عمان، 1980م.

26. حنان أحمد عبد الله أبو فودة، "العلاقة بين قلل الاختبار والتحصيل الدراسي لدى الطلبة "، رسالة ماجستير في التربية، قسم علم النفس والإرشاد والتربية الخاصة، كلية علوم التربية، جامعة عمان العربية، 2011م .

27. حنان عبد الكبير ورابح قدوري، " دور التكوين البداغوجي في تحسين الأداء الوظيفي للأساتذة المساعدين الجدد"، مذكرة دكتورا، جامعة محمد بوظياف، مسيلة، 2019م، (الانترنت) .

28. خالد طه الأحمد، "تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريس "، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية، 2005م.

29. دليلة رحموني، أساليب التقويم وفق المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين، "مجلة البحوث العلمية "، علم النفس التربوي، مركز الجامعي مرسي عبد الله، العدد 11بتاريخ ديسمبر 2017 م، (الانترنت).

30. الدنبيات محمود سعيد وبوحوش عمار، "مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث "، دار المطبوعات الجامعية، (دون ذكر مكان النشر)، 2007م، ط5 .

31. دوقة أحمد بن صافية نوراة، استراتجيات التعلم المنضم ذاتيا وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، "مجلة دفاتر علم اجتماع "، قسم علم النفس، جامعة الجزائر 02، أبو قاسم سعد الله، 2014م، (الانترنت) .

32. راشد علي، "خصائص المعلم العصري وأدواره دار الفكر العربي "،عمان، 2002م .

33. زلوف منيرة، "اثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي"، دار هرمة، الجزائر،2011م .

34. سلمان مداح ومسعد فتح الله، التكامل بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ – دراسة ميدانية بمتوسطة محمد بوضياف الثنية بغرداية، "مجلة الحوار الثقافي"، مخبر التربية والتنمية، جامعة أحمد دراية أدرار، العدد02بتاريخ 2022م .

35. سماح الحياني وفاطمة شرباني، التكوين النفسي التربوي للمدرسة – نموذج مدرسة اللغة العربية، "مجلة الدولية التربوية المتخصصة"، كلية علوم التربية، الرباط العدد2 بتاريخ 2015م.

36. سناء مهنا الخير، " البيئة الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة "، رسالة ماجستير في الخدمة الاجتماعية، قسم الخدمة الاجتماعية، كلية الدراسات العليا ن جامعة النيلين الخرطوم ن 2017م.

37. سهير مجمد الحوالة ومصطفى عبد السميع محمد، "إعداد المعلم وتنميته وإعداده "، دار الفكر، عمان، 2006م.

38. صالح نعيمة، "مجلة أبعاد"، وهران، 2002م، م9، (الانترنت) .

39. صالحي إبراهيم، التكوين المستمر منحنى أخر للرفع من جودة التعليم الابتدائي، " مخبر تحليل السيرورات الاجتماعية والمؤسساتية "، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، العدد 01بتاريخ 14ديسمبر 2017، م14، (الانترنت).

40. صلاح الدين محمد علام، "علم النفس التربوي"، دار الفكر، عمان، 2011م .

41. صلاح السيد رمضان، "تطوير برامج تكوين المعلم بكليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة"، اتراك للنشر والتوزيع، القهرة، 2005 م.

42. طلال بن عبد الهادي غلاب الغيبوي، "تقويم الانشطة الطلابية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عفيف التعليمية"، مذكرة ماجستير في مناهج وطرق التدريس، جامعة ملك سعود، الرياض، 2006م، (الانترنت) .

43. عامر نبيل، سيكولوجية المعلم، "مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "، تونس، (الانترنت) .

44. عامر نبيل، سيكولوجية المعلم، "مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم"، تونس، (الانترنت).

45. عبد الباقي وصلاح الدين، " الاتجاهات الحديثة لادارة الموارد البشرية"، دار الفكر العربي السكندرية، 2002م، ص 2006– 2008 .

46. عبد الحميد معوش، " درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريسي بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها باتجاههم نحوها "، مذكرة ماجستير في عم نفس المدرسي، جامعة معمري تيزي وزو، 2012م، (الانترنت) .

47. عبد الرحمن برقوق وميمونة الناصرية، علاقة الأستاذ بالتلميذ في صناعة العنف المدرسي، " مجلة الأحياء "، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008م

48. عبد السلام عبد الله الخقندي، "دليل المعلم العصري في طرق التدريس"، الوقتية للطباعة والنشر، دمشق، 2008م .

49. عثماني عبد القادر بن دقفل رشيد وزيوش احمد، أهمية التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، "مجلة العلوم الإنسانية"، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 50، 2015م .

50. علي السيد الشيخلي وسوزان محمد المهدي، " المادة التدريبية لمقرر الكفاءة التربوية لمعلمي المرحلة الاعدادية والثانوية "، مطبوعات الأكاديمية المهنية للمعلم، القاهرة، 2009م.

51. عليان ربحي مصطفى وغنيم عثمان محمد، " أساليب البحث العلمي أسس البحث العلمي والتطبيق العلمي "، (دون ذكر مكان ودار النشر)، 2004م.

52. عمروصف عقيلي، " ادارة الموارد البشرية المعاصرة "، دار وائل، عمان، 2005م .

53. عوكي أمال، الأسرة وأثارها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء – دراسة ميدانية بثانوية 5جويلية 1962م بعنابة، " مجلة الباحث الاجتماعي "، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة 2عبد الحميد مهري، العدد14 بتاريخ 2018م، (الانترنت).

54. غياث بوفلحة، " الأسس النفسية للتكوين ومناهجه "، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1984.

55. قاسم علي الصراف، " القياس والتقويم في التربية والتعليم "، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2002م.

56. قنيش سعيد، "الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي – دراسة ميدانية لدى عينة من التلاميذ السنة الثانية ثانوي " رسالة ماجستير في علم نفس التنظيم والعمل، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012/2011م.

57. كركوش فتيحة، أهمية التقويم في قياس التحصيل الدراسي، " مجلة الأداب ولعلوم الاجتماعية "، جامعة سعد دحلب، البليدة، العدد 3 بتاريخ 2010م، (الأنترنت).

58. كريمان عويظة منشار، العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي كما يقدرها المعلمون، "مجلة كلية التربية"، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد 17 بتاريخ 2014م، ج3، (الانترنت) .

59. لعيدون سارة تأثير الأداء البيداغوجي للمعلم على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مادتي الرياضيات واللغة العربية على ضوء المقاربة بالكفاءات، جامعة الجزائر 02، 2017م.

60. لمعان مصطفى الجلالي، "التحصيل الدراسي"، دار المسيرة، عمان، 2011م.

61. مؤنس رشاد الدين، "كلمن في المعاني والكلام–قاموس الكامل عربي عربي"، دار راتب الجامعية، بيروت، 2000م .

62. مجدي صلاح طه المهدي، " المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة "، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، 2007 م .

63. محمد إبراهيم الدسوقي، "برنامج لمعالجة الاحتياجات التدريسية للمعلم الثقافي المصري بطشقند في تكنولوجيا التعليم وقياس فاعليته"، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، 2003م، (الانترنت) .

64. محمد بوقطن، "التكوين اثناء الخدمة ودوره في تحسين أداء الموظفين بالمؤسسة الجامعية – دراسة ميدانية بجامعة عباس لفرور بخنشلة "، مذكرة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013م .

65. محمد جاسم محمد، "سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وأفاق التطوير العام"، دار النهضة العربية، بيروت، 2006م .

66. محمد حمدان، " معجم مصطلحات التربية والتعليم"، دار الكنوز المعرفة، عمان، 2006م.

67. محمد حمدان، "معجم مصطلحات التربية والتعليم"، دار كنوز المعرفة، عمان، 2006م.

68. محمد زيان حمدان، " المنهج المعاصر "، دار التربية الحديثة، عمان، 1987م، ص06،153.

69. محمد زيدان حمدان، "الوسائل التعليمية وتطبيقاتها "، مؤسسة الرسالة، القاهرة، 1981م .

70. محمد صالح حثروبي، " الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي"، دار الهدى، الجزائر، 2012م.

71. محمد طالب، " تكوين مديري ا لثانويات وعلاقته بجودة أدائهم الوظيفي من وجهة نضر المديرين أنفسهم "، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، جيجل، 2018م.

72. محمد عبد الفتاح ياغي، "التدريس الإداري بين النظرية والتطبيق" عمادة الشؤون المكتبات جامعة ملك سعود، الرياض، 1986م، ط3.

73. محمود أحمد شوق ومحمد مالك محمود، " معلم القرن الحادي والعشرين – اختياره وإعداده وتنميته "، دار الفكر العربي، الإسكندرية، 2001م.

74. محمود جمال الملخي، "التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به "، دار الرضوان، عمان، 2013 م، (الأنترنت) .

75. محمود شنتي، إشكالية دمج النظري بالممارسات في برامج التكوين الأولي للمعلمين، " مخبر تعليمة العلوم "، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، بتاريخ 2021/11/21م، (الانترنت).

76. محمود عبيدات وأخرون، " منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات "، دار وائل للنشر، عمان 1999م.

77. محمود عزب ومحمد عبد الستار، "تطوير الإدارة المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008م.

78. مدحت صالح، "الصحة النفسية والتوافق الدراسي "، دار النهضة، بيروت، 1990م .82

79. مدحت عبد اللطيف، " الصحة والتفوق الدراسي"، دار النهضة العربية، بيروت، 1990م .

80. مريان رايض أحمد عمار، "مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي "، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، 2011م .

81. المنجد في اللغة والأعلام"، دار المشرق، بيروت، 1988م، ط3 .

82. مورسي أنجرس، "منهجية البحث في العلوم الانسانية تدريبات علمية "، ترجمة بوزيدي صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004م، ط2.

83. مولاي بو دخيلي محمد، "نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي "، ديوان المطبوعات الجامعية، (دون ذكر مكان النشر)، 2014م.

84. نايفة القطامي، " علم النفس المدرسي "، دار الشروق، عمان، 1990م، ط2 .

85. نجيب يوسف بدوي، "منهج المدرسة الابتدائية "، دار الفكر العربي، القاهرة، 1965م .

86. نعيم الرفاعي، "الصحة النفسية وسيكولوجية التكيف"، مطبعة محمد هشام، دمشق، 1972م، ط4

87. نوال السيد وطباع فاروق، واقع التكوين أثناء الخدمة لمعلمي التعليم الابتدائي في ضوء مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، " مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية "، جامعة مولود ع معمري، تيزي وزو، العدد 52بتاريخ 15 ديسمبر 2019، (الانترنت).

88. نورية لعريبي وفتيحة فوطية، الأداء التدريسي لأساتذة العلوم الطبيعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط وفق المقاربة بالكفاءات، "مجلة التربية والصحة النفسية "، جامعة الجزائر 2021م، (الانترنت) .

89. هشام عطية القواسمة وصباح خليل الحوامدة، "دليل المرشد التربوي "، دار اليازوري، عمان، 2010م .

90. هوراية بوراس وفائزة رويم، الاندماج الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في ضوء المتغيرات – دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، "مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية "، مخبر علم نفس وجودة الحياة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2020م، م02، (الانترنت).

91. وسيلة حمداوي، "إدارة الوارد البشرية "، مديرية الجامعة، قالمة، 2004م.

92. يامنة عبد القادر إسماعيلي، "أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي "، دار اليازوري، عمان 2011م .

93. يوسف بوزرق وإيمان أم الخيوط، اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة، "مجلة العلوم القانونية والاجتماعية"، (دون ذكر دار النشر)، مستغانم، بتاريخ 2018/03/01م، (الانترنت).

الملاحق

ملاحق البحـث

1. **صورة طبق الأصل للترخيص المقدم من طرف مديرية التعليم للسماح بالدخول إلى مفتشيات التعليم الابتدائي بجيجل .**

2. **صورة طبق الأصل للإستبيان المعتمد في الدراسة الميدانية .**

3. **قائمة الأساتذة الدين قاموا بتحكيم الاستبيان .**

* * *

الجزائرية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية جيجل

مصلحة التكوين و التفتيش

أمانة المصلحة

إرسال رقم : 2023/ 16.96

مديـــــــر التربية

إلى

السادة : مفتشي التعليم الابتدائي

فرنسية و عربية

- ولاية جيجل

الموضوع / **ترخيص بالدخول**

المرجع / مراسلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –جامعة جيجل –رقم 23/108 المؤرخ في 2023/05/14

بناء على المرجع المذكور أعلاه .

يرخص للطالبتين :

- أحلام رقية
- امينة بن زيار

بالدخول إلى : مفتشيات التعليم الابتدائي – جيجل -

التاريخ : من : 2023/05/16 إلى 2023/05/18 .

السبب : توزيع استبيان على مفتشي التعليم الابتدائي عربية وفرنسية .

ملاحظة : على الطالبتين إحترام النظام الداخلي للمؤسسة المستقبلة (يمنع الدخول الى القسم – يمنع التسجيل والتصوير) .

جيجل في : 2023/05/14

عن مديرة التربية و بتفويض منه

الأمين العام

مراد بوالشلح

2023/5/30 18:47

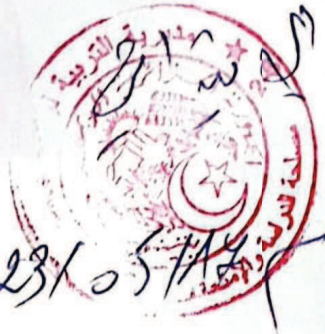

رأي الإستيان على مفتشي التعليم
لمديرية التربية لولاية جيجل لسنة

2023/5/30 18:47

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

**مديرية التربية لولاية جيجل **

واجب غلقه

إعفاء بريدي رقم :75-89

قانون البريد و المواصلات

إلى السيد (ة)/ مدير(ة) السيدات والسادة

ثانوية – متوسطة – إبتدائية : منتشى التعليم الابتدائي

بلديـــــة : جيجل - الطاهير - ولاية جيجل

2023/5/30 18:47

جامعــة محمد الصديــق بن يحيي – جيجـل

كليـــة العلـوم الانسانيـــة والاجتمــاعيـــة

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

استبيان للتحكيم

أستاذي الفاضل أستاذتي الفاضلة، تحية طيبة و بعد:

في إطار قيامنا بتحضير مذكرة ماستر في علم النفس التربوي بعنوان " **تكوين المعلمين اثناء الخدمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المفتشين**" نلتمس منكم التعاون معنا بتحكيم هذا الاستبيان وذلك بالإدلاء بملاحظاتكم المنهجية حول محاوره وبنوده.

وتقبلوا منا جزيل الشكر و فائق الاحترام

الباحثتان

السنة الدراسية: 2023/2022م

أولا – البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: أقل من 30 سنة ☐ من 30 إلى 40 سنة ☐ أكثر من 40 سنة ☐

الخبرة المهنية: أقل من 5سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

ثانيا – محاور الاستبيان و بنوده:

المحور	الرقم	البند	موافق	غير موافق
	01	تزويد المعلم بالمعارف العلمية أثناء الخدمة يمكن المتعلم من استيعاب المقررات الدراسية المعتمدة .		
	02	إثراء الرصيد المعرفي للمعلم أثناء الخدمة يفتح للمتعلمين أبواب النجاح في ترقية رصيدهم المعرفي .		
	03	رفع المستوى المعرفي للمعلم أثناء الخدمة يساعد المتعلمين على الاهتمام بالدراسة .		
	04	إمداد المعلم بمستجدات البحث العلمي أثناء الخدمة يمكن المتعلمين من توسيع مداركهم في التحصيل الدراسي .		
	05	تمكين المعلم من التعمق في محتوى المنهج التعليمي أثناء الخدمة يمكن المتعلمين من رفع مردودهم التعليمي .		
	06	إثراء الرصيد الثقافي للمعلم أثناء الخدمة يحقق جودة التعلم لدى المتعلمين .		
	07	تمكين المعلم من الاحاطة بأبعاد		

		الاهداف التربوية المنشودة أثناء الخدمة يساعد المتعلمين على اجتياز صعوبات التحصيل الدراسي .		
	08	تمكين المعلم من التحكم في لغة التدريس يثير انتباه المتعلمين في المواقف التعليمية المختلفة .		
	09	رفع معنويات المعلم عن طريق التكوين أثناء الخدمة يؤدي إلى زيادة إقبال المتعلمين على التعلم .		
	10	توسيع مدارك المعلم في علم النفس بالتكوين أثناء الخدمة يفتح للمتعلمين أبواب النجاح في التحصيل الدراسي .		
	11	تمكين المعلم من معرفة خصائص نمو المتعلمين في تكوينه اثناء الخدمة يتيح فرص التفوق في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين .		
	12	تعزيز مهارات التقويم التربوي لدى المعلم في تكوينه أثناء الخدمة يرفع أداء المتعلمين في التحصيل الدراسي .		
	13	تزويد المعلم بمعطيات التقويم التربوي في التكوين أثناء الخدمة يحقق جودة الأداء التحصيلي لدى المتعلمين .		
	14	تمكين المعلم من استخدام الوسائل التعليمية في التكوين أثناء الخدمة يزيد من فاعلية النشاط التعليمي في الأوساط التربوية .		

	15	إحاطة المعلم بكيفية تحضير الدروس في تكوينه أثناء الخدمة يساهم في تمكين المتعلمين من إدراك المعارف العلمية المقدمة إليهم .		
	16	تدريب المعلم أثناء الخدمة على التحكم في طرائق التدريس يرفع دافعية المتعلمين إلى التعلم .		
	17	تحسين مهارات التدريس لدى المعلم في تكوينه أثناء الخدمة يرفع العائد التعليمي في أوساط المتعلمين .		
	18	تمكين المعلم في تكوينه أثناء الخدمة من التحكم في إدارة الوقت التعليمي داخل حجرة التدريس يساعد المتعلمين على بلوغ الأهداف التعليمية المنشودة .		
	19	رفع قدرة المعلم في تكوينه أثناء الخدمة على التحكم في تنفيذ الدروس التعليمية داخل الحجرة التدريسية يضمن نجاح العمل التعليمي في أوساط المتعلمين .		
	20	تنمية مهارات التواصل لدى المعلم في تكوينه أثناء الخدمة يرفع مستوى الطموح الدراسي لدى المتعلمين .		
	21	تدريب المعلم في تكوينه أثناء الخدمة على الاستفادة من التغذية الراجعة في التدريس يساعده على النجاح في تقديم الدروس إلى المتعلمين .		
	22	صقل شخصية المعلم في تكوينه أثناء		

		الخدمة يجعله قدوة للمتعلمين في مسارهم التعليمي .		
	23	تعزيز ثقة المعلم بنفسه في تكوينه أثناء الخدمة يرفع قدرته على التفاعل الإيجابي مع المتعلمين في التدريس .		
	24	إلمام المعلم بأبعاد العلاقة التربوية في تكوينه أثناء الخدمة يؤهله للتفوق في أداء عمله التعليمي .		

الملحق رقم 03 :

قائمة المحكمين

الرقم	الاستاذ	التخصص
01	بوديب صالح	علوم التربية
02	بوطاجين عادل	علم النفس الاجتماعي
03	كربوش وليد	علوم التربية
04	بوكراع إيمان	علم النفس المدرسي
05	بشتة حنان	علوم التربية

ملخص البحـــــث

ملخص باللغة العربية

يهدف هذا البحث غلى الكشف عن العلاقة الارتباطية القائمة بين تكوين المعلمين أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نضر المفتشين، باستخدام المنهج الوصفي على عينة مختارة بالطريقة القصدية، والمكونة من عشرين مفتش ومفتشة في مقاطعات الميلية والطاهير وجيجل والأمير عبد القادر وجيملة، وكانت أداة البحث استبيانا مكون من أربعة وعشرين بندا في ثلاثة محاور أساسية ثم تطبيقه على العينة بعد التأكد من صدقه وثباته .

وقد خلصت نتائج البحث في نهاية المطاف غلى ما يلي :

01- توجد علاقة ارتباطية بين التكوين المعرفي للمعلم أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نضر المفتشين .

02- توجد علاقة ارتباطية بين التكوين النفسي التربوي للمعلم أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نضر المفتشين .

03- توجد علاقة ارتباطية بين التكوين الأدائي للمعلم أثناء الخدمة والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نضر المفتشين .

ملخص باللغة الفرنسية

CETTE RECHERCHE VISE A REVELLER LA CORRELATION ENTRE LA FORMATION DES ENSIEGNANTS EN POSTE ET LA REUSSITE SCOLAIRE DES APPRENANTS en QUATRIEME ANNEE DU PRIMAIRE SELON LE POINT DE VUE DE INSPECTEURES

EN UTILISANT LAPPROCHE DESCRIPTIVE SUR UN ECHANTILLON SELECTIONNE PAR LA METHODE INTENTIONELLE ET COMPOSE DE 20 INSPECTEURE HOMMES ET FEMMES DANS LES DISTRICTS DE MILLIYA ،TAHIR ،jijel ،amir abd el kader ،jimla ،Et l'OUTIL DE RECHERCHE ETAIT UN QUETIONNAIRE COMPOSE DE 24 DOCUMENTS EN TROIS AXES PRINCIPAUX ،PUIS APPLIQUE A

UN ECHANTILLON APRES VERIFICATION DE SA VALIDITE ET DE SA FIABILITE .

LES RESULTATS DE LA RECHERCHE ONT FINALEMENT COCLU CE QUI SUIT :

1 - Il existe une correlation entre la formation des connaissances de l'enseigant pendant le service et la reussite scolaire des apprenants en quatrieme annee du primaire selon le point de vue des inspecteurs .

2 – IL EXISTE UNE CORRELATION ENTRE LA COMPOSITION PSYCHOLOGIQUE ET PEDAGOGIQUE DE L'ENSEIGNANT PENDANT LE SERVICE ET LA REUSSITE SCOLAIRE DE L'APPRENANT EN QUATRIEME ANNEE DU PRIMAIRE DU POINT DE VUE DES INSPECTEURS .

3 – IL EXISTE UNE CORRELATION ENTRE LA FORMATION DES PERFORMANCES DE L'ENSEIGNANT PENDANT LE SERVICE ET LA REUSSITE SCOLAIRE DES APPRENANTS EN QUATRIEME ANNEE DU PRIMAIRE SELON LE POINT DE VUE DES INSPECTEURS .